العدد ٩٤ الاربعاء ١٢ محرم ١٣٩١ — ١٠ مارس ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلساً



محمود درويش .. حامل الأعلام الأربعة !!

من وحي مؤتمر المعلمين

المدرس متى يخرج من فم الأسد ليؤدي رسالته ؟

الدكتور عيسى عبده :

صور مجزرة عن المسلمين بأمريكا واليابان !

الى المحرر

والله العظيم .. أقول الحق !

عزيزى بريد المحرر :

.. هل تحلف معى ان تقـــول الحق .. كل الحق .. ولا شىء غير الحق ؟

هل اقسمت معى .. ؟

اذن اجبنى على هذا السؤال : هل تعتقد فى اعماقك انه يمكن ان يعمل يهودى ضد يهودى آخر ، ان يقاتل يهودى يهوديا آخر مثله؟

يقول المثل .. (اللى يميش ياما يشوف) وهذا القول ينطبق على من يتابع القضية الفلسطينية .. فى مختلف اطوارها ..

القضية الفلسطينية . . قضية ترتبت على تمزق (العلم الاسلامى) .. (والعالم الاسلامى) .. اذن هى قضية اسلامية .. يهتم بهـا الاسلاميون ..

. . الايام .. وعصـــفت . . بالاسلاميين والحركات ..

, اذا بالقضية الفلسطينية تنتقل الى الايدى الماركسية .. المطعمة بعناصر يهودية يقال انها تنـاصر العرب .. ؟؟

وتسمع منهم هذه النغمةوبالذات يرددها الان (محمـــود درويش) الشاعر عضو الحزب الشـــيوعى الاسرائيلى .. الذى عاش فى اسرائيل .. ورفع علمها . . . والذى يقول ان تجربة غريبـــة اثبتت امكان التعايش بين العـــرب واليهود .. هل فهمت .. ؟

هذا هو المقصود .. والله .. والان اليهود قسموا انفسهم . فريقا معنا .. وفريقا صهيونيا .. وحضر الحاخام المربرجر .. مؤتمر فلسطين .. للدفاع عن العرب .. والآخرون يهود ايضا .. عـــــدا الماركسيين .. !

فهل ياتى يوم ينعقد فيه مؤتمـــر يهودى خالص للدفاع عن العـــرب والمسلمين .. يهود يقاتلون اليهود من اجلنا .. ؟؟

.. .. ربمـــا تلحظ بالاسى معى .. ان مسلما يقاتل مســلما او يقتله .. ينسفه .. يشنقه .. نعم يحدث هذا لاننا تركنا حبــل الله المتين .. لكن اليهود . . . لا اظن ابدا ان يفعلوا مثل هذا ..

قل معى : والله العظيم اقول الحق .. كل الحق .. ولا شىء غير الحق .. ؟

عبد السلام ابراهيم المازنى
ج.ع.م . مهندس ميكانيكى
(هيئة السد العالى)

المحـــــرر : هل تعتقد حقـــا يا عزيزى عبد السلام ان الصحافى يستطيع ان يقول الحق كل الحق ولا شىء غير الحق .. ان كـــان من غلة الذين يريدونه .. ربمـــا كان هذا بين الصعب والمستحيل . فقول الحقيقة يستلزم شروطا لابد من تحققها .. ومهمة القارىء فى (الدول النامية) .. !! ان يقارن وان يحتفظ بذاكرته .. كىيستطيع ان يهبط على ممشى الحقيقة .. دون ان يتحطم عقله .. وشكرا على متابعتك ما يدور خـــارج وطنك ..

إلى باب العامود

اخى رئيس التحرير المحترم .. بداخل رسالتى هذه قصيدة بعنوان (باب العامود) وهــذه المنطقة هى فى قدسنا الطاهر .. حيث ان دماء الابطال كتبت على جدران (باب العامود) ، ولـى مزيد الامتنان لنشرها على صفحات جريدتكم الغراء ..

مع شكرى وتقديرى ..
هانى حلمى الخفش
كـــويت

من بين اروقة المدينة الســـمراء
يتوكأ (باب العامود)
على عصـــاة الالم
ويســـقط جريحـــا
فتلتقفه . . . مدارج الســـلام
وتقبله . . . ارض الســــلام
والبيوت صامتة حزينة
بثيـــاب رهيبـــــة
بحجـــارة ســـــوداء
وتحمله . . .المدينة
بموكب جليل
والاطفـــال فى ذهـــول
وتصرخ النساء

●

وتراكضت غيومها السماء
ويكبر الاقصى الشريـــف
الله اكبر . . . . . . الله اكبر
حى على الكفاح
من اجل مدارج السلام
فى ارض السلام
من اجــل اطفالنا اليتيمة
من اجل قدســنا الاليمة
من اجلها النساء

الويلات التســع ..

١ ــ ويل لامة تنصرف عن الدين الى المــذهب ، وعن الحقل الى الزقاق ، وعن الحكمة الى المنطق .

٢ ــ ويل لامة تلبس مما لا تنسج . وتاكل مما لا تزرع . وتشرب ممـــا لا تعصر .

٣ ــ ويل لامة مغلوبة تحسب الزركشة فى غالبيها كمالا ، والقبيح فيهم جمالا .

٤ ــ ويل لامة تكـــره الضيم فى منامها ، وتخنع اليه فى يقظتها .

٥ ــ ويل لامة لا ترفع صوتها الا اذا سارت وراء النعش . ولا تفاخر الا اذا وقفت فى المقبرة . ولا تتمرد الا وعنقها بين الســـيف والنطع .

٦ ــ ويل لامة سياستها ثعلبة . وفلسفتها شعوذة اما صناعتها ففى الترقيع .

٧ ــ ويل لامة تقابل كل فاتح بالتطبيل والتزمير ثم تشيعه بالفحيح والصفير لتقابل فاتحا اخر بالتزمير والتطبيل .

٨ ــ ويل لامة عاقلها ابكم ، وقويها اعمـــــى ، ومحتالها ثرثار .

٩ ــ ويل لامة كل قبيلة فيها امة !

جبران خليل جبران

حكمة البلاغ

بسم الله الرحمن الرحيم

"وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا"

صدق الله العظيم

رسالة من الهيئة العربية العليا معلومات ومقالات قيمة

السيد مدير التحرير .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله الذى جعل فى هــذه الامة امثالكم من الغيارى علـــى الاسلام والعاملين لما فيــه صالح المسلمين والذود عن حرمات هــذا الدين والداعين الى سبيل اللــه بالحكمة والموعظة الحسنة فى زمن اثرت فيه المفاسد واستفحـــلت دسائس اليهـــود ومـــؤامرات المستعمرين من غربيين وشرقيين ، على الكيـــد لهذه الامة ، وقاهـــا الله شرهم وجعل كيدهـــم فـــى نحورهم .

- وبعد فانه يتوفر لدينا بين حين واخر بيانات ومعلومات ومقـــالات قيمة يعود نشرها او الاقتباس منها بفائدة على قضية فلسطين والقضايا العربية والاسلامية .

ولما كانت مجلتكم الزاهرة منبرا للدعوة الصالحة وتنشر كل ما يعود بالخير على قضية فلسطين والقضايا العربية والاسلامية ، فقد سمحت لنفسى ان ابعث اليكم ببعض مـــا يتوفر لدينا من هذه الموضوعـــات لنشرها فى مجلتكم الزاهرة ففـــى ذلك تعاون على الخير الذى انتم من اهله والساعين فيه وبذلك تعم الفائدة منها . والله الموفق الـــى ما فيه الخير والسداد .

وتفضلوا بقبول اطيب التحيـــة ووافر الاحترام .

المخـــلص
محمد منيف الحسينى
عضو الهيئة العربية العليا لفلسطين والمشرف على تحرير مجلة « فلسطين »

المحـــرر : نشكركم على حسن ظنكم وعلى ما بعثتم به الينا مـــن بيانات ومعلومات قيمـــــة تتعلق بقضية فلسطين والقضايا العربيـــة والاسلامية .. مرحبين بنشر كـــل ما يعود بالخير على قضية فلسطين والقضايا العربية والاسلامية .

ذكرى الإمام الشهيد في الصحافة الباكستانية

اصدرت جريدة كوهستان اليومية التى تصدر فى ثلاث مدن فـــى باكستان : لاهور وملتان وراولبندى تحت اشراف الجماعة الاسلاميـــة عددين خاصين بذكرى الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله مؤسس حركة (الاخوان المسلمـــون) وتناولت الكلمات والمقالات التى يتضمنهـــا العددان ترجمة حياة الامام الشهيد وتاريخ الحركة والادوار التى مرت بها والتضحيات التى قامت بهـــا والاثار التى تركتها فى المجتمعات العربية .

وقد تلقينا من الاستاذ خليل احمد الحامدى المسؤول عن دار العروبة للدعوة الاسلامية . فى جهره ولاهور بباكستان نسخة من هذين العددين

سيارة ٣٦٠٨ بلا قائد ..

عزيزى المحرر ..

كنت قد كتبت لك من اسبوعين او اكثر .. (نبا فـــوق رئيس جمهورية فى البانيو) وحدثتـــك عن دروس القدر ..

والان فتحت الصحيفة اليومية . وفى صدرها قرات النبا التالى :

(سيارة مات قائدها بالسكتة القلبية .. فتقتل اثنين .. وتدعم تسع سيارات اخرى .. فبينمـــا كانـت السيارة رقم ٣٦٠٨ تســـير باتجاه شارع المباركية .. منمبنى بنك الخليج .. وانت تعرف مـــدى ازدحام هذ هالمنطقة اذا بقـــائدها الصيدلى جمال سعيد الطـــبرى يصاب بنوبة قلبية .. ليفــــارق الحياة على الفور .. رحمه الله

وتظل السيارة .. منطلقة هذه المرة بلا قائد ..

او تنطلق بقائد ميت .. ولــك ان تتصور السيارة فى سرعتهـــا هذه وسط السوق ..

انطلقت تحطم السيارات المختلفة فاصابت تسعا .. حتى اصطدمت (بفنســـاف) فاوقفها .. الامـــر لم يتوقف عند هذا الحـ د.. بـــل انها صدمت سبعة اشخاص آخرين قتل منهم اثنان على الفور . . . وهكذا ترى يا عزيزى ..

كم هى الحياة بسيطة .. برغم كل ما حولنا من ضجيج وشراهة وقسوة ، تنتهى حياتنا فى لحظات دون ادنى استعداد منا او توقع كما ترى ..

فلا قائد السيارة .. كان يتوقعه فى ذلك الصباح .. ولا المـــارة الذين كانوا يتصورون انهم آمنون على حياتهم فوق الطرق ..

حقا .. ان الموت عظة .. كما يعلمنا معلمنا العظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

اسال لك الله .. ولاسرةالبلاغ رحمة فى الحياة وفى الممات ..

محمود حسن الثنيان
شارع فهد السالم ــ الكويت

البلاغ
جريدة أسبوعية مستقلة — صاحبا الامتياز ورئيس التحرير: عبد الرحمن الولايتي
العنوان: شارع مبارك الكبير ـ عمارة الاوقاف شقة ١٧ ـ الكويت ـ ص.ب ٤٥٥٨ ـ تلفون ٣٤٧٨٨
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة .

القضيـــة
بين: الحـــل الإســلامي
و.. الحـــل الاستسلامي

وسط تيار النشاط الدبلوماسى المحموم اللاهث بحثا عن ثلاثين يوما اخرى تنشر ظلالها الهادئة على ضفاف القنال للمزيد من المناورات والمشاورات جريا وراء حل يرضى الفرقاء المعنيين بقضية العصر ــ والتى يظن من تسقط انظارهم تحت اقدامهم فقــط ــ انها رقعـــة من الارض ، او آلاف من البشر شردوا من ديارهـــم ، او خلاف على حدود سياسية .

فهذه الرؤية القاصرة لا ترى من جبل الجليد الهائل الا القمة اللامعة فوق سطح الماء ، اما الخطر الحقيقى والثقل المدمر فهو مطمور فى طيات المياه الشاسعة بعيدا عن النظر السطحى .

فالقضية ليست قضية لفسطين وحدها ولا قضيـــة الممرات المائية المفتوحة او المغلقة . وانما هى قضيـــة صراع بين قوتين اولاهما وهى القوة المعتدية الطامعة الحاقدة تريد ان تقتلع جذور القوة الاخرى المظلومـــة المنهوكة القوى لتطوى بذلك صفحة حضارة ووجود امة وجدت فى عالم الصراع العالمى يوم ولدت على رقعـــة الارض الممتدة بين شرق العالم وغربه وحملت معهـــا رسالة الاسلام فاكتسحت معاقل الجمود والتخلـــف والظلم لتفتح للشعوب ــ كل الشعوب ــ بابا تلج منه الى ساحة انسانية رحبة فى ظل مبادىء الاسلام ونظمه وعقائده . ونجحت فى ذلك نجاحا اذهل كل الراصدين لحركات التاريخ الانسانى فوق كوكبنا الارضى .

ومن يومها وعلى امتداد قرون بلغت اربعة عشر قرنا والمعركة دائرة يتوارثها جيل بعد جيل وتاخذ صـــورا واشكالا لا تبدو ومتغايرة مطوعة الصلة جيلا بعد جيل ــ فى نظر القاصرين عن فتح عيونهم ومد ابصارهـــم الى الافق لكشف ما فيه من تيارات مطوية او متنكـــرة وقد ظهرت صور منها فى الحروب الصليبية على الجبهة الغربية فى جنوب اوروبا وعلى الجبهة الشرقية فى بلاد الشام وآسيا الصغرى تفاوتت بين مد وجزر ونجـــاح وفشل مسطور فى كتب التاريخ .

والمعركة الدائرة اليوم . حلقة فى سلسلة ممتـــدة اخذت شكلا جديدا كان الخداع فيه اكثر براعة واخطر فى نتائجه وفى اهدافه .

فالمعركة مع الحضارة الاسلامية والعدوان اوربـــى غربى ركب الحركة الصهيونية او ركبتهفالعدوان الواقع على امتنا اوربى فى لحمته وسداه فى نشاته وفى مساره منذ كان حبرا على ورق فى بروتوكلات حكماء صهيون او فى مؤتمر بال او فى صكوك الانتداب الممهور بتوقيع عصبة الأمم او فى اقامة الكيان الدولى لراس الحربـــة باقرار هيئة الامم ، او فى حضانتها وامدادها بعناصر الحماية والبقاء بمعونات اوروبا وامريكا .

ولذلك فان استعدادنا نحن ــ الطرف المغلوب على امره يجب ان يكون على درجة تتكافا مع الخطر المحدق بنا ومن هنا فان كل المحاولات التى تبذل من جانبنـــا نحن ــ المسلمين ــ وبعضها فيه جهد وتضحية ، ستظل قاصرة عن الوفاء بحق المعركة وستظل بعيدة عن مواقع النصر الذى نتطلع اليه ما لـــم نخطط للمعركة علـــى أسس تتلاءم مع طبيعتها وتفى بحاجاتها .

ولا يليق بنا ان نجزع او نقلق لان برقا كاذبا قد لمـــع فى سماء القضية مؤذنا بحل ما ثم خبا ذلك البرق وتركنا فى ظلام الحيرة نضرب اخماسا فى اسداس . وانمـــا يجب ان نؤمن ايمانا جازما ان الحل فى يدنا نحن وليس فى يد غيرنا لان كل من عدانا لا يمكنه تصور القضية من وجهة نظرنا لان نظرته للحياة والكون كله تبعث من موقع عقائدى وحيوى بعيد كل البعد عن موقعنا ــ وان التقى معنا مرحليا فى جانب من جوانب نظرنا للموقف كله ــ وعلى هذا فان استعدادنا للمعركة يجب ان يكون منطلقه اسلاميا بكل ما فى الاسلام من قوة وايمان وحركـــة والتزام بمعنى ان نعد انفسنا على اننا امة مجاهـــدة نسعى بالاسلام الى بلوغ اهدافنا ويوم ينتصر الاسلام يتحقق السلام لنا ولغيرنا من بنى الانسان .

وسعينا هذا يجب ان يكون عقائديا فى منطلقه ومن ثم فهو يعطى ولا ينتظر اجرا او شكرا لان اجره هنـــاك فى الدار الآخرة ، ومن هنا يكون اعداد امتنا اولا على هذا الخط الواضح الذى يجمعها فى ارض المعـــركة لتكون هى الجيش الذى يلقى العدو مسلحا بقوة غيـــر مقيسة بميزان مادى لا نستطيع بلوغه الآن .

والسوابق التاريخية تعطينا الاطمئنان الى سلامـــة هذا المنطلق والواقع الفعلى القائم ليشهد لنا ــ نحـــن المنادين بالحل الاسلامى ــ .

فتنظيمنا داخليا يجب ان يقوم على هذا وعطاؤنـــا وبذلنا يجب ان يكون وفقا لما يطلبه الاسلام من ابنائـــه وايماننا يجب ان يكون جازما وقاطعا ويجب ان يوضع فى كفة حسابنا وعد الله للمؤمنين بالنصر ولعـــل مـــا قطعناه من اشواط طويلة ومريرة يكون صخرة تغلـــق افواه المنادين بغير الحل الاسلامى بعد الحوار الدامى داخل جبهتنا وبين مقاتلينا .

ولله انت يا ابا بكر يوم وقفت وحدك فى المدينـــة العاصمة الاولى للدولة الاسلامية ومعك العصبة المؤمنة والاعصار من حولك يكاد يقتلع كل شىء ويذروه فـــى صحراء الجزيرة العربية لينتهى كل شىء .

كانت وقفتك ــ ولم تكن تملك الكثير يـــوم ذاك ــ السلاح الحاسم الذى غير وجه المعركة واعاد زمـــام المبادرة للقـــوة المسلمة لتنتصر من جديد وتوالـــى انتصاراتها حتى تدق اواسط اوروبا عبورا من جبـــال البرانس غربا وقصفا لاسوار « فينا » شرقا .

ولعـ لالحديث الذى سمعه من يهمهم امر معركتنـــا الراهنة عبر موجات الاثير على لسان السادات من ان المعركة مريرة وان هذا قدرنا الذى لا مفر منه تكـــون ايذانا باننا بدانا نضع قدمنا على محجة الطريق .

فقدرنا الذى فرض علينا هذه المعركة ليس شـــيئا جديدا فنحن منذ وجدنا امة الجهاد والبلاغ وقدرنا بيد مالك الكون وخالقه الذى انزل علينا فى محكم كتابـــه ــ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ــ

فهيا الى النصر ايها المؤمنون . هيا الى الاسلام هيا الى الله ــ وما النصر الا من عند الله ..

البلاغ

الأردن يرفض استقبال ضحاياه

يعانى الهلال الاحمر الكويتى من مشكلة قائمة بينه وبين السلطة الاردنية بسبب اعادةضحايا الحوادث المؤلمة التى حدثت فى الاشتباكات الاخيرة بين المنظمـــات الفدائيـــة والسلطة وكان الهلال الاحمر قد نقل هؤلاء الضحايا الى الكويت للمعالجة والان وبعد ان تمت معالجة معظمهم وحاول الهـــلال الاحمـــر اعادتهم الى وطنهم رفض الاردن استقبالهم بدعوى انه لن يستطيع اعادتهم اليه لذلك اضطر الهلال الاحمر لان يطلب المســـاعدة من الجهات المختصة هنا لتزويد هؤلاء الرعايا بتصاريحخاصة حيث وافقت السلطات العراقية على دخـــولهم العراق حيث ستجرى بعد ذلك محاولة لاعادتهم الى الاردن .



حول مؤتمر المعلمين

المعلم بين الممكن والمستحيل

المعلم: من فك الأسد! ماذا يفيد.. وكيف؟

لا اقول من شعاراتكم ندينكم .. ولكننا فى سبيل البحث عن الممكن وسط المستحيلات .. ينبغى ان نتذكر بصيحة وكيل النيابة التى يقدمها للمتهم فى المجتمعات التى تحترم القانون ..

« تذكر ان كل كلمة ستدلى بها ستكون حجة عليك » ..

ومن هنا نتمنى ان نقتصد فى الشعارات . ونبحث فى دروب المستحيل فى الممكن ..

وكما انه لاقضاء بلا قضاه .. ولاقضاة بدون ضمنات .. فكذلك لا تعليم بلا معلم .. ولا معلم بدون ضمانات لهذا المعلم .. والشعار الذى يرفعه مؤتمر المعلمين « السابع » شعار طموح يتحدث من حرية التفكير .. وحرية البحث العلمى والمناقشة للمعلم .. ووجوب توفيرها للمعلم ضرورة يفرضها بناء شخصية الطالب ولكل مؤتمر فى بلادنا ظاهر وباطن . ظاهر رسمى وباطن متداول فى الممرات والبوفيه .. والمناقشات الجانبية المحسوبة .. .

هذه الهوة بين العلنى والسر فى مؤتمراتنا .. تمثل الخوف .. فالعلم من مختلف بلادنا يأتى على حد قول القائل — من فم الأسد . وقلما يستطيع ان يناقش امرا بانفتاح .. الا وهو يحسب الف حساب للفم الذى يعود اليه ولكل كلمة قالها او سيقولها .. او نسب اليه قولها .

والمعلم : فى بلادنا .. ينبغى ان يمثل النظام الذى خرج من فمه .. والباسبورت الذى يحمله « باختلاف الوانه » واذن فهو ليس مفكرا يأتى بناتج فكره . وانما هو ممثل يعرض البضاعة التى حمل بها .. ؟

احيانا اشفق على اوقات المؤتمرات .. واخشى ان اقول انها تذهب بددا .. خاصة حين التقط التعليقات غير معلنة من هنا .. ومن هناك .. بين مختلف الوفود .. !!

ومن اجل الحساسية الفائقة .. فانى اذكر بالفارق بين النقد والتجريح . والنقد بناء والتجريح هدم .

والمدرس لدى معذور .. نحن نكلفه باعباء الفدائى ولا نمده بسلاحه .

ونطالبه بالانتصار وليست له سلطة الضابط .

ونطالبه بقول الحق .. وليست له حصانة القاضى .

ونطالبه بالاخلاص والتفرغ .. ومرتبه — فى اغلب بلاد العرب — لا يرفعه من هالة العوز ..

فيارب .. هذا مدرسنا .. هاله لا يخفى عليك ..

فاللهم اطعمه من جوع ..

وامنه من خوف ..

واجعل له مخرجا من بطن الحوت وفم الأسد ..

حتى يصنع الممكن فى جبال المستحيلات امين ؟



وصول وفد الصداقة العماني للبلاد

وصل الى البلاد بعد ظهر يوم الاثنين الماضى وفد الصداقة العمانى برئاسة الشيخ سعود بن على الخليلى وزير المعارف فى سلطنة عمان وعضوية الاستاذ عبد الله الطائى وزير الاعلام والشؤون الاجتماعية ، ومحمد الحارثى واحمد النبهانى ليلتقى بصاحب السمو امير البلاد ويسلم رسالة من السلطان قابوس ، كما سيلتقى بسمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء وبالسادة الوزراء والشخصيات الرسمية والشعبية من مختلف الاختصاصات ، وقد حل وفد الصداقة العمانى عزيزا كريما على الحكومة الكويتية فى فندق هيلتون .

وتأتى زيارة الوفد ضمن جولة عامة فى العواصم العربية بداها فى ايام حج بيت الله الحرام بزيارة المملكة العربية السعودية ، وواصل جولته الى لبنان فالجمهورية العربية المتحدة فليبيا والسودان والمغرب العربى وباقى العواصم العربية الاخرى مؤكدا انقشاع الظلام عن سلطنة عمان المستقلة ورغبتها فى اللقاء مع الشقيقات العربيات على صعيد الاخوة والمنفعة المتبادلة . والبلاغ ترحب بوفد الصداقة العمانى اجمل ترحيب متمنية لاعضائه طيب الاقامة

الشعب الفلسطيني .. في طور جديد

انعقد اخيرا بالقاهرة المجلس الوطنى الفلسطينى وسط جو مشحون بالانفعال ملىء بالشائعات والاقوال والتكهنات حول ما جرى من وراء الستار ، وما يجرى امام النظارة من صراع وتضارب فى وجهات النظر بين زعماء التكتلات العسكرية والسياسية وبعد اجتماعات متلاحقة انفضت الدورة دون حسم ظاهر فى القضايا المطروحة على بساط البحث بل ان ما ارجىء منها اكثر مما اتخذ فيه قرار ولم تزل فصائل المقاومة وجبهات العمل من اجل فلسطين العربية عند مواقعها التى وقفت بالعمل الفلسطينى فى طريق وعر ان لم يكن فى طريق مسدود يوم اريد للمقاومة ان تقف فى وجه السلطة الاردنية وقفة يعلن فيها انها موقف حاسم لا بد ان ينتهى لصالح المقاومة . ويوم ان طرح على بساط البحث على الساحة العربية مشروع السلام بواسطة المبعوثين المتعددين . ويوم توالت الزيارات واللقاءات بين اطراف معينة من الشرق والغرب وبين رؤساء وحكام الدول العربية يومها وقعت الحركة الفلسطينية فى متاهة يصعب معها ان تعرف اين تقف وهل هذا هو موقعها المناسب ام عليها ان تغير موقفها ؟؟

وتوالت التصريحات من هذا وذاك وتلى كل تصريح نفى او تعديل من صاحب التصريح نفسه والقضية لم تتقدم لان الرجال الذين يعملونها فى تناقض مستمر فى عراكهم اللامعقول مع السلطة فى الاردن .

ويوم يستطيع المجلس الفلسطينى ان يحدد اولا ماذا يريد فى هذه المرحلة (ماذا يريد الشعب الفلسطينى) لان الشعب هو صاحب القضية يومها يمكن ان يعرف ماذا سيعمل .

وكيف ؟ لاننا الان نرى بعض المتصدرين للعمل الفلسطينى يقفون ليعلنوا من مواقف دول اخرى وكانها مواقفهم هم . فهل عجزوا من فهم قضيتهم ؟ ام تجاهلوها عن عمد ؟ ام ماذا ؟

ان القضية كبيرة وخطيرة وعلاجها لا بد ان يكون على يد جميع المخلصين الذين يجب ان يتقدموا للعمل ولن تعجزهم خطة ما داموا صادقين فى نيتهم .

اليهود يعملون فى كل يوم يضيفون جديدا الى دولتهم المقامة على ارضنا غصبا ونحن لم نزل نفقد فى كل يوم جديد فماذا بقى حتى نفقده بعد اليوم ؟

ان الانباء تشير الى ظاهرة خطيرة ومثيرة وهى ارتفاع سعر السلاح فى اسواق الاردن مما يغرى ببيعه فماذا وراء كل هذا ؟ معارك طاحنة ، وخلافات حادة ، ومحاولة هادئة للتجريد من السلاح ليكون بعد ذلك حل لا يقاوم لان عناصر المقاومة قد انتهت لتاخذوا درسا من اعدائكم وليكن لكم فى تحركهم عبر تاريخهم مثلا عظة وعبرة وليكن كل فلسطينى من الان جنديا بمعنى ان ماله ودمه تحت تصرف المعركة ولا بد من ضحايا كثيرة فالمعركة لم تبدأ بعد وان ما يحدث الان هو مقدمات لها وستبدأ يوم تحس اسرائيل اننا قد انتزعنا جزءا من يدها او حررنا قرية من سيطرتها يوم ان يشعر كل صهيونى انه فقد الامن والاستقرار ستكون معركة التحام على كل الجبهات وستدفع اسرائيل بكل ما لديها من قوة للمعركة .

لماذا اعددنا لهذا اليوم الذى لا بد ان ننتصر فيه لاننا لم نعد نملك ان ننهزم فقد استنفدنا رصيدنا من الهزائم وليس امامنا فى الجولة القادمة الا ان ننتصر او نفنى .

باكستان .. والى أين يا أمة الإسلام

كان لمولد باكستان رنة فرح عند جماهير المسلمين فى شتى بقاع العالم اثلج صدورهم ان يروا دولة تقوم باسم الاسلام فى شرق الكرة الارضية لتقف حارسة لقيمه ومبادئه ناشرة له بين الملايين العديدة من ابناء الشرق الاقصى الذين تتوزعهم طقوس عبادات وثنية وتعدو عليهم ذئاب التبشير الغربية ، او تفترسهم سباع الالحاد والشيوعية .

ومضت اعوام .. واذا بالوليد الجديد يصبح غارقا فى مشكلات داخلية وخارجية تكاد ان تغير معالمه او تعصف بوجوده — الاسلامى — وتحيله مسخا كما احالت من قبل دولة الخلافة فى تركيا الى دولة عصرية او كما يقولون — دولة علمانية — تنحى الاسلام جانبا من حياتها الرسمية وتجعله محصورا فى ضمائر الافراد وبين جدران المساجد الى ان تجهز عوامل اخرى على هذه البقية الباقية وعلى فرط اللهفة والشفقة من كل غيور على دينه ووجوده .

ترد الانباء من باكستان فى اعقاب الانتخابات التى جرت اخيرا منذرة بقلاقل هائلة قد تؤدى — لا قدر الله — بوحدة تلك الدولة الفتية وتجعلها دويلة هنا ودويلة هناك ثم تتولى العوامل الاخرى تقليم الاظافر المسلمة التى تدافع بها من المسلمين عوامل الفناء والافناء .

وتشير الاحداث فى مجراها الى ان مكيدة عالمية تدفع الاحداث فى باكستان الى غاية رهيبة تنتهى بها وحدتها وتنشطر الى دويلتين صغيرتين لا تستطيع احداهما ان تؤثر فى ميزان القوى فى الشرق الاقصى وبذلك تفرح كسارة البندق وتتنفس الهند الصعداء .. وتستطيع ان تمارس نشاطها فى ابادة المسلمين دون ان تخشى تحرك دولة قوية لحمايتهم مثل باكستان ..

وله لما يجرى هناك ، نجد له تفسيرا فيما جرى هنا يوم مزقوا وحدة دولة الخلافة الاسلامية باثارة العصبيات المحلية والنعرات الاقليمية والنزعات الوطنية واصبحت الدولة الاسلامية اشلاء ممزقة تنهشها كلاب الاستعمار فى كل مكان .. فهل يقدر للمؤامرة العالمية ان تتم بعد ان كانت كشمير المسلمة ان تعود لتصل طرفى باكستان الشرقى بالغربى فى قوس يعبر آسيا .. ويقف سدا امام الزحف الشيوعى والغول الهندوسى .

ان التحركات التى تقوم بها الاحزاب فى باكستان . وخاصة رابطة عوامى بزعامة الشيخ مجيب الرحمن صاحب الاغلبية البرلمانية سوف تكون بالغة الاثر فى تاريخ باكستان وان تصرفات الجنرال يحيى خان وجماعته من ضباط القوات المسلحة هى الاخرى محسوبة عليهم فلينظروا جميعا الى المصير الرهيب الذى انتهت اليه الاندلس ، والذى اسفر من رحيل الاسلام من تلك البلاد حتى يومنا هذا .

الاقوياء والضعفاء

ان الصخور تسد الطريق امام الضعفاء بينما يرتكز عليها الاقوياء ليصلوا الى القمة .

« مصطفى كامل »

لقطة من الشارقة

ماهي قصة البيت الذي تحول إلى مسجد في كمبردج!



هذه القصة سمعتها من الشارقة .. بطلها حاكم عربى مسلم هو الشيخ خالد بن محمد القاسمى .. اما الراوى فهو فضيلة الشيخ عبد الرؤوف الشلبى ..

فما هى قصة البيت الذى اشتراه حاكم الشارقة فى كمبردج ، والبيت الثانى فى لندن اللذين بلغ ثمنهما مبلغ عشرة آلاف جنيه استرلينى .. وكيف وفر للطلاب المسلمين مسجدا يصلون فيه ؟!

كان الحديث يدور حول الشيخ خالد بن محمد القاسمى هذا الحاكم الشاب الذى نشا على التقوى والصلاح ، وكيف جعل من الشارقة بسهره الدائب امارة تسابق الزمن بالرغم من امكانياتها الضئيلة حيث لادخل لديها من البترول حتى الان ..

تحدثنا عن مدينة النوافير التسع التى انتقلت من حياة التخلف والحرمان الى عصر النهضة والتقدم السريع خلال اربع سنوات فقط بفضل ما يخطط لها من مشاريع عمرانية وصناعية وتجارية ومشروع الخور الكبير ، ومشروع المطار . وعن الحركة الناشطة التى دبت فجأة .. وعن تشجيع المواطنين العرب من اصحاب الكفاءات والمهن على الاستقرار فيها بما يقدم لهم من مساعدات وتسهيلات تغريهم بالاقامة وتنفيذ المشاريع والاسهام فى بناء (الشارقة الجديدة) ..

حتى وصلنا بالحديث الى الجامع الجديد الذى بنى على احدث طراز .. والمساجد التى ينتظر ان تبنى خلال السنوات المقبلة فى انحاء الشارقة عدا عن التبرعات التى يبذلها بسخاء لاقامة المساجد فى انحاء الدنيا .. ودعم الكفاح الفلسطينى المسلح ، والاسهام فى اغاثة منكوبى المسلمين ، وكان آخرها ما تبرع به لاغاثة منكوبى الفيضانات الاخيرة فى باكستان ..

وهنا اشترك فى الحديث الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن فارس وزير الشيخ سلطان بن صقر عم الحاكم الحالى لمدة عشرين سنة فقال ان الشارقة لم توفق بحاكم كخالد منذ ٨٠ عاما واضاف قوله انه لو حصل خالد على البترول فستتذكر كلامى وماذا ستكون فعاله ..

وطلب من الشيخ عبد الرؤوف الشلبى ان يحدثنى عن المسجد الجديد الذى اقيم للطلبة المسلمين فى كمبردج .. ومن هنا تبدأ القصة :

قال فضيلة الشيخ عبد الرؤوف الشلبى ان الطلبة المسلمين فى جامعة كمبردج كانوا يضطرون للصلاة فى فيشر هاوى وهو عبارة عن كنيسة كاثوليكية ملحقة بجامعة كمبردج ، وكان اليهود يضحكون عليهم وقد اضطروا للصلاة فى كنيسة .. وشهد الشيخ عبد الرؤوف بنفسه كيف كانوا يبعدون الصلبان وصور العذراء والتماثيل لاقامة الصلاة بمناسبة الاحتفال بذكرى فتح مكة فى العام الماضى ... ولم يفعل الشيخ عبد الرؤوف الا ان نقل الصورة لشيخ خالد حاكم الشارقة الذى تبرع على الفور بمبلغ عشرة آلاف جنيه استرلينى

.. وتم شراء بيت فى كمبردج ، وبيت آخر فى لندن بالمبلغ حولا على الفور ليصبحا مسجدين يؤدى الطلاب المسلمون الصلاة فيهما بكل حرية وطمانينة . وسجل البيان باسم اتحاد الطلبة المسلمين الذى هو فرع من اتحاد الطلبة المسلمين فى العالم ...

وهكذا لم يعد طلابنا مضطرين للصلاة فى الكنيسة

لن اشوه الحكاية الجميلة باى تعليق .. واذا كان لا بد من كلمة اقولها فى هذه المناسبة فلتكن تلك الكلمات التى قالها لى سمو الشيخ خالد بن محمد القاسمى حاكم الشارقة عندما كان يحدثنى عن منجزات البناء فى الشارقة (هذه هى العروبة عدل وامن وفضيلة واخلاق .. وهكذا تبنى البلاد فالبناء بالاعمال وليس بالاقوال .. واشار الى الشارقة البلد التى احب وقال : هنا قاعدة الاسلام الحقيقية .. فلتكن هذه الكلمات بمثابة تحية الرجل الكبير الذى نامل ان يقتدى به الاخرون ..

(...)

فى عام ١٨١٧ قامت الحكومة الاميركية بتوقيع معاهدة مع الهنود الحمر من القبائل المعروفة بالشيروكى ..

وقد قضت المعاهدة باعطائهم (...ر...) ميل من الارض التى كانوا يقطنونها من قبل ..

ولكن الغزو الابيض استمر حتى اقتضى الامر بناء حصون مسلحة لحماية الهنود الحمر من المستعمرين البيض ..

والسؤال بعد مرور اكثر من مائة عام عن مصير هذه « المعاهدة » لعله لا محتاج الى جواب !

التايم تدعي أن: الملك حسين اجتمع بإيجال ألون في سيارة على الحدود !!! ماذا تم في هذا الاجتماع وما هي نتائجه؟!

كانت ازمة الشرق الاوسط فى الاسبوع الماضى هى القاسم المشترك فى صحافة الغرب باجمعه فباقتراب مدة وقف اطلاق النار من نهايتها انطلقت التحليلات والتنبؤات لتملا الصفحات عن احتمالات مابعد ٧ مارس ..

وكان الاجماع على ان السؤال الحاسم فى هذه المرحلة وبعد رد جولدا مائير على اقتراح الرئيس السادات بعقد اتفاقية سلام بانها على استعداد للانسحاب الى (حدود آمنة ومتفق عليها) ولكن ما هو قدر الاراضى التى تنوى اسرائيل الانسحاب منها حتى تصل مجهودات السلام فى المنطقة الى نهايتها ويتنفس العالم الصعداء .. او بعبارة اخرى ما هو الخط الفاصل بين الحدود الامنة وغير الامنة بالنسبة للدفاع عن اسرائيل؟

من المعروف ان موقف المفاوضين العرب هو ان الانسحاب لا بد ان يكون من كل شبر من الاراضى المحتلة . ما هو الا للاستهلاك المحلى فقط . ولكن جولدا مائير حددت موقف اسرائيل من هذا السؤال فى تصريح لها فى الاسبوع الماضى فى اجتماع للاتحاد النسائى الصهيونى فقالت (ان الاميركيين يعرفون بالضبط اى قدر من الاراضى المحتلة نحن على استعداد للتخلى منها للعرب .. وهم على علم باننا لا نستطيع ان نتخلى عن مرتفعات الجولان وشرق القدس وشرم الشيخ) ..

ولكن ماذا يدور خلف الكواليس؟ هذا سؤال .. كثيرا ما يتردد فى ذهن القارىء العربى هذه الايام والواقع ان التكهنات كثيرة ومعظمها مثل ولكن اكثرها اثارة هو ما ورد فى مجلة التايم الامريكية . فالمجلة الثانية منذ نوفمبر الماضى تؤكد المجلة ان مقابلة قد تمت منذ اربعة شهور بين كل من الملك حسين ، وايجال الون نائب رئيس وزراء اسرائيل وكان مكان الاجتماع فى سيارة على الحدود الاردنية الاسرائيلية .

ومنذ ذلك التاريخ تم ما يزيد من ستة اجتماعات بين مسئولين من البلدين .. وقد تمخضت هذه الاجتماعات من الاتفاق على نقاط اساسية لمشروع سلام بين اسرائيل والاردن ..

اولا : ان الاردن تقبل مشروع الون الذى يقضى بجعل الضفة الغربية منطقة منزوعة السلاح .. وان لاسرائيل الحق فى اقامة مستعمرات ومواقع حصينة على طول نهر الاردن لحماية حدودها . كما لا يتضمن مشروع الون شيئا من الدولة الفلسطينية المنفصلة من الكيان الاردنى ولكنه يسمح لسكان الضفة الغربية بالابقاء على الجنسية الاردنية .. وان لهؤلاء السكان الاردنيين الحق فى حرية المرور الى الاردن بواسطة طريق عند الخليل يمر بين مستعمرات الحدود الاسرائيلية السالفة الذكر ..

ثانيا : يجب ان تعدل الحدود بين البلدين فى نقطتين (ا) ان تاخذ اسرائيل ذلك الجزء من منطقة اللطرون — وهى اراضى اردنية — تلاصق اسرائيل عند دير الترابيست فى اللطرون فى الطريق الى القدس (ب) وكذلك تضم اسرائيل الى حدود قطعة ارض فى اقصى الجنوب فى منطقة (كفار الزيتون)

ثالثا : لا بد ان تبقى القدس مدينة اسرائيلية — ولكن يمكن للعرب المقيمين بالقدس الابقاء على الجنسية الاردنية — كما يسمح لهم بتكوين مجلس مدينة منفصل يكون له حق الاشتراك فى ادارة الشئون البلدية ..

اما بالنسبة للاماكن المقدسة الاسلامية فى القدس فيكون للاراضى المقامة عليها وضع فوق العادة وللملك حسين الحق فى رفع العلم الاردنى عليها ..

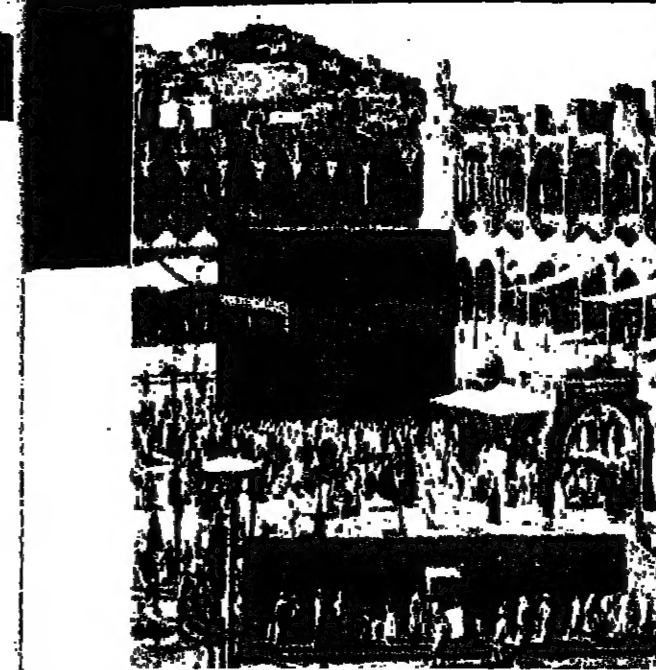
رد الفعل فى الاردن

ولكن هذه الخطة لم تصل لمرحلة الموافقة النهائية بعد .. فمن الممكن ان تراجع الاردن نفسها لان الشروط — كما هو واضح — فى صالح اسرائيل فقط .. ولكن هناك جوانب اخرى ترضى الملك حسين فى هذه الخطة مثل السيطرة على الضفة الغربية والاماكن الاسلامية المقدسة فى مدينة القدس .. ومما لا شك فيه ان الفدائيين سوف يعارضون هذه الخطة بشدة عندما تخرج الى النور .. ولكن الملك حسين اصبح من القوة بحيث يستطيع ان يسكت الفدائيين عندما يريد .. فما زالت القوات الفدائية تترنح . من اثر الضربة التى منيت بها فى سبتمبر الماضى ..

رد الفعل فى اسرائيل

ومن المتوقع ان يعارض هذه الاتفاقية ثلاثة فقط فى مجلس الوزراء الاسرائيلى ذى الثمانية عشر عضوا .. وهؤلاء الثلاثة هم اعضاء (حزب العقيدة القومى) ويعارضون فى اعادة الضفة الغربية للاردن لانها منزل التوراة والكتاب المقدس .. ولكن هذه المعارضة لن تستطيع ان تصمد امام اغلبية وزراء حزب العمال الاسرائيلى التى تترأسه جولدا مائير .. فهذه الاغلبية تعتبر ان شروط هذه الاتفاقية الاردنية هى احسن ما يمكن الحصول عليه ..

مكة ١٤٠٠



بقلم الدكتور عبد الصبور شاهين

اقترح على الصديق الاستاذ جمال نهرى ان اجعل عنوان ما اكتبه عن الحج ومشكلاته هو : (مكة ٢٠٠٠) يريد بذلك ان اضع كل ما اتصور عن الحج المثالى ، فى اطار يمكن ان يشكل مشروعا للحج عام ٢٠٠٠ ميلادية ..

والواقع انها فكرة براقة من الناحية الصحفية ، وهى كذلك ناجحة فى شد خيال القارىء الى تصور البقاع المقدسة بعد ثلاثين عاما .. كيف تكون ؟ بل كيف ينبغى ان تكون ؟ فى عالم يعجز اعظم العقول فيه عن تصور ما سيكون عليه بعد عشر سنوات ، لان آفاق التقدم الانسانى صارت ارحب مما يرى اكثر الناس شطحا وتخيلا ..

بيد انى عدلت عن هذا الاطار الاخاذ لسببين ، لا اظن ان الصديق الكريم يخالفنى فيهما ، اولهما لانى رجل متعصب ، وثانيهما لانى خلقت من عجل ..

فاما انى متعصب فلانى لا ارى مكة ، وهى هنا رمز الى بيضة الاسلام وحرمه ، الا فى اطار التاريخ الهجرى ، فعمرها لا يقاس الا فى حدود ١٣٩٠ عاما ، او اربعة عشر قرنا ، فاذا اردت ان اتخيلها فى حدود تاريخ يحتمله عمرى — ان شاء الله — فانسب ما يكون هو عام ١٤٠٠ هـ ، اى بعد عشر سنوات من الان ، فاما عام ٢٠٠٠ هـ فلن ياتى الا بعد عشرين جيلا من الناس ، وحسبى ان اشهد جيل ابنائى ..

واما انى خلقت من عجل فلانى لو نظرت اليها من خلال التاريخ الميلادى ، حتى عام ٢٠٠٠ م ، فمعنى ذلك ان انتظر ثلاثين عاما حتى اتوقع تعدل الاحوال ، وما اتحدث فيه الان لا يحتمل الارجاء عشرات السنين ، فحسبى ان اطمع فى تحققه خلال عام او بضعة اعوام ، بل انه لقليل على همة صاحب الجلالة الملك فيصل ومن يعاونه من الرجال ..

مشروعات يتطلب تحقيقها عشرات الاعوام

على ان هناك من المشروعات ما يتطلب تحقيقه عشرات الاعوام فعلا ، وهى مشروعات ذات طابع هندسى ، ترسم احتمالات التوسع فى المدن ، وقدرتها على استيعاب عدة ملايين فى المستقبل ، بدلا من مليون واحد تنوء به الان طاقاتها . ولا ريب ان من الممكن ان تنشط فى السنوات القادمة حركة السياحة الى البلد الحرام ، طبقا لتخطيط ذكى ، يرغب المسلمين فى الرحلة المباركة ، وبذلك يمكن مضاعفة دخل الشعب العربى فى الجزيرة عدة مرات ..

لكن ادوات التغيير على هذا النحو الكبير قد لا تكون فى يد اولى الامر هناك ، فان مشروعا بهذا الحجم قد يتطلب ازالة بعض الجبال الجاثمة على قلب مكة ، وفتح طرق فى بعضها ، واستخدام وسائل التنقل المعلق ، كالتلفريك ، وانشاء انفاق ضخمة ، وبناء مؤسسات للمرافق الجديدة ، وكل ذلك لا تقدر عليه سوى الشركات العالمية التى يحتاج مجرد التفكير فيها الى سنوات ..

مقترحات ممكنة

من اجل هذا توخيت فى مقترحاتى ان تكون ممكنة ، يسهل تحقيقها لو صدقت النيات .. وذللت بعض العقبات .. ومن ذلك مثلا فكرة شعار الموسم ، فهى عمل فكرى يمكن ان ينهض به رجال الجامعة فى الرياض والمدينة ومكة ، ويمكن ان تتعاون فى تحقيقه الدول العربية والاسلامية ، من خلال المؤتمر الاسلامى بجدة ، ويمكن تمويله من وجوه كثيرة ، ولن يتصادم مع اى اعتبار ادبى او سياسى ، محلى او خارجى ، ويستطيع المسئولون البدء فى تنفيذه منذ الان ..

مشروع تعليم الصلاة

ومشروع تعليم الصلاة الذى اقترحته فى المقال السابق ، وقدرت ان افضل من يقوم به من بين مؤسسات المملكة العربية السعودية وزارة الارشاد والانباء هناك .. هذا المشروع هو فى الظاهر جزئى ، يتناول حالة واحدة من الحالات الواجب علاجها فى موسم الحج ، ولكن الحركة التى تتم لتنفيذه هى فى الحقيقة مقياس للاستعداد العام فى مواجهة المشاكل الكبرى ، سواء اكان ذلك فى حدود المؤسسات الداخلية ، ام كان عن طريق تعاون بين مختلف المؤسسات فى البلدان العربية والاسلامية .

مشروعات مركزة فى المدن الكبرى

والواقع ان الهمة التى تبدو فى انجاز المشروعات العمرانية ، والصناعية بالمملكة السعودية لا يمكن ان تخفى على احد ، كما قررت ذلك فى مقالى السابق ، ولكن يبدو ان اصحاب المشروعات يقيسون دائما اهميتها بمدى انتاجيتها العاجلة ، دون نظر الى ما يمكن ان ينتجه مشروع ما على مدى عشر سنين او عشرين سنة ، ولذلك كانت المشروعات الاقتصادية مركزة فى المدن الكبيرة ، ولا نكاد نمس موسم الحج كمشروع ضخم تتحقق فيه الناتجية مضمونة ومؤكدة فى كل عام ، وتصل منفعته الى اكثر الاسر فى المملكة العربية السعودية ، بل ومن الممكن زيادة انتاجيته اذا ما روعى على انه موسم للسياحة الداخلية والخارجية ، بل وازيد على ذلك ان هذه الانتاجية يمكن ان تزداد حتى مع ثبات حجم الحجاج الوافدين الى البلاد ، ما بين عام وعام . ولا بد ان نستبعد ابتداء احتمال ان يكون المشرفون على تنظيم الموسم قانعين بما يصل الى البلاد من خيره ، اقتناعا منهم بانه ليس فى الامكان ابدع مما كان ، فلقد شاهدت فى التلفزيون السعودى بمكة حلقة كانت تتولى شرح الطرق الى عرفه ، وكيف تطورت هذه الطرق خلال بضعة اعوام ، حتى اصبح من الممكن مواجهة حركة الحجيج فى سعيهم اليها ، وفى نفرتهم منها ، دون حوادث معطلة ، واشهد ان رجال المرور هناك يعملون بطاقة هائلة على الحركة والتنظيم الحازم ليلا ونهارا ..

هدفان .. كبيران

ومع ذلك فان تخطيط المرور ، وتقسيم الاراضى ، كلها امور جزئية ، تفيد فى لحظات الضغط ، والاختناق ، وتبقى بعدها المشكلات الجوهرية معلقة تنتظر حلا حاسما يستوعبها فى اطار خطة تنظيمية تستهدف اساسا زيادة انتاجية الموسم ، ويتحقق بها من جانب آخر اسعاد مواكب الحجيج القادمة الى الرحاب الطاهرة ، وهما هدفان كبيران للمملكة السعودية ..

ماذا يحتاج الحاج ؟

لقد كان حديثى فى مقالين سابقين متوجها الى مشكلات اعلامية ، ولكنهما لم يستوعبا كل ما احسست بضرورته من الناحية الاعلامية ، ولست اريد ان اشتت الحديث ، فاتناول مسالة من هنا ، ومشكلة من هناك ، بل الاجدر فى نظرى ان توضع خطة شاملة تغطى كل احتياجات الموسم ، ولو فى الحدود المتواضعة التى يرجوها السائح الفقير ..

ولو اننى بدات بتصور الرحلة فى اساسياتها فربما استطعت ان احدد امورا اخشى عليها من الاغفال والضياع ، وقد تبدو لبعض الانظار هينة ، رغم خطورتها ..

ماذا يحتاج اى حاج مهاجر الى حرم الله .. ؟؟

الاكل . والشرب .. اولا .. وهما متوفران باسعار مناسبة جدا والحمد لله ، فى المدينة ، وفى مكة ، وفى منى وعرفة .. ولكن .. ولكن الوعاء الذى يمتلىء يحتاج الى افراغ ، فاذا تيسر ذلك فى المدينة وفى مكة نظرا لان الاقامة فى بيوت ، فانه موضع تساؤل فى منى وعرفة فى بعض الاماكن ، وعلى الرغم من ان السلطات الصحية قد اقامت دورات للمياه فى كثير من الاماكن ، فان اماكن اخرى كثيرة ايضا — فى تلك الساحات الكبرى ، — تخلو الا من اصحاب الحاجات .. ؟؟

ايام خمسة تعدل العام كله

صحيح ان هذه الساحات لا تعرف الحركة ولا تشتم رائحة الانسان الا خلال خمسة ايام على الاكثر كل عام ، ولكنها ايام خمسة تعدل العام كله ، فليس كثيرا ان تزرع الارض كلها بدورات صحية نظيفة ، تدعو المحتاج الى زيارتها ، بدلا من تلك السترات التى يقيمها اصحاب الخيام ، وتجعل قاصدها كالمستجير من الرمضاء بالنار !!

ولن اشير الى الصخور ، والآكام ، والقمم والتلال ، وكل حجر ساتر ، او غير ساتر ، فان المضطر يركب الصعب ، والضرورات تبيح المحظورات ..

اليست هذه مشكلة كبيرة تطلب حلا حاسما قبل حج عام ١٣٩١ ؟ دون ان ننظر الى عام ١٤٠٠ ؟

ان التفكير فى حلها منذ الان يحل مشكلة اخرى اقل خطرا ، هى مشكلة المياه ، والحق ان الماء متوفر جدا داخل المدن ، والتقسيمات المخططة ، ولكن هناك خارج التخطيط امة من الناس يعتمدون على السقائين ، وياخذون الماء من اوعية غير نظيفة مضطرين ، وهو وضع صحى لا يناسب المستوى الذى بلغته المملكة السعودية تقدما ورقيا ، كما انه قطعا دون مستوى حياة الحجيج فى بلادهم ..

فهذا من الحاجات البيولوجية ، وهى قطاع اقتصادى ذو عائد ضخم ، ومن الممكن تطوير وسائل اشباعه ، حتى تصل الى ارقى ما بلغته مدنية الانسان فى اى مكان على ظهر الارض . فليس المتسكع فى شوارع باريس ولندن ونيويورك باولى بالرعاية فى حاجاته الاساسية من مسلم طاهر يحج الى بيت الله ، ويزور حرم رسول الله ، وينزل ضيفا على دولة محترمة ، وملك عظيم ، خصه الله بخدمة الحرمين الشريفين ..

جاءوا الى ارض المعلم الاول

وحتى اولئك الذين يفدون الى الموسم من مناطق متخلفة حضاريا يحتاجون الى ان يجدوا فى الارض المقدسة من وسائل النظافة والرعاية ما يزيد اجلالها فى انفسهم ، فلقد جاءوا الى ارض المعلم الاول ، محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى بنى دعوته على الطهارة المطلقة ، والنظافة البالغة ، ولا اقل من [illegible] الدنيا بالمبالغة والعناية فى هذا المجال ..

ولعل ارقى الحاجات الاساسية ارتباطا بالحاجة الى الاكل والشرب وما يتبعهما الحاجة الى التنفس النقى ..

اتحاد الامارات .. هل يرى النور عام ١٩٧١

اعلنت بريطانيا مرة اخرى عزمها على سحب قواتها من الخليج اذا تم قيام اتحاد بين اماراته قبل نهاية عام ١٩٧١ .

وربط سير دوجلاس هيوم بين الانسحاب وقيام الاتحاد وبين ابقاء قوات مساعدة تساند الاتحاد بتدريب قواته وامدادها بالخبرة الفنية ولم يشا ان يفصح اكثر من هذا عن طبيعة عمل هذه القوات

والحق يقال ان قصة اتحاد الامارات قد طال مداها وان اخطر ما يمكن ان تصاب به تلك الامارات هو ما جرى فى جنوب الجزيرة العربية حينما انسحبت بريطانيا من عدن وتركت الجبهة القومية والجبهة الشعبية هناك تقتتلان حتى صفت احداهما الاخرى فى سلسلة من المجازر التى لم يرتكب البريطانيون مثلها عندما اعلنت بريطانيا عزمها الافراج عن مجموعة من شباب جبهة مكاوى فترصد لهم افراد من جبهة الشعبى وحصدوهم بالرشاشات امام باب السجن جهارا نهارا ولا تزال التصفيات الدموية والمعارك الضارية تجرى هناك فى انحاء متفرقة من جنوب اليمن حتى كاد الناس هناك ان يتحولوا الى بلد آخر من هول ما يروا كل يوم من تصفيات وانقلابات وجنون القتل والشنق والاغتيال فهل تظل الرسل تروح وتجىء بين حكام الامارات وتظل الموائد الخضراء تستقبل كل عدة شهور مؤتمرا للحكام وآخر لنوابهم وثالثا لممثلين عنهم .. حتى يجىء وقت لا يملك فيه احد الا ان يقول « انج سعد فقد هلك سعيد » وتكون بريطانيا قد ادت دورها بنجاح فى ان تجعل الناس يترحمون على ايام وجودها .

لا بد من اجراء حاسم وسريع لان انشغالنا بقضية فلسطين سيعطى فرصة ذهبية للاستعمار القديم والجديد الشرقى والغربى ليضع يده على غنيمة اخرى باردة ونذهب الى الشرق لنحتمى به من الغرب فنستبدل نفوذا بنفوذ واستعمارا باستعمار « كالمستجير من الرمضاء بالنار » .

ورحم الله امير المؤمنين على بن ابى طالب حينما قال لاصحابه المختلفين :

امرتهم امرى بمنعرج اللوى .. فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد .

١٠٠ الف طالب فلسطيني يحرمون من العلم ؟

انذر السيد منصور خالد كبير مندوبى السودان فى الامم المتحدة بان حوالى ١٠٠ الف طالب من ابناء اللاجئين سيفقدون اماكنهم فى دور العلم نتيجة انخفاض الاعانات التى تقدم لبرنامج تعليم الفلسطينيين ..

ولعل هذا الخبر مر امام انظار الكثير منا مرورا عابرا لم يدرك خطره فان ابناء الشعب اللاجىء المطرود من ارضه يجب ان يعدوا اعدادا حقيقيا اعدادا قويا .. والعلم فى عصرنا الحاضر هو العمود الفقرى لكل تجمع يريد ان يحدث تغييرا فى اى وجه من وجوه الحياة .. ونحن نرى ان اسرائيل تحرص فى انتقاء المهاجرين اليها على ان يكون الكثير منهم ممن تلقوا دراسات عالية وممن لهم خبرات ومهارات فائقة حتى ان احصاءات عالمية تقول : ان اسرائيل تعتبر اول دولة بها اكبر نسبة من الفنيين بالنسبة لعدد سكانها .

ولا يفل الحديد الا الحديد فيجب ان تعد هذه البراعم الصغيرة لتخوض المعركة مسلحة بالعلم ، فالجندى العادى لم يعد فى امكانه استخدام السلاح الحديث استخداما فعالا دون ان يحصل على قدر من العلم يصل الى مستوى الثانوية العامة وعلى الدول العربية ان تدعم هذا البرنامج وان تمده ما استطاعت بالعون المادى والادبى لانها بذلك تعد جيشا يدافع عنها فى وجه موجات متلاحقة من الغزو الصهيونى الغادر ويوم نستطيع ان نحول هؤلاء اللاجئين القابعين فى مخيماتهم نهبا للفراغ والجهل والمرض والضياع يوم ان نحولهم الى قوة فعالة نكون بذلك قد بنينا خطا هائلا للدفاع يكون مرتكزا للهجوم الشامل على معاقل العدو لاقتلاعها من جذورها .

وان الاثرياء من ابناء امتنا المسلمة مطالبون بان يقوموا وعلى الفور باعداد هؤلاء الشباب للمعركة ولو اننا عقلنا امرنا منذ عام ١٩٤٨ لكان لدينا من ابناء فلسطين جيش مسلح يستطيع ان يقف فى وجه الجيش الصهيونى ولكننا عزلنا جماهير هذا الشعب عن الاستعداد للمعركة فى وقت كان يجب ان تتقاسم معسكرات التدريب بدلا من الخيام البالية التى تورثهم ما لا يمكن ان يجعل منهم رجالا يعتمد عليهم فى معركة طويلة وحديثة مع عدو متطور وسابق لزمانه .

دعوة نوجهها لكل عربى ولكل مسلم ، وليكن لنا قدوة حسنة فى رسولنا محمد عليه السلام حينما جعل فداء بعض الاسرى فى غزوة بدر ان يقوم الواحد منهم بتعليم عشرة من ابناء المسلمين القراءة والكتابة .. الم تقرأوا سيرة نبيكم يا مسلمون ؟؟

■ خلف الباب : فى مجلس الوزراء

برزت مسألتان هامتان فى جلسة مجلس الوزراء المنعقدة فى الاسبوع من بين العديد من المسائل الاخرى الهامة التى ناقشها المجلس .

■ الاولى : وتتناول آخر التطورات التى تمر بها قضية الاحتلال اليهودى فى الشرق الاوسط بمناسبة انتهاء المهلة المحددة لوقف اطلاق النار وكان الرئيس السادات قد اعلن فى بيانه « أن ليس فى مقدورنا مد وقف اطلاق النار .. او ان نعتبر انفسنا مقيدين به » .

وبدا قدر من المفاجاة حينما كشف السادات عن زيارته المتلثمة لموسكو يوم الاثنين الماضى بعد ان دعاه الزعماء السوفييت فى الوقت الذى قرر فيه انه **عاد « مطمئنا » من الاتحاد السوفييتى ...!** وقد اشار الرئيس فى بيانه « ان مصر التى تحبونها وتفتدونها مهددة بخطر يختلف عن كل خطر واجهته من قبل فى تاريخها **.. لان جزءا من ترابها يتعرض الان ولاول مرة لمحنة الاستيلاء عليه ..**

وينتظر فى نفس الوقت ان يصل صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس خلال الساعات القادمة .

اما المسالة الثانية : فقد كانت التطورات السياسية التى يمر بها الخليج بينما عرض وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد « طبيعة المهمة » التى سافر من اجلها وكيل الخارجية السيد راشد الراشد الى المملكة العربية السعودية حاملا « مقترحات الكويت الجديدة » التى تمهد لقيام اتحاد الامارات العربية .

■ **جدول الاعمال :**

● اسالة الغاز ● ازالة العشيش ● وكالة انباء كويتية ...

وقد اعتمد المجلس الصيغة النهائية لبيان وزير المالية والنفط حول « مشروع اسالة الغاز » الذى تم الاتفاق عليه مبدئيا مع شركة نفط الكويت .

كما شرح نتائج رحلته فى السودان وقد اعتمدت الحكومة نتائجها .. ومن بينها تسهيلات ائتمانية بين البلدين كما سيتم تسويق ثلث انتاج شركة الاسمدة الى الحكومة السودانية لمدة خمس سنوات وتبلغ قيمة العقد ٥٠ مليون دولار .

وصرح وزير الدولة انه قد تقرر منع اقامة العشش مستقبلا وازالة « ما هو خال » منها حاليا . ومنع صناعتها ايضا . كما تقوم وزارة الشؤون بدراسة اوضاع ساكنيها لوضع الحلول الجذرية مستقبلا .

● اما موضوع الاتجار بالعقاقير المخدرة واستعمالها فقد اسند المجلس لوزير الصحة سلطة الحظر بشأن ما يراه حائزا للاوصاف التى يمنعها القانون .

● وقد اقر المجلس من حيث المبدأ فكرة انشاء وكالة انباء كويتية على أن تقدّم دراسة تفصيلية حول هذا الموضوع .

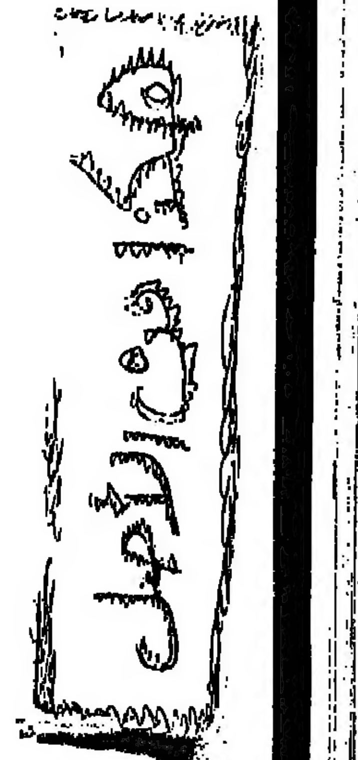
ثم ماذا يريدون بقضية المساجد والكنائس في ليبيا

انا ذاهب يا امى
لامزق القرآن
لاقضى على الامة الملعونة
امة محمد

كان هذا نشيد الجنود الإيطاليين يرددونه اثناء الحملة الايطالية على ليبيا من اجل هذا هدموا المساجد واقاموا فى ليبيا ٤٠ كنيسة ولم يكن فى ليبيا شخص واحد يمعنى فرد يحمل الجنسية الليبية ويحمل غير دين الاسلام .. نقول هذا بمناسبة ما اثير حول الخبر الكاذب الذى اذاعته محطة اذاعة لندن من ان العقيد القذافى قد ادى صلاة العيد فى احدى الكنائس .. وغطى تمثال المسيح بقطعة من القماش وتناقلت الاخبار الكنائس تهدم .. اين حرية العقيدة ؟ المسيحيون فى ليبيا مضطهدون .. الخ .. تلك المعزوفة البالية القديمة .. كل هذا وليس فى ليبيا مسيحيون سوى افراد قلائل من الجاليات الاجنبية لا يستطيعون ملء كنيسة واحدة رجالا ونساء واطفالا ، فاذا جسامت ليبيا ودعت الى مؤتمر للدعوة الاسلامية واثير موضوع التبشير الكاثوليكى .. وواجب المسلمين نحو الدعوة الى الاسلام .. فان الافاعى لا بد ان تنفث سمومها وان تبرز من جحورها من اجل اثارة الدنيا كلها حول الدعوى الكاذبة التى تزعم ان الكنائس فى ليبيا فى خطر .. فى حين ان الفاتيكان حائر فى امر هذه الكنائس التى لا تجد من يملؤها لانه لا يوجد مسيحيون فى ليبيا بعد رحيل الايطاليين عنها .

ادرك هؤلاء ان روح الاسلام فى ليبيا

ربما تتحرك من جديد .. وربما يقوم احفاد عمر المختار والسنوسى المجاهد بحمل شعلة الاسلام والتقدم بها الى قلب القارة الافريقية فقالوا نقطع عليهم الطريق من الان .. كما فعلوا فى السودان حينما طردت حكومة ابراهيم عبود عددا من القسس الذين كانوا وراء حركة التمرد فى جنوب السودان ... والعلم ليس فى السودان مسيحى سودانى سوى (مهاجر مصرى) او (مسيحى جلوبته من صنائع التبشير الاوروبى) .. هذه الفرية تلقفها الذئب الفاتيكان فى لبنان وجعلوا منها قضية كبرى .. لانهم لا ينتمون الى عالمنا العربى الشرقى الذى لا وجود له الا بالاسلام يحمى غير المسلم كما يحمى المسلم تماما بل هم ينتمون الى عالم الغرب الصليبى الحاقد فلياكل الحقد قلوبهم .. ولتحمل ليبيا شعل الاسلام الى قلب افريقيا من جديد .



الدكتور عيسى عبده .. ٤٠ عاما على طريق الدعوة

صور محزنة عن الإسلام والمسلمين وعالم الضياع في أمريكا واليابان وسويسرا

تحقيق : فوزي علاف



قلنا عن الدكتور عيسى عبده :
امنعوا هذا الرجل من السفر .. واليوم نطالب بتفرغه كمستشار للدولة

حديثى اليوم مع عالم كلنا نحبه ونجله علم من اعلام الفكر الاسلامى ... عرفته جامعة عين شمس وكليات الازهر وكليات الهندسة والزراعة فى جامعة القاهرة استاذا او منتدبا طيلة ٣٨ عاما فاضاء بوهج معرفته الطريق للكثيرين ... وعرفته الكويت داعية مخلصا اشترك فى الكثير من الندوات ، والقى العديد من المحاضرات .. وامتد نشاطه فى مجال الدعوة حتى وصل اليابان والولايات المتحدة الامريكية وسويسرا حيث عاد منذ ايام مجهدا متعبا ... انه الصديق العزيز الدكتور عيسى عبده الذى كان له جولات وجولات على صفحات البلاغ والصحافة الاسلامية بشكل عام .

ولئن قلنا ذات يوم امنعوا هذا الرجل من السفر .. فاننا نقول اليوم كافئوا هذا الرجل على ما قدم لوطنه وامته ودينه واذكروا مواقفه المشرفة .. وليكن تقديرنا لعلمه وفضله متكافئا مع ما بذل من جهد وكفاح وسعى لتكون كلمة الله هى العليا .. وتسود رسالة الاسلام فى العالمين ... انه لم يبخل خلال ٦٥ عاما فاعطى من قلبه وفكره الشىء الكثير فهل يبخل عالمنا برد الجميل لهذا العائد من جولة قام بها تطوعا للدعوة لدين الله فى امريكا واليابان وسويسرا بالرغم مما يعانيه من آلام اضطرته للاعتكاف فى المستشفى قيد المعالجة اكثر من اربعين يوما ؟ ولماذا لا تدعوه حكومة الكويت وعلى راسها سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء للتفرغ للاستشارات فى المحاسبة وادارة الاعمال والاشراف على تنفيذ مشروع تاسيس اول بنك اسلامى لاربوى فى الكويت وهذا اقل ما يمكن ان يقدم لهذا الرجل عرفانا بالجميل .

لقد زرته يوم امس مهنئا بسلامة الوصول فرايت كم اثرت الرحلة على صحته .. ولكننى كنت انانيا فى سبيل اطلاع قراء البلاغ على نتائج جولة الدكتور عيسى عبده فى ثلاثة مراكز هامة من العالم فسالته عن انطباعه فيما يتعلق بالدعوة خلال الزيارة التى قام بها لكل من امريكا واليابان وسويسرا والتى استغرقت خمسة اشهر .

١١ مليون شيوعى فى اليابان

فقال سيادته : ان الدعوة الاسلامية منعثرة فى داخل البلاد التى زرتها والتى سمعت عنها فمثلا فى اليابان بلغ عدد السكان ١١٠ مليون طغت عليهم النزعة المادية وحب المال ، وتمثل ذلك فى النشاط الصناعى والتجارى الذى حجب كل القيم المعنوية ، وفتن فريق كبير من الشعب بالمذاهب اليسارية المتطرفة واحقها الشيوعية فبلغ عدد ممثليها ١١ مليونا فيما بعد الحرب الاخيرة ، وفتن اخرون بالصبغة الامريكية بالحياة الخاصة والعامة ، وبدات التقاليد اليابانية التى كانت راسخة عدة قرون بدات فى التراجع .

الف مسلم وسط هذا الزحام

اما الاسلام ونصيبه فى هذا الزحام فتدل عليه الارقام فقد مضى اربعون عاما على المحاولات المستمرة لدعوة الناس الى هذا الدين المتين واليوم نجد المسلمين لا يبلغون بضع مئات تقل عن الالف قطعا وهم متفرقون لا يعرف بعضهم بعضا ولا يتصل الا نادرا ..

وفى اليابان مسجدان احدهما فى طوكيو والاخر فى اوزاكا ، وصلاة الجمعة تقام لان الموظفين الذين تناط بهم هذه الواجبات يحرصون عليها بصورة او باخرى .

واما من يشهد هذه الصلاة فلا يزيد على بضعة نفر تسمح لهم ظروفهم باداء الفريضة فى يوم عمل ، فاذا كان يوم الاحد من كل اسبوع كانت هناك صلاة الظهر فى موعد متاخر بعض الشىء ويحضر صلاة الاحد هذه عدد قد يبلغ العشرين من شتى بقاع الارض تجمعهم رابطة الاسلام وتسمح لهم اجازة الاحد باقامة هذه الصلاة وعقد اجتماع او جلسة بعد الصلاة وربما تكرر ذلك مرات فى الشهر او مرة واحدة حسبما تسمح به ظروف القلة الحريصة على الاختلاف الى الجامع ما امكنهم ذلك .

وقال ان الصورة التى رايتها فى اليابان ذات جوانب متعددة ومنها مع شديد الاسف . صور محزنة كالنزاع بين الجاليات الاسلامية على قلة افرادها ويدور النزاع حول ملكية الارض مثلا التى تحيط بالجامع .. لقد ارتفعت قيمتها بانقضاء عشرات السنين ، وورثها عن الناشىء الاول ابناء وبنات يبحثون عن الكسب المادى بفصل مساحة الجامع عما عداها ، تتدخل القوانين وتتدخل هيئات اخرى ، والنتيجة هى صرف الجهود فى مثل هذه النزاعات واغفال الغرض الاول من اقامة جامع فى ارض محرومة من نور الاسلام .

الطريق الى الله واحد لا يتعدد

وكان سؤالى الثانى الم تعد اى اثر للدعوة فى تلك الاصقاع ؟ .

فاجاب ان الدعاة المخلصين قلائل ومنهم الشيخ محمد جميل فقد رايت جهوده الصادقة ولكنها فردية وموزعة فى الشرق الاقصى وباكستان وبعض البلاد العربية .

وقد تنقضى بضعة اشهر قبل ان يرجع الى مكان سبق ان زاره ، اما المراكز الاسلامية التى تنفق عليها جاليا او فرق اسلامية او حكومات فهى عادة تتحول الى ما يشبه المصالح الحكومية فى زمننا هذا فهى مقر لتمثيل رسمى يستمد وجوده وموارده من سلطة او جماعة منظمة كالقاديانية مثلا ، ومعلوم انه ما اضاع امة الاسلام الا تفرق السبل بالناس على حين ان الطريق الى الله واحد لا يتعدد وهو سلامة العقيدة والايمان بالبعث والحساب وتقديم الاخرة على الاولى .

مشاكل الشباب والتحلل

وقلت وماذا عن انطباعك بالنسبة للدعوة فى البلدان الاخرى ؟

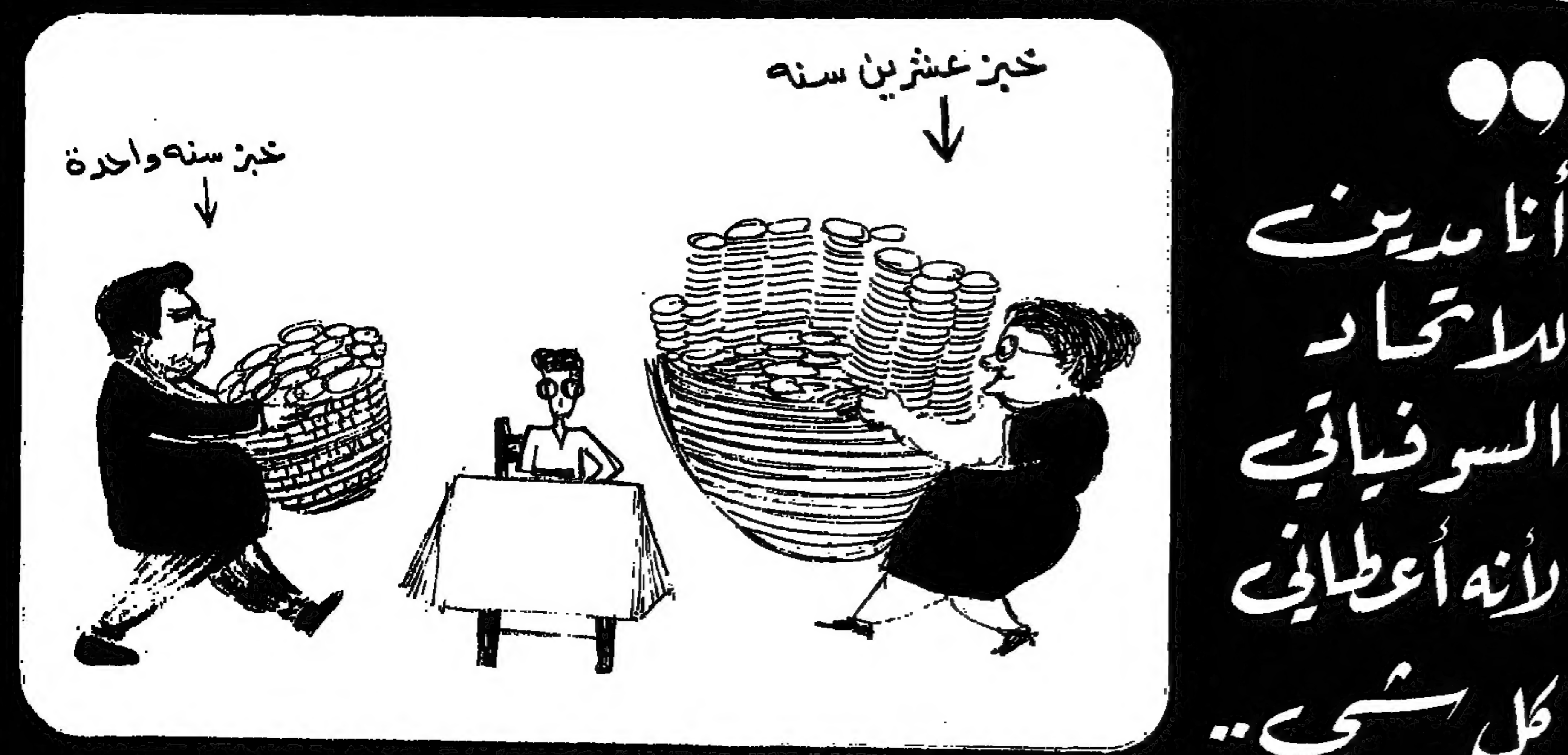
اجاب قائلا : اما عن البلدان الاخرى التى زرتها ومنها بعض الولايات المتحدة وسويسرا فقد استوقف نظرى موجة مادية طاغية فقد ظننت مثلا ان بلدا كسويسرا له من تقاليده ونجاحه فى الصناعة وفى التجارة واوضاعه الاجتماعية حصانات كافية تمنع من دخول الافكار الهدامة والدعوات العنيفة ولكن وجدت غير ذلك فالصبغة التى تكلمنا عنها فى اليابان هى بعينها ما رايته فى سويسرا وهذا الشعب النشيط الذى لا يزيد على خمسة ملايين يواجه الان من مشاكل الشباب والتحلل وانكار القيم المعنوية الثابتة ما تواجهه البلاد الاخرى التى انتشرت فيها ظاهرات الالحاد والشيوعية ولست بقولى هذا قاصدا الى تاييد الراسمالية فهذا كله فكر اقتصادى يضل ويهتدى ويخطىء ويصيب ولعل الضلالة والخطا فى جانب تلك المذاهب جميعا ارجح من جانب الهداية والصواب ذلك ان الراسمالية شديدة العنف حيثما بقى لها ظل فى القارات الاوروبية وفى الولايات المتحدة وفى غيرها من البلاد التى تهب عليها رياح التجديد كما يقولون .

الدعوة الاسلامية تتعثر

وكان فى وسع الدعاة المسلمين ان ينتشوا من القلق السائد فى العالم ويتقدموا بقيم الاسلام الكبرى الثابتة كمنقذ من هذا الضلال ولكن البلاد الاسلامية ذاتها فرطت فى الكثير ولذلك خرجت بنتيجة واضحة هى ان الدعوة الاسلامية فى جيلنا هذا تتعثر فى كل ارض ويذهب بعض المشتغلين بالدراسات الاجتماعية الى ان هذه الحال تشبه السيل الجارف ومن ثم تصعب مواجهتها فهى تجرف كل مقاومة حتى يستقر السيل فى واد سحيق ، وعندئذ قد يفيق الناس ، واقول انه ما لم يتدارك الناس رحمة من عند الله وقوة خارقة تجىء بتوفيق

محمود درويش يصرح في القاهرة :

أنا مدين للاتحاد السوفياتي لأنه أعطاني كل شيء .. الخبز ، الأمل .. والتفاؤل العظيم .. وصداقتي به مصيرية



● أنا قادم إليكم من صفوف الحزب الشيوعي الإسرائيلي وأنا لن أنسلخ عن انتمائي السياسي والفكري

تعليق : جمال النهري

■ ظاهرة اسمها محمود درويش ..

بكل ما نحمله من عيون تنظر ..!
وبكل ما ينقلنا من عقول تفكر ..
من مختلف مواقعنا .. من التعريجات والمنحنيات الحادة .
من الاخضر المنبسط ، والبنى الداكن ، والزرقة المتموجة فى خريطتنا .
من اخضر المزارع ، وبنى الجبال وزرقة البحار فى ارضنا .
ننظر ونفكر .
تنقبض اصابعنا .. تنبسط اصابعنا .
على الزناد الملجم تارة وعلى القلم النازف تارة اخرى ..!!

■ ■ ■

صدر مدينتنا اصبح ارحب ..
والدليل : ان « محمود درويش العميل العلم الاسرائيلى ممثلا لاسرائيل فى مؤتمرات الشباب العالمية ..

وهو حين عاش فى اسرائيل .. لم يعش فردا عاديا . بل عاش رجلا عاما .. يفكر ويكتب وتترجم اسرائيل اشعاره لمختلف لغات العالم حتى اللغة الاسبانية ..!!

● وهو قبل ان يذهب الى القاهرة عاش سنة تحضيرية كاملة فى الاتحاد السوفيتى .. « الذى يرتبط به مصيريا » ولذا يقول فى بيانه (١٩٧١/٢/١١ تليفزيون ج.ع.م) .

« ولقد عشت فى الاتحاد السوفيتى طيلة العام الماضى ، واشعر شخصيا باننى مدين له لانه اعطانى كل شىء .. من « الخبز » حتى « الامل » والتفاؤل العظيم .. واثق بان حبى للمجتمع السوفيتى هو من احد مقومات نضالى وفرحى بالحياة » .

● وهو يعلن بوضوح فى بيانه « .. انا قادم اليكم من صفوف الحزب الشيوعى الاسرائيلى .. الذى يشير الى امكانية « التعايش الحقيقى والحياة المشتركة السعيدة بين العرب واليهود .. »

وبكل تاكيد يعلن محمود درويش فى القاهرة انه لن يتنكر لعضويته للحزب الشيوعى الاسرائيلى ولا لمبادئه ..

« .. ان من واجبى ان اعلن هنا : ان رحيلى من بلادى ليس نابعا باى شكل من الاشكال عن رغبة فى الانسلاخ عن انتمائى السياسى والفكرى .. » ؟؟

اما عن موقفه تجاه قضية فلسطين فيقول « انا مواطن عالمى وقضيتى جزء من الحركة الثورية العالمية .. والفخر بانتمائى الى « اسرة التقدم والتحرر والاشتراكية » التى تمارس تاثيرها الفعال لتغيير العالم تغييرا جذريا .. » !

■ ■ ■

ومن هنا .. فانا لا اقوم بدور التخدير ازاء هذه الظاهرة : « ظاهرة محمود درويش » .. او ظاهرة اللجوء مؤخرا من تل ابيب الى العواصم العربية ..

فلا بد ان « الاجهزة المختصة » تراقب ظاهرة الرجل الذى يحمل « اربعة اعلام » :
علم اسرائيل ...
وعلم الاتحاد السوفيتى ..
وعلم فلسطين ..
وعلم مصر ..

ويتعدد ولاؤه فيذهب لاربع جهات اعتقد — وفى الحق فيما اعتقد — ويعتقد معى الملايين ان هذه الولاءات تتناقض فيما بينها .. ويبدو هذا ساطعا فى حديثه « انى اتمزق مرتين : مرة على شعبى .. ومرة على المواطنين اليهود .. »

اننا لا يمكن ان نتمزق من اجل القاتل والقتيل فى نفس اللحظة لا بد ان ننضم لاحدهما .. او ننافق ! .. او نؤدى دورا .. ؟؟

هذا ما يجب ان تراقبه « الاجهزة الخاصة » .. وتمعن فى فحصه لياليها المريبات السوداء .. وهذا سؤال مطروح امامها ..

ما الذى تغير فى اسرائيل بعد عشرين عاما حتى تقع ظاهرة اللجوء ؟

هل من جديد ؟ .. كلا .. كل ما هناك ان اسرائيل قد انتصرت فى يونيو ١٩٦٧ .. وانه قد مضى على هذا النصر اربع سنوات .. او اقل قليلا حتى الان ..

محمود درويش عاش باختياره فى اسرائيل .. وخرج منها باختياره الى موسكو ..

واما ما طبعت له اسرائيل من اعمال شعرية روجتها فى انحاء الدنيا فانه لا يحتمل الا فرضا من اثنين ..

اما ان هذه الاشعار لا تشكل خطرا على الكيان الاسرائيلى العنصرى ..! فلهذا تروجها ..

واما ان تكون اسرائيل تشكل كيانا غير عنصرى بالفعل ولهذا تترك له الحرية .. وفى كلا الفرضين فان السلاح الذى شهره محمود درويش لا بد وان يكون سلاحا مفلولا ..

■ ■ ■

هنا .. ان صدر مدننا اصبح ارحب ..

فمحمود درويش باعلامه وولاءاته وجواز سفره يستطيع اليوم ان يذهب الى اية عاصمة عربية ..

يدخل .. ويخرج .. ويلقى بيانات .. ويعلن عن انتمائه للحزب الشيوعى الاسرائيلى .. وهو حزب غير معترف بوجوده فى الدول العربية .

اذا كان محمود درويش يستطيع ان يفعل ..

فلا شك اننا ايضا .. نحن العرب الذين لم نغادر اوطاننا قط الى اسرائيل والذين تلقينا قنابل اسرائيل ورصاصها وحرائقها .. فى ابنائنا وحقولنا ومصانعنا .. لا شك اننا نحن الذين لم نخرج من اسرائيل .. لاننا لم ندخل اليها .. ولم نمثلها .. ولم نرفع علمها فى يوم من الايام ..

لا شك اننا نحن العرب الذين ندين بالاسلام ولا ندين .. لا بالخبز .. ولا بالامل .. للاتحاد السوفيتى .

العرب الذين ليسوا شيوعيين .
والذين — بكل تواضع — يحملون علما واحدا هو علم بلادهم ..
ويعتقدون دينا واحدا .. هو الاسلام ..

لا شك اننا نحن العرب المسلمين سيكون لنا بمواصفاتنا هذه ..
وبمقتضى جوازات السفر التى نحملها .. من حرية الانتماء والتعبير والتنقل فى بلادنا اكثر مما هو لمحمود درويش بمواصفاته تلك ..

هذا ما اقوله ..
وتقوله الان الاغلبية التى صمتت زمنا ..
تقوله بكل ما تحمله عيوننا من نظر .
وبكل ما تنقلنا به عقولنا من تفكير ..
والله اعلم .

جمال النهرى

■ ■ ■

صفحة الأدب والنقد

«وحشي»

العبد المتمرد .. حلم ب

«قاتل حمزة» كتاب للأديب الدكتور نجيب الكيلاني

بقلم الدكتور ماهر حتحوت

■ « وحشى » .. العبد المتمرد .. حلم « بالحرية » من غير ان يتضح له مفهومها

■ النسيج الدرامى خرج على المالوف واختار شخصيته من السفح ..

■ .. « قاتل حمزة » .. احب عبلة .. فغفرت واسلمت ثم اسلم ..

■ الانفصام بين حجم الشخصية .. وحجم ما يجرى على لسانها فى الرواية .

■ كلمات « فلسفة » .. و « قضية وجودى » .. كلمات غريبة على زمن الرواية .

يرى أن الحرية المطلقة غير موجودة وإنما الحرية لابد أن يصاحبها التزام .. لأن الحرية تعني الاختيار .. اختيار الموقف الذي يختار ، ويرى أن الحرية لايمكن أن تبدأ إلا من داخل النفس .. بانتصارها على الشهوة والكراهية والهوى وعبادة النفس .

● والكتاب من القصص التاريخى المعالج بمنهاج حديث ... يستخدم التاريخ كبسولة طبية يضع داخل غلافها خلاصة من افكار المؤلف .. ونظراته للعقيدة والحياة .. وينعكس كذلك فى اسلوبه ومن خلال سطوره تلك الحرارة الحية والنبرة الصادقة المؤثرة التى تميز انتاج اصحاب الرسالات من اهل الفن

استخدام التاريخ

وقد استخدم المؤلف التاريخ بتحرر واسع ضمن اطار الاحداث الرئيسية العام .. فابتكر الحوار وأداره بما يعتمل فى نفسه وفكره .. مستخدما هذه الفترة من الزمن الثرة العطاء .. فترة ما بعد معركة بدر وحتى حرب الردة على زمن أبى بكر رضى الله عنه .. ليقدم لنا معطياته لزماننا الحاضر .. ومن وحى العقيدة التى يؤمن بها ويقدم فيها الخلاص .

وليس ذلك المنهج جديدا فى القصص التاريخى .. وان كان المؤلف فى روايته ذكرنى بشكل ملح بمنهج برنارد شو ومسرحيته عن جان دارك حيث ناقش من خلال المسرحية وخاصة مقدمتها مشكلات الزمن الذى يعيش .

اختيار شخصية من السفح

● وقد اختار المؤلف شخصية لم تكن تخطر على بال الاختيار هى شخصية العبد « وحشى » قاتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وارضاه وادار حولها بناءه الروائى .. ونسج عليها نسيجه الدرامى .. خارجا على مالوف من كتبوا استلهاما من هذه الحقبة من التاريخ .. الذين عودونا ان يكتبوا عن الشخصيات المعروفة العملاقة .. ولجيب الكيلانى بذلك تصدى لصعوبة وتمتع بميزة فى آن واحد .. اما الصعوبة فهى نزوله الى السفح فى اختيار تصوير البناء .. والمرور بنا من اسفل الى اعلى واضطراره لتخطى لازمة التعاطف بين القارىء وبين الشخصية الرئيسية فى العمل الروائى .

اما الميزة التى تمتع بها فهى ان ذلك النزول الى سفح الجبل اتاح له حرية الحركة والمناورة والعرض واختلاق الكلمات والمواقف .. دون التعرض للحرج الذى يقع فيه الكاتب ان تعرض لشخصيات مسلط عليها الضوء .. مروية اخبارها وكلماتها .. معروف اسلوبها — وفى بعض الاحيان يكون محرما رواية احاديث على لسانها بغير سند وبغير تدقيق

وفى ظنى ان المؤلف احسن فى اجتياز الصعوبة كما اجاد استخدام الميزة فى ذكاء ملحوظ .

عبد يحلم بالحرية بلا وضوح

ويصور لنا الكتاب شخصية وحشى هذا .. عبد متمرد يحلم بالحرية من غير ان يتضح له مفهومها بالتحديد .

وهو يخلط بين امانيه فى الحرية وبين عبادة الذات .. مما يؤدى به الى الانحباس فى قواقع متداخلة من العزلة النفسية والانانية والاحقاد ...

هذا العبد وهو مولى جبير بن مطعم من سادات قريش والمة كفرها آنذاك يتيم بحب امة لسيده هى عبلة ، وهو الاسم الذى اختاره لها تيمنا بعبلة وعنترة العبسى .

مقابل القتل

يوعد وحشى هذا ، ان ينال الحرية والمال لو قتل حمزة بن عبد المطلب ثارا ليوم بدر .. وبينما تستهول عبلة الفكرة وتستنكرها ، يفرح هو بها ويتحمس فهو لا يعنيه من امر المعركة الا ذاته .

ويختبىء خلف شجرة بجوار احد .. ويلقى حربته فيقتل حمزة غيلة .. وتذهب هند بنت عتبة فتمثل بالجثة وتلوك الكبد .. ويعود وحشى وقد استخفه ان حصل على العتق والمال .. الحلم الذى راوده من قديم وتحقق .

غير ان هذه اللحظة بالذات هى بداية رحلة من القهر المتجدد اقسى من كل رق عرفه من قبل وبداية فشل يسلمه الى فشل .. كانما حقت عليه اللعنة المقيتة او انه رجيم .

فهو فى اسار الماضى .. لم يعامله السادة كسيد .. وظل العبيد ينظرون اليه كعبد يفصله منهم جدار مصطنع ..

ثم هو فى اسار من هلوسته التى تريه بسمة حمزة الشهيد .. تتحداه كالنور الذى لا يخبو .. والنصر الباهر رغم الموت .

وهو فى ذل وقهر من الحزن الماحق ان زهدت فيه حبيبته عبلة .. وتحولت عنه .. ابتداء من استنكار فعلته ثم انتقالا الى اعتناق الاسلام .. فمحاولته شراءها من سيدها .. مما اسخط سيدها عليه اشد السخط .. اذ كيف جاءه عبد الامس يعامله كند ويشترى منه ويبيع .. مما يضطره فى لحظة الغضب والقنوط ان يشى لسيدها باسلامها وتعترف وينقم السيد اشد النقمة ولا يجد عقابا انكى من بيعها للعبد بغير ثمن شريطة ان يذيقها الهوان ، وينقلها الى بيته فتستعصى عليه ثم تهرب منه وتلحق بركب المؤمنين .

ثم هو بعد ذلك اسير السلوى التى يبحث عنها عند وصال ... الغانية التى تبيع المتعة .. وتعتقد انها طبيبة تداوى اليائسين بالمخدر

.. والتى تفشل فى تخديره الا مؤقتا ريثما يدركها الحب ثم تدرك الايمان والتوبة النصوح .. ثم هو اسير الخمر يعب منها حتى تسلمه الى الفزع والهلوسة والهلع .. ومن خلال سير وحشى القهقرى يعرض المؤلف بعاطفة وذكاء سير الدعوة الجديدة للامام .. تفتح كل يوم قلبا او موقعا ..

استعراض اسلامى .. ثلاثة ايام

ويعقد صلح الحديبية .. ويعرض المؤلف بعاطفة فياضة .. فى صفحات من امتع صفحات الرواية عمرة المسلمين لثلاثة ايام عام الحديبية وكيف قدموا ذلك الاستعراض الاسلامى الرائع وكيف كان لقاؤهم مع الوطن .. فى حرارة لا يكتبها الا كاتب عاشق لوطنه ومشتاق ..

ثم محاولات اليهود وغزوة الاحزاب وفتح مكة وتحطيم الاصنام ... ودخول الناس فى دين الله افواجا .

لقاء فذ .. بين وحشى والرسول

ثم ... اخيرا بعد لاى لقاء وحشى للرسول ليسلم .. ذلك اللقاء المشحون بالانسانية والانفعال .. يعيش وحشى فى كنف الاسلام ولكن بعد ان قال له الرسول : غيب وجهك عنى ..

كلمة تعذبه ولكنه يتعذب فى تصوف .. ويجاهد مع المسلمين ويبلى احسن البلاء ... ولا يفرح الا حين يرى حمزة فى منامه يسامحه ويواعده فى الجنة .. ويموت بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد حضوره الحرب ضد المرتدين ... وبعد ان يقتل مسيلمة الكذاب بنفس الحربة التى قتل بها حمزة .. يموت فى العام الخامس والعشرين بعد الهجرة .

مفهوم الحرية عند الكيلانى

وعبر هذه الرحلة الطويلة ، يطرح لنا نجيب الكيلانى افكاره طرحا غنيا الى درجة الازدحام .. وربما الى درجة يصعب حصرها فى هذا المجال .. غير أن من اهم افكاره التى عرضها هى مفهوم الحرية فى نظره من خلال العقيدة.

فهو يرى ان الحرية المطلقة غير موجودة وانما الحرية لا بد ان يصاحبها التزام .. لان الحرية تعنى الاختيار .. اختيار الموقف .. وعلى الانسان ان يلتزم الموقف الذى يختار ، وهو يذهب الى ابعد من ذلك التحديد .. فيرى ان الحرية الحقيقية للفرد .. لا يمكن ان تبدا الا من داخل النفس .. بانتصارها على الشهوة والكراهية والهوى وعبادة الذات .. لكى تستطيع ان تصل الى الحق وتختاره فالالتزام بالحق هو اكمل اشكال الحرية ... وما عدا ذلك لا يعدو ان يكون عبودية مهما اتخذ من اشكال .. وقد عرض لنا كيف ان عبلة وهى عبدة اشتراها عبد .. كانت اكثر حرية من سيديها كليهما .. واولهما سيد عريق والثانى رقيق معتوق .. نال لقب الحرة بحريته ويده

اما الحرية بالنسبة للمجتمع فهى بوضع قواعد تشمل الجميع .. وتحرر الجميع .. وهو يورد على لسان عبلة اذ تقول لوحشى وهى تحاوره أن تحريره أو تحرير عشرين او اثنين لا يعنى الحرية للعبيد ، فالحرية قضية عامة .. للناس جميعا .. تسقط كل العبادات الا عبادة الله .

فى ظنى ان هذا هو المفهوم الرئيسى المطروح فى هذا العمل .. وان كان ليس المفهوم الاوحد .. فقد سبق وقلت ان الافكار مطروحة فى ثراء يصل الى حد الازدحام .

فقد تحدث عن القهر والايمان ورايه فى الدين عموما حيث يقرر على لسان سهيل اذ يسأله وحشى . هل الدين ضرورى ؟ فيقول نعم الدين ضرورى ... لانه مجموعة من القيم ولا حياة بغير قيم ايا كانت .

الثورة الاسلامية

ويعرض رايه فى الثورة الاسلامية على لسان عبلة اذ ترد على صاحبة لها تقول : ليت محمدا يأتى ويضرب ضربته ويحيل عاليها سافلها .. الخ ...

فتقول « محمد ليس قاطع طريق .. ولا ملكا طامعا .. انه نبى جاء يحمل لواء العدل والرحمة فى ظل التوحيد ورجل هذا شأنه لا يحيل العمران الى خراب » فالثورة الاسلامية بناء لا هدم .. والتحرير الاسلامى حب لا كراهية .. وهو يتعرض كذلك لتردد المثقفين .. العقلاء ابطأ الناس سيرا نحو الدعوات الجديدة .. التفكير يورثهم التردد والبطء .. وقد يؤدى الى الشلل العقل وهذه ليس كل شىء » ..

ثم يحذر من تحكم الجاهل لو تملك بغير عقيدة ولا تثقيف ..

ويورد آراء فى الحب والمبادرة والتكتيك .

ولا يمكن ان يخلو عمل ثرى مثل هذا من ماخذ قد تؤخذ عليه .. احب ان اورد منها مثلا الانفصام بين حجم الشخصية فى الرواية .. وحجم ما يجرى على لسانها من حوار .. احيانا اقرا كلام وحشى ، فاكاد اسمع صوت نجيب الكيلانى فى القرن العشرين .. لا عبدا مملوكا طالشا فى ذلك الزمن السحيق .. ويكاد ذلك يتكرر مع اكثر الشخصيات اى عبد هذا الذى يقول : « اننى يا سهيل لا استطيع ان انزع نفسى من اية قضية عامة .. اننى اقيسها بما يتبعها من تكاليف تمس وجودى !! وأية امة هذه ، التى تقول : ان وجه الحياة .. اعنى النظام كله .. واسسه كلها يجب ان يتغير وان ينطلق التغيير من الراس والقلب !!

وكيف يرد عليها : اصبحت الامة فيلسوفة .. مع ان لفظ الفلسفة لم يكن معروفا عند هؤلاء الناس .

قد اخذ عليه ايضا تورطه فى نظرية « المومس الفاضلة » فى شخصية وصال .. لانها صورة قديمة طال فى الادب تكرارها .. غير انه يشفع له انه رسمها بجمال غير انه ايا كان .. فقد قدم الكيلانى عملا فنيا امتع العقل والروح ... واثار فى كل سطر حوارا وطرح فى كل صفحة قضية ... وعالج كل ذلك بعاطفة وذكاء ... يستحق معه الكاتب ان يقرا ويتناول ويناقش ... ويستحق معه الكاتب ان نتمنى له دوام العطاء والتوفيق .

دكتور
ماهر حتحوت

رسالة .. من فتاة لخطيبها الجندي

كتبت رسالتى لك يا حبيبى
وتعدل ما بقلبى من وجيب
اعدد قلبى المرتاع حينا
وحينا استعير النور شوقا
ولست اريد ان احسوك مدلى
فقد احببت فيك مناسا عزم
عرفتك تستوين بكل صعب
وقد عاهدتنى يوم التقينا
بانك لن تعود بغير نصر
فعد لى يا حبيب مع انتصار
فقلبى بانتصارك صوب عز
وارتجف المشاعر حين اعدو
تقص عليك حبى واشتياقى
وتسرع الامانى بانطلاق
بامال الى قرب التلاقى
ليجعلنى سريعا كالبراق
وان احسست فى البعد احتراقى
يلوح عليك فى وسط الرفاق
وتزدا بالمشاعر والاشتياق
وكذلك فرق كفى بانعتاق
ونصرك سوف تجعله صداقى
يريح القلب من الم الفراق
واشرب كاسنا حسو الذاق
الى صدر البطولة بالعناق

السيد الحسينى شعبان

● كشف نانان هوفشى فى صحيفة (نير) الاسرائيلية من مدى الدور الذى يقوم به الحاخامين رجال الدين اليهودى وعن تبنيهم للروح العسكرية .. واثر ذلك على معنوية الجيش الاسرائيلى ..

يقول .. (ان رجال الدين اليهودى) قد اصبحوا اكثر الناس حماسا واعجابا بالجيش وبالروح العسكرية وبالاساليب المسلحة العنيفة ..

وانهم بهذا يعطون (الجيش الاسرائيلى) شهادة الاثبات بانه ينفذ تعاليم الدين اليهودى ..

■ .. الحاخام الاكبر ..

● وفى سنة ١٩٥٦ .. وقبل ان تقوم القوات اليهودية بالاستيلاء على سيناء قام الحاخام الاكبر بتسليم قائد الجيش الاسرائيلى المهاجم لسيناء نسخة من التوراة ثم خطب فى الجنود قائلا :

(انكم ستدخلون ترابا مقدسا، لانه فى هذه الارض استلم معلمنا موسى الكتاب) ..

■ حفلات تخرج العسكريين

ويروى الوصف الذى تقدمه صحيفة هآرتز الاسرائيلية كيف تفرض العقيدة الدينية فى ضباط وجنود الجيش الاسرائيلى ..

فحين ياتى الوقت الذى تتخرج فيه احدى الدفعات العسكرية من احدى مستعمرات الناحال ..

(يمر الموكب بين صفين من الرجال المسلحين ..

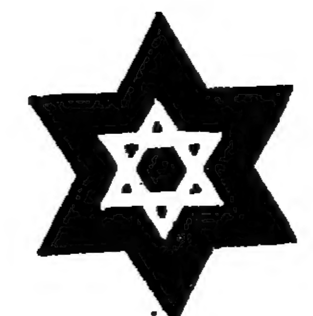
(ثم يمر الكتاب (مجموعة قوانين الدين اليهودى) .المخصص (لمعبد الوحدة) — فكل وحدة فى الجيش لها معبد خاص — محمولا على قطعة من المخمل الازرق مرفوعة على اسنة الحراب يحمله (الضابط الدينى) فى الوحدة والى جانبه الحاخام الاكبر للجيش العقيد جورين) ..

■ ان تاسيس اسرائيل على فكرة الحق الدينى المقدس . . . لتعطى فى المقابل ومن الناحية الاستراتيجية .. وجوب تاسيس المقاومة الفلسطينية على اساس من العقيدة الاسلامية .. عقيدة ارض فلسطين ورجالها .وعقيدة البحر الاسلامى الواسع ومرتكز القوة الاساسى لاية حركة توحد على ارض اسلامية وتبتغى النصر هدفا لها .. ؟

جمال النهري

موشى ديان ، مجرم الحرب ، صورة فى اجتماع سياسى له داخل الارض المحتلة ، تعيد الذاكرة العالم صورة اخرى بغيضة هى صورة ادولف هتلر فى اجتماعاته السياسية

كتاب في خطة التحرير بين التخطيط والارتجال



الحلقة ٥

ردود الفعل المحتملة لدى العدو

توطئة : بينت فيما سبق ، صورتى الاستراتيجية الملائمة ، لتحديد الكيفية المثلى لنقل خطى التحرك الجماهيرى على مساره ، وبينت كذلك فى بحثى للصورة الثانية منها ، وهى استراتيجية المواجهة المحدودة .

ان لهذا النوع وجهين ، ايجابى وسلبى ، اما لتعميق اثر ، او لرد خطر ، وهـذا الخطر هو ما نعبر عنه هنا ، بـردود الفعل المحتملة لدى العدو ، او ما يمكن ان يقوم به ، كرد فعل على تطبيقنا لهذين النوعين من الاستراتيجية ضده ، فما هى الصور التى يمكن ان يكون عليها رد الفعل المحتمل هذا ، وما هو مداه ، واتجاهه المكانى ؟

الصورة المحتملة لرد الفعل لدى العدو : اذا اردنا ان نستنبط معيارا ، يعيننا على تلمس هذه الصور المحتملة لرد الفعل لـدى العدو ، يجب علينا ان نبنى هذا المعيـار ، طبقا لقاعدتى المشاهدة والاستنباط ، وذلك ان اى تجمع انسانى ، يشبه فى حركته الكليـة الى حد كبير ، الكائن الحى ، من حيـث تاثره بالمؤثرات الخارجية ، واستجابة لهـذه المؤثرات ، باعتبار ان الحركة الكلية لهـذا التجمع ، انما تتشكل من مجموع حـركات افراده ، واستجاباتهم الفردية لهذه المؤثرات، لتحدد فى مجموعها الحركة الكلية لهـذا التجمع . فمثلا لو انقطعت مادة غذائية من السوق فى بلد ما ، نتيجة لتعرض انتاجها فى اماكن الانتاج لكارثة ما ، فان شعور الفرد فى هذا البلد ، بانقطاع هذه المادة ، او ارتفاع سعرها ، يدفعه الى البحث الفورى عن مصادر يمكنه ان يؤمن منها اكبر قـدر يستطيعه ، بما يتناسب مع اكتفائه وامكانياته وبتجميع هذه الحركة الفردية ، فى هـذا الاتجاه لمجموعة افراد هذا التجمع ، نـرى ان حركة التجمع الكلية ، سارت فى هـذا الاتجاه ايضا ، تفاعلا مع هذا المؤثـر الخارجى . ولذلك ، فاننا اذا ما اردنا ان نحدد معيارنا الذى نريده لموضوعنا ، نتمثل شخصا ، ونخضعه الى مؤثر يشـبه فى موضوعه وطريقته ، المؤثر الذى يقابله فى مجتمع العدو ،وهوتطبيقنا لنوعى الاستراتيجية السالفى الذكر ، ونلاحظ تفاعل هذا الشخص وحركته واستجابته لهذا المؤثر ، وبذلـك نحصل على صور يمكن ان نركن الى صحتها لحركة مجتمع العدو للمؤثر الذى سنخضعه لـه ..

فلو جئت الى شخص على غفلة منه ، ووخزته باداة مدببة فى عنقه مثلا ، فما هى الحركات التى يمكن ان تصدر من هـذا الشخص ، تفاعـلا مع هذا المؤثر . من الطبيعى والبديهى والمشاهد كذلك ، ان اول عمل يقوم به هـذا الشخص ، وبحركة سريعة رعناء يضرب نفسه على عنقه ، فى المكان الذى وخزته فيه ، ثم بعد ذلك يلتفت الى الجهة التى يعتقد ان هـذه الوخزة اتية منها ، فاذا عرف مصدرهـا ، بدأ فى الحركة الواعية للرد عليها ، خصوصا اذا كان الواخز ليس على وئام مع هـذا الشخص ، ويبدأ العراك .

من هذه الصورة ، يتحدد لنا المعيار الذى يمكن ان نتلمس صورة رد الفعل لـدى العدو بواسطته ، ونقول ان رد الفعل هـذا ، لا يتعدى احدى صورتين او شكلين .

الشكل الاول :

رد فعل فورى ارعن ، ينصب على سكان المناطق المحتلة ، ويتميز هـذا الرد بالتخبط والعنف .

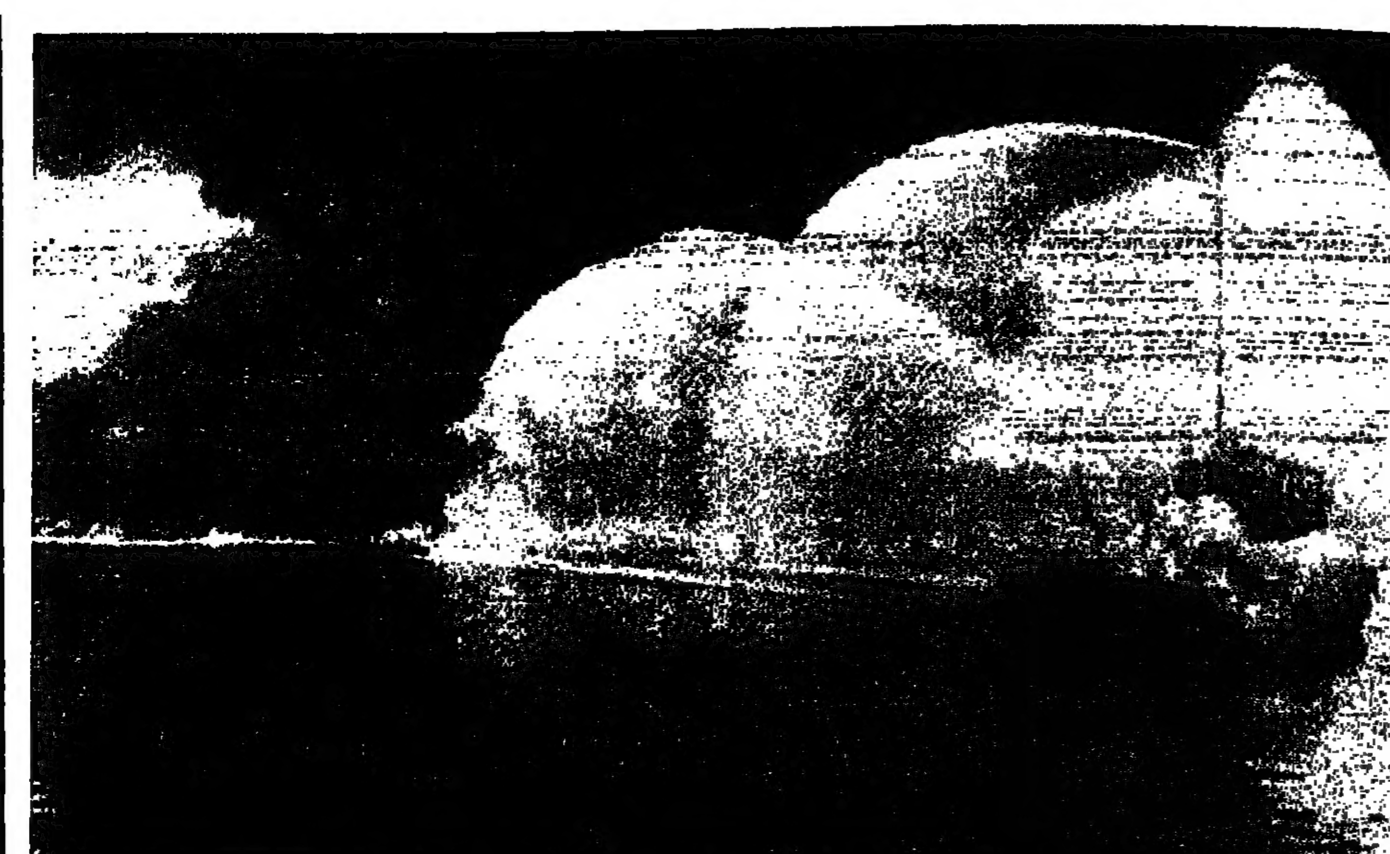
الشكل الثانى :

رد فعل واع مدروس ، ينصب على الفارع ، ويوجه الى المكان الذى يعتقد ان المحرك لهذا المؤثر ، يكمن فيه ، ويتصف بالجزئية والتحرك المحدود .

ولكى ندلل على صحة هـذا الاستنباط ، نستقرىء واقع العدو عندما يتعرض لهذا المؤثر نتيجة العمليات التى تقع ضده ، والتى يمكن ان تمثل تطبيقا لاحد نوعى الاستراتيجية ، كما شرحتها ، فمثلا اذا وقع انفجار فى حيفا ، تجده على الفور يحاصر المنطقـة ، ويعتقل كل عربى يمكن ان يكون ضمن هذا النطـاق ، قارنا عمله هذا بضروب شتى من التخبط والعنف ، ضد هؤلاء الناس وليس ذلك الا صورة للـرد الفورى الارعن ، كما ذكرت ، ثم نراه بعـد ذلك ، بعد فترة ـ قد تطول نسبيا او تقصر ، بما يتناسب مع قدرته على الاستعداد ـ يقوم بتوجيه ضربة الى قواعد الفدائيين فى لبنـان ونراه حين يقع الانفجار فى « ايلات » ، يقوم بتمشيط المنطقة حول « ايلات » ، بحثا عـن الفدائيين او العرب ، ثم يقوم بضرب قواعدهم فى الاردن ، وكذلك الحال فى القدس ورام الله واتجاه رد العدو على هذه الصورة المكانيـة المحدودة ، انما يمثل رد الفعل فى شكلـه الثانى ، وهذان الشكلان ، هما ما يمكن ان تكون عليه الصورة المحتملة لرد الفعل المحتمل لدى العدو . ولا يمكن ان ياتى هـذا الرد فى صورة شاملة ، على طول الجبهات فى الوقت الحاضر على الاقل ، ولسنوات قليلة قادمـة ، ويرجع ترجيح ذلك الى سببين :



هذه هي الصورة الوحيدة التي سمحت بها السلطات الاسرائيلية لايضاح مكان الضرب في ايلات . امـا الاماكن العسكرية .. فلـم تسمح بها .



بيان التفجيرات الفدائيـة ودخانهـا ارتفع فوق ميناء حيفا فرحـا بـ سفينة اطفاء تقوم بمهماتها الصعبة من عرض البحر .

اولهما :

ان العدو طبقا للتخطيط الذى يقـوم عليـه بنيانه ، ويسير بموجبه ، لديه تحديد عام لما يمكن ان يكون مصدر خطر حقيقى على كيانه ، وهو الحركة الجماهيرية المباشرة ممثلة بالثورة الفلسطينية ، طليعتها وقمتها النامية ، وهذا المصدر الذى استطاع القضاء عليه طيلة المرحلة الاولى ، قد ظهر فى بداية المرحلة الثانية ، واخذ يتحرك على طول الجبهـة الشرقية ، اذا عليه ان يتصدى لهذا الخطر ، باسلوب لا يكون خروجا من الاطار العـام للمخطط ، كما حصل فى سنة ١٩٥٦ ، باشتراك اسرائيل فى العدوان ، لتدمير قواعد الفدائيين فى غـزة ، وعلى ذلك فان التصدى الشامل لمصدر هذا الخطر ، انما يعنى مواجهـة شاملة اخرى مع العرب ، لا يستطيع ان يتحقق من احتمالات نتائجها ، قبل مضى المـدة المقدرة سلفا طبقا لمخططه ، وهى التى تبدا فيها المرحلة الثالثة من مراحل تنفيذ المشروع .

وثانيهمـا :

ان الرد المحدود يعطيه ميزتين :

١ ـ يتيح له التصدى المجزا لمصادر هـذا الخطر ، بما يجمد فعاليته ويحصر اتساعه .

٢ ـ انه يهيء المناخ المناسب ، للتقيد بقاعدة الاهمية الزمنية المقررة ، طبقا لما يقتضيـه التنفيذ .

ولذلك ، فان ما نشاهده الان ، من جمود فى الوضع الراهن ، يتراوح بين اللين والحدة ، انما هو قائم بناء على تخطيط متعمد ، يتصرف على ضوئه مخططو المشروع ، بفرض تنفيـذ مراحل المشروع ، طبقا للتصاميم المرسومـة بقدر الامكان ، ذلك ان التفاعل الذى يسرى فى جماهير الامـة العربيـة ، والذى يتراوح بين الشعور بالضياع ، الممزوج باليأس فى نهاية الدنيا ، وبين اليقظة والترقب الممزوج بالامل بدنو ساعة الصفر فى نهايته العليا ، وابقاء هذا الشعور فى تردد مستمـر ، بين هاتين النهايتين ، انما هو احد اهداف مخططى مشروع اسرائيل لهذه المرحلة ، كما انـه احـدى وسائلهم ، فى محاولاتهم لتضليل الجماهير عن الاتجاه السليم ، الذى يكمن فى مبادرتهـا المباشرة وفى حركتها الجماهيرية . وللتدليـل على ذلك ، اورد تحليلا لما يدور على الجبهات الان ، من معارك واشتباكات ، مع تراوحهـا بين الشدة والشمول احيانا ، واللين والجزئية النسبية احيانا اخرى ، وابين مـدى ارتباط هذه الظواهر بالمخطط العام .

تحليـل :

يسرى فى جماهير الامة العربيـة تساؤل متعجب ، لما يلاحظ من نشاط اسرائيلى عـلى جميع الجبهات فى وقت واحد ، فهى تضرب فى القناة ، وتضرب جنوب لبنان وجنوب الأردن وشماله ، وقد ترتفع درجة العنف فى كل هذه الضربات ، بما يخيل للمرء ، ان الحرب الشاملة قد بدات فعلا ، وبما يصاحب هـذا التحليل ، من صور لتتابع الاحداث ، حسبما يكـون الفرد متفائلا او متشائما . ثم لا يلبث الحـال ان يهبط الى مجرد تدمير بعض المجنـزرات بواسطة لغم زرعه الثوار ، وللرد على هذا التساؤل اقول :

ان هذا الوضع مع ما يترتب عليه من نتائج ، ليس الا هدفا مخططا يسعى المخططون الـى ابقائه ، للاستفادة منه ، استكمالا لمـدة زمنية مطلوبة ، حتى ياتى الوقت المحدد للبدء فـى المرحلة الثالثة . وعندئذ توجـه الضربة ، ونحن على ما فيه ، وعندما نبدا باضافة تاريخ نكسة اخرى على القائمة ، ونعود من حيث بدانا . ولست ادرى اى درجة من الغباء ، يمكن ان نكون عليها اذا اعتقدنا ان ذلك ، اجسع الى ما يسمى باستراتيجية الاستنزاف ، وخصوصـا حينما نضع فى اعتبارنا ، الصورة الحقيقيـة التى بيناها فى البحث لمقومات العدو . وبذلك ينطبق علينا مثلنا العامى المشهور ، « مثـل غراف البحر بطاقيته » . وللدلالة على صحة ما ذهبت اليه ، من ان هذا الوضع ، انمـا هو تخطيط مدروس ، يتمشى مع المرحلة الجديدة من مراحل تنفيذ المشروع ، بل قل انها تقتضيه حيث ان المخططين ، وضعوا فى اعتبارهـم الوصول الى نتيجتين من ذلك :

النتيجة الاولى :

التاثير على مشاعر الجماهير العربيـة ، بما يتيح لهم التحكم بتوجيه هذه المشاعر ، فى مسار متذبذب بين اليأس والترقب ، مما يؤدى الى ابقاء هذه المشاعر ، مشدودة الى الاتجاه الذى يمكنهم السيطرة عليه ، ويقلل من اتجاهه وتحوله الى الحركة المباشرة .

النتيجة الثانية :

المحافظة على جو معين ، يمكن ان يكـون الذريعة والمبرر ، للقيام بتنفيذ المرحلة الثالثة ، وهذه النتيجه المرجوة ، يقررها الواقـع . فاسرائيل قبل سنة ١٩٦٧ ، مـلات الدنيـا صراخا ، مطالبة العرب بانهاء حالة الحرب ، وانهاء مقاطعتها اقتصاديا ، والسماح لهـا باستخدام قناة السويس ، انها لا ترغب الا العيش بسلام ، بين ابنـاء عمومتهـا العرب .

ثم كانت حرب سنة ١٩٦٧ بنتائجها ، وجاء مجلس الامن ، ليعطى اسرائيل ما ملات الدنيا عويلا للحصول عليه ، فلو كان الامر غير ما ذهبنا اليه ، لانسحبت اسرائيل فـورا الى خطوط سنة ١٩٤٨ ، ولكن الذى حدث رايناه : نشاط مسعور فى بناء المستعمرات ، فى المناطق المحتلة الجديدة ، واجراءات الضم والالحاق ، بما يدل دلالة واضحة ، وبشكل صيحة مزعجة كافية لان يعى كل عربى ، وعلى اعلى مستوى ان اسرائيل الكبرى تسير على الطريق ، لتبتلع هذا العالم العربى كله ، وتستذل ابناءه ، بمـا يمثلون من قيم ومعتقدات .

والمخططون لتلك النتائج ، يعتمدون اسلوبين للوصول الى هذه النتيجة ، التى تنتج عـن اجتماع المحصلة النهائية لكل من هذين الاسلوبين واستنادا على ذلك ، فان عمل ونشاط اسرائيل على الجبهة الغربية ، يقوم علـى اسس واعتبارات ، غير الاسس والاعتبارات التـى يقوم عليها فى الجبهة الشرقية .

فالجمهورية العربية المتحدة :

التى تعتبر مركز الثقل فى القوة العربيـة المحيطة باسرائيل ، ولذلك فهى مـن هـذه الناحية ، تجلب الشعور الامل ، لدى الجماهير العربية وتستقطبه ، وما يترتب على ذلـك من اثر متبادل ، بين هـذه الجبهة وبين هـذا الشعور ، ولذلك ، فان التعامل مع هـذه الجبهة ، يقوم على اساس التلاعب بهـذا الشعور ، وابقائه فى تردد بين نهايتيه ، وفى هذا تحقيق لاهداف التخطيط كما اسلفت .

واما فى الجبهة الشرقية :

التى يتركز فيها المصدر الـذى يعتبره المخططون ، ممثلا للاتجـاه الخطـر عـلى مشروعهم ، الا وهو قمـة التحرك الجماهيرى النامية ، وطليعته ، ممثلة فى منظمات الفدائيين القائمة والمنتشرة على طول الجبهة الشرقية .

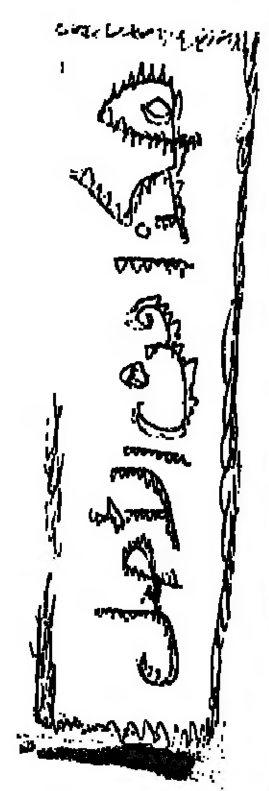
ولذلك فان التعامل مع هذه الجبهة ، يقـوم على اساس الرد والهجوم المجـزأ ، على قواعد هذا الخطر فى الدرجة الاولى ، وبدرجة ثانوية او متممة ، على القـوات العربية ، التى توجد فى مواقع الهجـوم ، بمقدار ما يعطيه وجود هذه القوات ، او تقـوم به من مساندة لمصادر هذا الخطر . وهنا يكمن السر وراء هدوء الجبهة العربية السورية نسبيا ، وذلك ان خطر الجهة المواجه لسوريا كما هو معلوم ، يعتبر عنصر الاستراتيجية الطبيعيـة عليه ، فى صالح المحتلين ، مما يشكل حماية طبيعية ، من امكان انطلاق التحرك الخطر من تلك الجبهة ، ولذلك فان التعامل الذى يتم على هذه الجبهة ، ضيق نسبيا ، لدرجة ولدت لدى الكثيرين ، بواعث اساءة الظن ، ولكن الحقيقة وطبقا لما بينته ، لا يتعدى كـون ذلك تطبيقا للمخطط ، وتعليل ما تم علـى هـذه الجبهة من اشتباكات ، ليس الا باعتبار ان ذلك ضرورى للوصول الى النتيجة الثانية كما بينتها ، وهى المحافظة على الجو الذى يصلح ان يكون مبررا للخطوة المقبلة .

بذلك انتهى من بحث ردود الفعل المحتملة لدى العدو ، لانتقل بعد ذلك ، الـى بحث الصورة الثالثة ، من صور الاستراتيجية الملائمة وهى الاستراتيجية الشاملة .

★ ★ ★

يتبع ..





حولة في عالمنا المعاصر

بقلم الأستاذ رمضان لاوند

أعظم جهاز إعلامي

المهم أن يصبح الإنسان المسلم إنسان الحضارة المبدعة ... وأن يكون إبداعه ثمرة لأصالته ويقظته وحيويته الفائقة ، وبذلك لا يعود الدين مجموعة من الطقوس الوثنية ، بل ثقافة حياة وسلوك بناء وعملية تغيير مستمر .

● لقد صدق من قال : ان الحضارة هي الانسان قبل كل شيء .

فالانسان هو الذي يبنيها ويوفـر لها اسباب البقاء والاستمرار . وبالقدر الذي يبذل من نفسه تتحقق معجزة البعث الحضاري .

الجزيرة العربية قبل الاسلام كانت صحراء خاوية فقيرة الموارد . ثم اصبحت الصحراء بفضل الانسان الذي اعاد الاسلام صنعه مصدرا لطاقة بشرية لم تقذف عند الصحراء وحسب بل اجتاحت العالم القديم كله لا باعتبارها موجات بربرية بل باعتبارها موجات بناء وتبشير وتغيير لمعالم الحياة .

وكذلك شان الجزيرة البريطانية كانت ارضا صخرية فقيرة ومع ذلك فان الانسان فيها خرج منها يبحث عن اسباب الرزق واستطاع في سلسلة من موجاته البشرية ان يحقق منجزات لا تتفق في طبيعتها مع فقر التربة التي يعيش فوقها . وبعد التقدم العلمي الذي حققته مسيرة الغرب كان لهذا التقدم دوره في احياء هذه التربة الى اقصى حد ممكن ثم التعويض عن فقر التربة ببناء صناعة ضخمة .

وطبيعي انني هنا لا احاكم سلوك البريطاني من الناحية الاخلاقية بل احاول ان اسلط الضوء على مواطن حيويته ومنجزاته العلمية والمادية .

وما يصح على شعب الجزيرة العربية في الماضي وعلى شعب الجزيرة البريطانية في العصور الحاضرة يمكن ان يصح على شعب من الشعوب التي شاركت في بناء حضارة الانسان .

واذا فالمهم هو العنصر البشري قبل كل شيء وليست الثروة المادية من تربة زراعية ومناجم وبحار غير تعبيرات عملية عن حيوية هذا العنصر .

ومن مظاهر هذا العنصر مظهر الاعلام .

ولما كان الاعلام هو فن ايصال الافكار الى الاخرين بوسائل متعددة فقد وجب ان نعتبره هو بدوره تعبيرا عن حيوية اصحابه .

ومما يلفت ان الاسـلام قد وضع تحت تصرف القيادات الاسلامية اعظم جهاز اعلامي عرفه تاريخ البشر ووضع تحت تصرفها افضل تربة . هذا الجهاز هو صلاة الجماعة والجمعة التي يجتمع لها الناس مرة في كل اسبوع على الاقل ثم فريضة الحج التي تستقطب مئات الالوف من كل اقطار المعمورة الاسلامية .

هؤلاء المصلون او الحجاج يجتمعون لممارسة العبادة من ناحية ولتلقي دفع اعلامي قلما تتوفر له الظروف المماثلة عند اي امة غير الامة الاسلامية .

ولكن المأساة عند المسلمين ان هذه الظروف الذهبية اشبه ما تكون بالارض الخصبة التي لا تجد الذرية واليد العاملة فتموت ثروتها وتضيع .

لقد فقدت هذه التجمعات الدينية رصيدها الكبير عند القيادات المثقفة المسلمة . واصبحت هذه القيادات تجد في منبر الجمعة مكانا لاداء الطقوس لا مكانا لتحريك الجماهير وتثقيفها وتوعيتها على مصالحها المصيرية .

لقد انفصلت بفعل الافكار الاجنبية الواردة من الخارج كل الطبقة المثقفة الفاعلة عن المنبر في المسجد بحيث اصبح الكلام من فوقه عملية اجترار تسبب الضيق والملل عند اكثر المصلين . وهم يواظبون على الحضور لا بقوة نابعة من ارادة التغيير والتعليم والتوجيه بل بقوة الطقوس المنفصلة عن الحياة .

الحقيقة ان الاسلام قد حاول ان يربط بين العبادة وبين حركة التاريخ فجعل من المسجد مصدر للتحريك كل مسيرة بناءة ولكن سقوط الوعي الاسلامي عند المثقفين قد نزع من العبادة فعاليتها وافرغها من قدراتها البناءة .

لقد كنا نتمنى ان يعي المثقف المسلم دوره وان يكتشف هذا الجهاز العظيم الذي وضعته صلاة الجمعة تحت تصرفه ولكن المأساة انه كالضائع في مفازة يبحث عن الماء فهو يكتفي بالدوران حول نفسه او يخبط خبط عشواء في ارض جافة محرومة من الماء والخصب .

ان البوصلة الفكرية التي يتسلح بها بوصلة فاسدة لانها بدلا من ان تدله على الطريق وتشده الى الواحات الخصبة من الصحراء تباعد بينه وبينها وتبقيه في صميم المتاهة .

قال لي احدهم : عندما يأتي اليوم الذي يصبح فيه خطيب الجمعة على مستوى الكبار من رجال الفكر والادب وعندما يقيم عمله كما يقيم دوز اساتذة الجامعات والعاملين في مجالس البحوث العليا ، في هذا اليوم فقط يكون المسلم قد احسن الاستفادة من اعظم جهاز اعلامي وكانه منبر رسول الله في المسجد .

المهم هو ان يصبح الانسان المسلم انسان الحضارة المبدعة ، وان يكون ابداعه ثمرة لاصالته ويقظته وحيويته الفائقة المرتبطة بذاته التاريخي وثقافته القرآنية . وبذلك لا يعود الدين مجموعة من الطقوس الوثنية بل ثقافة حياة وسلوك بناء وعملية تغيير مستمر .

بين الحروب الصليبية والعدوان الصهيوني

كانت المعركة في القرون الوسيطة معركة بقاء بين الحضارتين الأوروبية والعربية الإسلامية ، والمعركة اليوم معركة بقاء بين هاتين الحضارتين بالذات !

ظاهرتان تاريخيتان تلفتان نظر المؤرخ العربي ، وفي كل ظاهرة منهما اشارة واضحة الى انفجار شامل تجمعت طاقاته على امتداد القرون ثم خرجت الى دنيا الناس على صورة المحاولة الكبرى لتحقيق الغرض المقصود من هذا الانفجار . الانفجار الاول كان فيما يسمى بالحروب الصليبية . وحتى مجموعة الغارات الثانية الكبرى التي قام بها الغرب الاوروبي خاضعا لمجموعة من العوامل المتداخلة ، فيها الرغبة في الثراء والحقد المتعصب والهرب من النظم الرجعية في المجتمعات الاوروبية والبحث عن الجديد في المغامرات المفتوحة للمجهول .

لقد كان الشرق الاسلامي يمثل في نظر الملايين من الغربيين هذا العالم الخصيب [illegible]

[illegible]

الشهوة الى القوة والثراء .

كان هؤلاء الغزاة يتصورون ان تراب الشرق العربي الاسلامي ليس شيئا كالتراب عندهم بل مجموعة من المناجم فيها الذهب والفضة والاحجار الكريمة بالاضافة الى التوابل والبهارات التي كانت تباع وتقل ما يباع به الذهب نفسه .

وتدفق ملايين الاوروبيين على بلادنا [illegible]

[illegible]

وسلاحا .

الحوافز القديمة في الحروب الصليبيـة هي نفسها الحوافز المعاصرة . انها الثروة التي تنعم بها بلاد العرب . في الماضي كانت البهارات والتوابل والاحجار الكريمة والتصور واخبار الف ليلة وليلة هي مادة المغريات الاساسية . واليوم يصبح البترول وانواع المعادن التي تحتاج اليها الصناعات الكبرى والايدي العاملة الرخيصة هي مادة المغريات الاساسية .

في الماضي كانت اوروبا تغزو الشرق العربي على طريقة قطعان الهمج والبرابرة وبعقلية الهمج والبرابرة واخلاقهم . واليوم يغزو الغرب الذي يضم اميركا والبلدان التابعة منه او الدائرة من حوله باستراتيجية محكمة تستهدف القضاء على حصانتنا الدينية وتراثنا الثقافي وارادتنا في الكفاح واحلامنا في الوحدة وطماحنا الى بناء اقتصادنا القومي .

وفي الماضي كانت اوروبا تتولى هي بنفسها مهمة الحرب المباشرة ولا غرابة في ذلك فقد كانت تنقصها مهارة الاجرام وان لم تكن تنقصها قسوة الاجرام وشهوات المجرم . اما اليوم فقد رمت الينا باقذر عناصرها البشرية وجعلت فيها رغبة جسر ثم راحت تغذيها بالسلاح والمال والخبرة واحدث المنجزات التكنولوجية وجعلت من عدوانها على العرب والمسلمين محطة تجارب تتمثل فيها ابشع انواع السادية المريضة .

فعلت ذلك بعد ان اوهمت هذه العناصر انها الحاكمة بامرها في العالم واتاحت لها من النفوذ ما لم يتح لاية عصابة في تاريخ العدوان البشري .

وكما كانت المعركة في القرون الوسيطة معركة بقاء بين الحضارتين الاوروبية والعربية الاسلامية فالمعركة اليوم معركة بقاء بين هاتين الحضارتين بالذات مع فارق واحد : ان الحضارة العربية الاسلامية كانت عصر الحروب الصليبية تجتاز مرحلة الكهولة بينما هي اليوم تجتاز مرحلة المراهقة او الشباب .

في الماضي كانت الامة العربية تستعد لاستقبال ليل طويل اما اليوم فهي تستعد لاستقبال فجر جديد .

الشيخوخة التي يخافونها

إن في وسعنا أن نحتفظ بفرحة الحياة حتى آخر دقيقة حين يرافقنا فيها برّ الأبناء ، ومودّة الزوجة ورحمتها .

● ٦٠٠ صفحة من القطع الكبير من كتاب « الشيخوخة » الذي وضعته الكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار .

والكتاب في حقيقته صورة للقلق المدمر الذي يشيع في نفوس الكهول من الرجال والنساء اولئك الذين يقفون عند بداية المنحدر يشهدون في كل دقيقة مأساة اقترابهم من الهوة لا يعرفون قرارتها ولا يدركون شيئا عن المصير الذي ينتظرهم .

انها صورة الشيخوخة كما تجدها سيمون دو بوفوار . وهي صورة نابعة من تجربتها الخاصة ومن تجارب المثقفين الذين يشاركونها الراي في ان الانسان منذ شبابه الاول عرضة للاحساس بالوحدة والقلق والكآبة واليأس .

سيمون دو بوفوار هي رفيقة جان بول سارتر الذي لم يجد في الانسان غير الكائن المتوحد المعزول والذي يواجه باستمرار مفاجآت القدر العابث الساخر به .

وقد اختارت سيمون دو بوفوار ما اختاره زميلها في حياته . اختارت ان تكون وحيدة حتى في صميم الملايين ... كئيبة حتى في صميم الانوار والمهرجانات . قلقة على مصيرها حتى في صميم الثروات المادية . انها تستمد احاسيسها هذه كلها من الفراغ الذي يثقل عليها ويتعب روحها . وكيف تستطيع ان تملأ هذا الفراغ بتلك الطمأنينة الهادئة الحلوة وهي التي خرجت في زعمها من العدم لتعود اليه حارة في حياتها كلها بوجود فيه وعي ولكنه وعي بمآسيه ، وفيه انفعالات ولكنها انفعالات بالخوف منه ، وفيه ارادة ولكنها ارادة البعد عن الآخرين .

اعتقادها ان القدر عدو لها وعابث بمصيرها وساخر من حتوتها هو وحده الذي يجعل الشيخوخة عندها مأساة فيها مهانة وذل وعجز بالاضافة الى قلقها السابق وكآبتها ووحدتها .

ومن سوء حظها انها تتمتع بالذكاء وحدة الفهم والرغبة في التساؤل وهي كلها عوامل تزيد من حدة المها وتعمق من احساسها بالخوف امام مفاجآت الشيخوخة .

والاعجب من ذلك انها قد سخرت كل معارفها التاريخية لجمع الشواهد التي تساعدها على تصوير الشيخوخة مأساة رهيبة مخيفة .

ولا غرابة في ذلك فسيمون دو بوفوار تعيش في حضارة فقد التكافل العائلي فيها معناه ودوره ، وهي بالذات لم تعرف جمال الامومة ونعمة الحب البنوي . لقد وضعت طموحها كله في خدمة الافكار وبحث عن المتعة في العلاقات العابرة ، وهذه وتلك لا تلبث ان تفقد فعاليتها مباشرة بعد ان تستهلك .

ولماذا لا تخاف الشيخوخة وهي تؤمن انها طريق الهوان الى عالم مجهول ؟

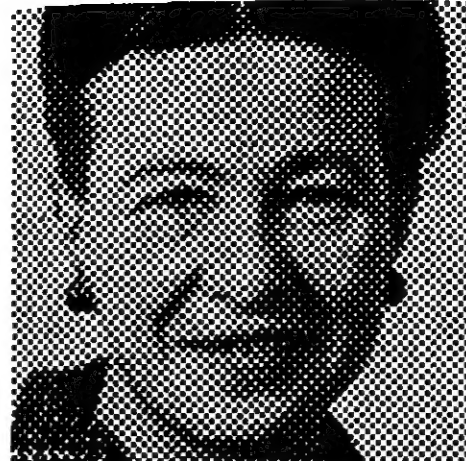
ولماذا لا نخاف الشيخوخة وهي نعتقد انها شيء قبيح يتجنبه الشبان ويتحاماه المجتمع .

ونحن وان كنا نجد بعض الذى تتحدث عنه سيمون دو بوفوار في كتابها الشيخوخة وقد بلغنا الخمسين من العمر الا اننا استطعنا بحمد الله ان نصنع لها مودة الحياة العائلية ورحمتها وان نجد في نهاية هذه الشيخوخة فتوة حياة اخرى بعد دنيانا العابرة . ولعل تلك الرحمة التى تغمرنا بها العناية الالهية ان تكون في الحقيقة الينبوع الاكبر لطمانينتنا كمؤمنين .

ان في وسعنا جميعا ونحن نتمتع بكل هذه العناصر ان نحتفظ بفرحة الحيا فحتى آخر دقيقة . ولماذا لا تكون فرحة غامرة حين يرافقنا فيها بر الابناء والبنات ومودة الزوجة ورحمتها .

الشرط الاساسى هو ان نوفق الى صنع الشيخوخة ببداية شابة صالحة يرفدها ايمان مكين بعناية الهية هي فوق العدل والقوة والسلطان لانها تعبير عن الرحمة الالهية التى لا نهاية لها .

الشيخوخة ليست عدوة للانسان ولكنها التعبير المتواضع من زوال الضياء في جانب من وجودنا لينتقل من بعد الى جانب آخر كهذه الشمس التى تطالعنا في كل صباح ثم تبدو لنا وكانها غارقة في بحر من العدم . ولكنها في الحقيقة تهب الحياة لجانب آخر من الارض . وكما انها لا تغيب عن كرتنا ابدا فكذلك حياتنا لا تغيب في عدم بل ننتقل معها الى نهار شمس آخر نهار طويل طويل يتصل باللانهاية على نحو من الانحاء .



الأسطورة التي يريدون منا أن نبلعها..!

ستبقى إسرائيل الأسطورة عبئاً على الغرب كله ولا أقول على ضميره .. ذلك أن ما يسمى بالضمير الغربي قد مات.

هي اسطورة ولكنها :

ليست كالاساطير التى يحملها الينا تاريخ الاسطورة .

انها من لحم ودم . اصطنعت لها الارض واتخذت لها علوة واقتدارا . وبنيت لها المنازل والمصانع ووضعت لها القوانين . ثم كتب لها ادب اشترك في اعداده كل ما في العالم المتقدم صناعيا من عقول وكفاءات فنية .

انها اسطورة تتجسم في دولة لها حكوماتها ومجالسها الشعبية ورعاياها ومنحت لها شخصيتها القانونية عن طريق هيئة الامم المتحدة بعد ان تالفت عناصرها من رجال ونساء ليست لم لغة واحدة ولا قومية مشتركة .

وقد توفرت لهذه الاسطورة العجيبة كل العناصر التى اريد منها ان تكون بمثابة التراث الموحد . ثم تهيأت لها المبررات الاخلاقية .

قالوا لنا عن هذه الاسطورة اشياء كثيرة .

قالوا انها وليدة الالم .. صنعها شقاء كبير .. وغذاها العذاب . ومنحها حقها في البقاء الاحساس المزعوم بالاثم عند جلاديها .

قالوا لنا : هذه اسطورة خرجت من الخيال ليقود الى حقيقتها التاريخية . وحقيقتها التاريخية لا تتكامل الا في ارض الميعاد . وبذلك تم اختيار هذه الارض وفرضت عليها تلك الاسطورة .

ونسى الذين اصطنعوا هذه الاسطورة ان الاساطير التى تصنعها الجريمة لا تمحى آثارها بجريمة مثلها . لقد زعموا انهم يريدون انقاذ المعذبين المزعومين باصطناع معذبين آخرين اخرجوهم من ديارهم وحرموهم من حقهم في الرزق الكريم والحرية واقترفوا من اجل فرض الاسطورة التى يحملون كحقيقة تاريخية من الجرائم ما لا تعد جرائم هتلر ان تكون غير شيء على هامش التاريخ او ضحكة في تراث الجريمة الغربية ضد العالم .



كل شيء هو في خدمة هذه الاسطورة . الناس الذين هم مادتها الاساسية جاؤوا من الشرق الاوروبى والسلاح الذى وضع ويوضع في ايديهم من ارض أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

اجهزة الاعلام التى وجدت لاشاعة الاكاذيب وغسل ادمغة البشر وتحطيم ارادة الحياة عند الملايين من الضحايا هي ايضا في خدمة هذه الاسطورة .

وتحققت هذه الاسطورة فعلا في كائنات تتحرك وتفكر وتتصرف وتقتل وتدمر . ولكنها تحمل في طبائعها كل ما في الكائن الآلى من الخصائص والصفات .

فهي تتحرك بطاقات نابعة من الخارج وتفكر بعقول موجودة في العواصم الاجنبية وتطلق النار من اسلحة مصنوعة في مصانع الغرب . وكما ان الكائن الآلى لا انسانية فيه ولا عاطفة ولا عقيدة فكذلك هذه الكائنات التى اطلقوا على تجمعها اسم دولة اسرائيل واحاطوها باكذوبة الاحلام الاسرائيلية .

اما الذين يصلون نار هذا الحيوان العجيب فهم يعلمون علم اليقين بان معركتهم ليست ضده وحسب وأن عدوهم الحقيقى قائم وراءه وانه لم يتم اختيار هذا الكائن كمبرر ظاهرى لاستئصالهم الا لانه قادر على ارتكاب كل جريمة دون ان يرف له جفن او يتحرك له قلب او يستيقظ فيه ضمير .

وينسى الجلادون الذين صنعوا هذه الاسطورة ان في وسعهم ان يصنعوا الآلاف من اجهزة الدمار ولكنهم عاجزون عن ان يجعلوا من الاكاذيب حقائق واقعة ... ومن الآلة انسانا قادرا على البقاء .

ستبقى اسرائيل الاسطورة عبئا على الغرب كله ولا اقول على ضميره . ذلك ان ما يسمى بالضمير الغربى قد مات . لقد فسدت كل خلية من خلاياه .

لقد استولت عليه هستيريا الجريمة وشاعت فيه شهوة اللصوصية . ان في وسع الصناعة الغربية ان تدفع المليارات من اجل الابقاء على وجود اسرائيل ـ الاسطورة تفرضها بالقوة باسالة الدماء بالقتل والاغتيال باشعال الحرائق المتصلة بتجنيد العملاء ولكنها ابدا لن تستطيع ان تجعل منها حقيقة تاريخية حية .

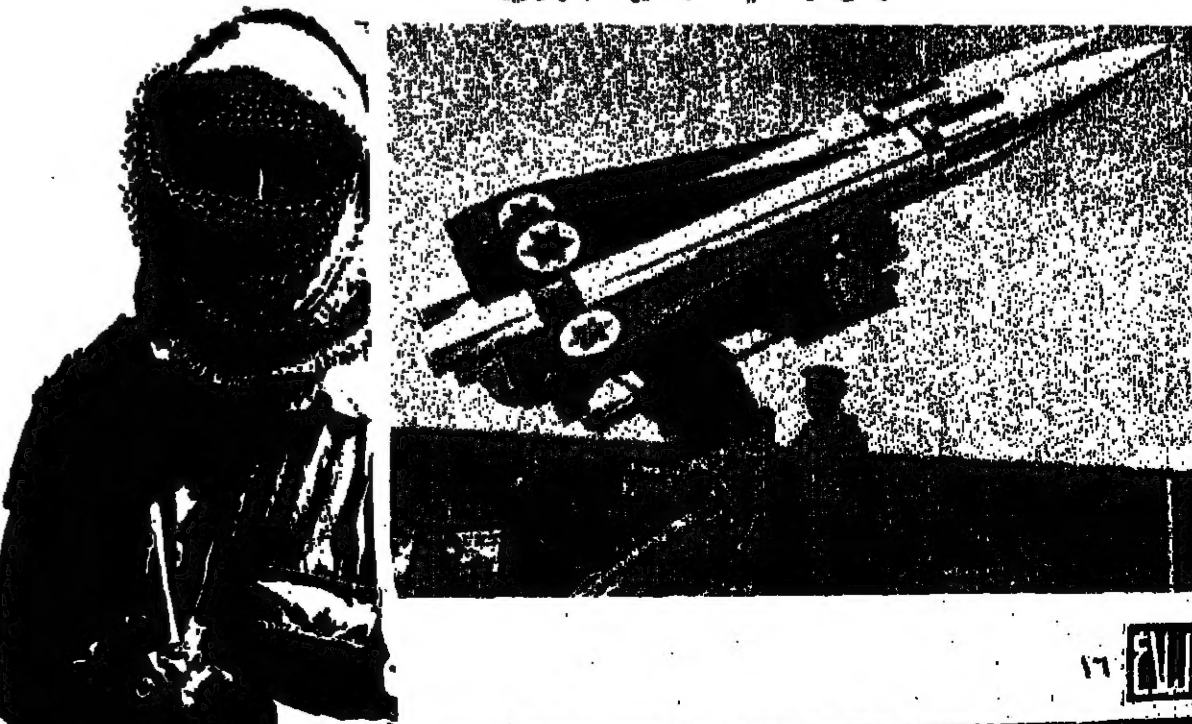
ومهما طال الامد فسترتد العاصفة ويتوقف المد ويتعب القتلة من القتل وستعود للعرب ارضهم وسيحرثونها ويستنبتونها في كل المواسم ثم لا يبقى من اسرائيل ـ الاسطورة غير قصة كريهة من قصص جريمة الغرب ضد الامة العربية المكافحة من اجل السلام واقرار رسالة الله في الارض يتناقلها اطفال الاجيال الطالعة عن آبائهم واجدادهم .

لقد كان في وسع الاميركيين ان يقضوا على الهنود الحمر لان هؤلاء لا يملكون قوة الحركة في التاريخ عقيدة راسخة وتراثا حيا ولغة غنية وقدرة على المقاومة . اما هنا فوق الارض العربية المسلمة فلن يسعهم عن طريق عصاباتهم المسلحة ، حتى ولو اشتركت في تزويد هذه العصابات دول الغرب كلها ، ان يطفؤوا نور الله بافواههم . فالله متم نوره ولو كره المشركون .

الاسطورة لن يبلعها العرب لانها ليست اكذوبة وحسب بل لان الذين صنعوها يتصرفون تصرف من يعلم انها اكذوبة ولانهم فقدوا القدرة على مواجهة العالم بوجوههم الصريحة .

ولعلنا نذكر الذين يفرضون هذه الاسطورة علينا بالحكمة القائلة : ان في وسعك ان تكذب على بعض الناس في فترة معينة من الزمن ولكنك لا تستطيع ان تكذب على كل الناس في كل زمان .

صواريخ هوك التي قدمتها اميركا للإسرائيليين



من الشخصيات العلمية البارزة في الهند

فضيلة الأستاذ الحكيم محمد كامل بحر العلومي



من نوابغ العلوم العربية والاسلامية ، عارف باللغات العربية والفارسية والاردية والانجليزية . وهو من اسرة علمية (علماء فرنجى محل) ولد في ١٠ مايو ١٩١٠ م بمدينة لكهنو وتتلمذ على ابيه الفقيه المرحوم له مولانا محمد اسلم ، وعندما فرغ من الدرس النظامى دخل في دار العلوم ندوة العلماء وبعد ذلك تتلمذ على الشيخ خليل عرب بالادب العربى ، الذى كان استاذ اللغة العربية في جامعة لكهنو وكان يسهم في الدروس معه حسين شقيق الشيخ خليل عرب والسيد العلامة الاجل ابو الحسن على الندوى (وهو معروف لدى جميع البلدان العربية بمؤلفاته القيمة) وهؤلاء التلاميذ الثلاثة درسوا جنبا بجنب على الشيخ خليل عرب رسائل ابى بكر الخوارزمى وديوان ابى العلاء المعرى وغيرهما ..

حكيم عربى

وفضيلته قرأ الطب اليونانى على الحكيم بشير ابراهيم حتى صار حكيما (يعنى طبيبا يونانيا ، وذلك الطب يختلف عن الطب الغربى كل الاختلاف . الطب اليونانى في الحقيقة طب عربى دونه اطباء العرب وجميع كتبه باللغة العربية) وفتح له عيادة في مدينة لكهنو وبعد بضع سنين انتقل الى مدينة عليكره وبنى عيادة وعاش هناك مدة طويلة ، ثم اغلق العيادة وترك المهنة ورجع الى لكهنو . اما في الظروف الراهنة فيكتب المقالات وينظم القصائد باللغتين العربية والاردية لجرائدها ومجلاتها .. ان فضيلته الف كتابا (دارجة حجازية) للحجاج الهنود محتويا على اللهجة الحجازية ..

اسرته

اما اسرته فيرجع تاريخها الى ثلاثة قرون . كان يعيش عالم كبير ملا قطب الدين الانصارى (وهو من سلالة سيدنا ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه مضيف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة) في قرية سهالى وهي قرية كبيرة بقرب مدينة باره بنكى ، فقتل هناك شهيدا . وكان له اربعة بنين ملا اسعد وملا سعيد وملا نظام الدين وملا رضا . ابناه الكبيران ملا اسعد وملا سعيد كانا يسكنان في دلهى عاصمة الهند عند جلالة الامبراطور اورنك زيب عالمكير لتدوين (فتاوى عالمكيرى) وابناه الصغيران ملا نظام الدين وملا رضا كانا يعيشان مع ابيهما عند مقتله .. فهاجرا مع عائلتهما الى لكهنو مخافة من الاعداء ، وملا نظام الدين كان صغير السن وقت الهجرة وكان عمره اثنتى عشرة سنة فكتب الى اخويه الى دهلى واخبرهما عن الكارثة التى حدثت في سهالى .. فعرضا القضية على الامبراطور بما جرى من اغتيال ابيهما وطلبا منه ملجا في لكهنو فكتب الامبراطور الى عامله في لكهنو لاعطاء مكان في لكهنو لملا نظام الدين وكان في لكهنو بيت فارغ اسمه (فرنجى كامحل) فاعطاه العامل ذلك البيت ونزل فيه مع اخيه الصغير ملا رضا وعائلته ..

نابغة في العلوم الاسلامية والعربية

وبذل ملا نظام الدين جهوده الجبارة في تحصيل العلم حتى نبغ في العلوم الاسلامية والعربية وفاق اهل زمانه ومعاصريه ، واخذ يدرس في (فرنجى كامحل) حتى ذاع صيته بنبوغه في جميع الاقطار والامصار واحتشد التلاميذ حوله من جميع الجهات . وقد دون منهاجا خاصا لتدريس المعارف الاسلامية والعربية باسم (درس نظامى) وذلك المنهاج رائج حتى ايامنا هذه في المدارس الاسلامية العربية في الهند وافغانستان وبخارا وغيرها من البلدان الاسيوية ، لم يبق عالم في الهند حتى استفاد بهذا المنهاج ولم يزل حتى الان ..

عالم كبير في الهند

خلف ملا نظام الدين ابنه ملا عبد العلى الملقب ببحر العلوم الذى كان اعلم علماء عصره ، الف كتبا كثيرة باللغتين الفارسية والعربية وشرح المتون وكتب الحواشى على كتب المتقدمين ، له مؤلفات كثيرة لا تعد ولا تحصى .. وقد ارتحل الى مدراس بسبب الفتنة التى شبت بين اهل السنة والشيعة في لكهنو ، وحل ضيفا على سمو النواب والاجاه حاكم مدراس وآركات في ذلك الزمن .. لما وصل مولانا بحر العلوم بقرب مدينة مدراس وسمع سمو النواب بقدومه فخرج الى خارج المدينة لاستقباله مع حاشيته وارباب دولته فحينما وصلت اليه محفة مولانا بحر العلوم فحمل النواب المحفة على كتفه وكذلك اركان دولته حتى جاؤوا بها الى قصره (كلس محل) وانزله بتكريم وحفاوة زائدة وشاد له مدرسة عظيمة . عاش مولانا بحر العلوم ما بقى من عمره في مدراس حتى توفى الى رحمة الله تعالى ودفن في مسجد والاجاهى .

جامعة اسلامية لسكن العلماء

لقد ذاع صيت حارة فرنجى محل كمركز علمى اسلامى بجهود علمية بذلها اب وابن ملا نظام الدين ومولانا بحر العلوم حتى اصبحت تلك الحارة جامعة اسلامية ، يسكن في تلك الحارة اولاد ملا قطب الدين الشهيد السهالوى وكلهم علماء كبار ..

كان قد رافق مولانا بحرالعلوم في رحلته الى مدراس ابنه ملك العلماء مولانا عبد الرب الذى عاد الى لكهنو بعد بضع سنوات وبنى له بيتا في حارة فرنجى محل ، وهو موجود حتى الان (يسكن فيه عالمان جليلان من ذريته يعنى فضيلة الاستاذ العلامة محمد كامل بحر العلومى واخوه مولانا ناصر ميان وبقية اخوانهما ارتحلوا الى خارج لكهنو لكسب المعيشة ، سنذكرهم في محله) وخلف كبير العلماء عبد الرب ابنه سلطان العلماء مولانا عبد الحكيم وبعد وفاته خلف ابنه مولانا محمد نعيم . كان لمولانا محمد نعيم ولد وحيد فقط الذى مات في حياته فخلفه حفيده مولانا محمد اسلم ابو الحكيم محمد كامل بحر العلومى ..

هبه للغة القرآن

لفضيلة الاستاذ الحكيم محمد كامل بحر العلومى خمسة اشقاء ، واحدهم مولانا ناصر ميان انف الذكر وهو خليفة ابيه المرحوم له مولانا محمد اسلم ويسكن في البيت العائلى القديم بفرنجى محل ، والثانى الدكتور انور الانصارى رئيس لقسم السيكالوجى (علم النفس) في الجامعة الاسلامية بعليكره ، والثالث اطهر الانصارى مدرس باحدى الكليات في ايبت آباد وباكستان ، والرابع الدكتور فوث الانصارى مدرس في جامعة الكويت (الخليج العربى) ، والخامس جنيد الانصارى كان يدرس في الجامعة الملية الاسلامية بدلهى لكنه انتقل الى الجامعة الاسلامية بعليكره . والمعروف ان فضيلته يحب اللغة العربية حبا جما لانها لغة القرآن ولغة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة اجداد فضيلته الاقدمين ، وفي تلك اللغة تراث دينى اسلامى ككتب الفقه والتصوف والتفاسير والكلام وغيرها . وله من العمر الان ستين سنة ، ينفعنا الله به ويكثر امثاله.

محمد مجتبى أحمد صديقى

(البلاغ) ـ هذه السطور التى سجلنا فيها عندى مسلم حياة شخصية علمية اسلامية كبيرة معاصرة هو لفضيلة الاستاذ الحكيم محمد كامل بحر العلومى تركناها دون تغيير في الصياغة لتقدم للعالم العربى الاسلامى صورة من اجلال العلماء في بلاد المسلمين ، ومدى اكرام الحكام لهم تقديرا لشخصية العالم المسلم كحامل لرسالة القرآن لان اى اذلال لشخصية العالم هو الهوة التى تمنع استمرارية انتقال الحكمة والخبرة الى الاجيال القادمة .. ومن هنا تبدأ الهزيمة ..

لقطات عالمية

● صرح المستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة بانه ليست لديه اية نية في تمديد مدة خدمته في المنظمة الدولية والتى ستنتهى بنهاية هذا العام ويذكر ان السيد ثانت سوف يبلغ الثانية والستين في نهاية هذه السنة



يوثانت

× سجل الناتج القومى الاجمالى للولايات المتحدة الاميركية هبوطا لاول مرة منذ عام ١٩٥٨ ... وبالرغم من سياسة التقييد التى اتبعتها الحكومة في العام الماضى والتى ادت الى رفع نسبة البطالة الى ٦٪ من المجموع الكلى للقوى العاملة فان التضخم استمر في دفع الاسعار الى اعلى من المستوى التى كانت عليه اثناء الحرب الكورية .



× صرح متحدث بلسان حكومة بون بان محاولة اغتيال ويلى براندت مستشار المانيا الغربية كان مخططا لها ان تتم اثناء زيارته لكينيا .. وهذا اول تقرير رسمى يؤكد الانباء التى تواترت عن محاولات تهديد حياة المستشار الالمانى منذ ان تولى منصبه في عام ١٩٦٩ .



● وقعت كل من فرنسا ورومانيا اتفاقا يقضى بصنع سيارة فرنسية جديدة . في رومانيا وستقوم شركة رينو الفرنسية بتنفيذ هذا الاتفاق . كما تمت مباحثات اخرى حول توسيع مصنع آخر لتجميع الطائرات الهيلوكوبتر في المستقبل .



● جاء في تقرير قدم لاحدى لجان الكونجرس الاميركى بان من الحقائق المؤسفة بالنسبة لامة غنية ان تكون هناك زيادة كبيرة في عدد ونسبة كبار السن الذين يعيشون تحت مستوى الفقر في امريكا .. ففى سنة ١٩٦٩ كان هناك ٤٫٨ مليون في سن ٦٥ سنة ويعيشون تحت مستوى الكفاف وهذا الرقم يزيد حوالى ٢٠٠٫٠٠٠ عما كان عليه عام ١٩٦٨ بينما هبطت نسبة من يعيشون في حالة فقر من الاعمار الاخرى بحوالى ١٫٢ مليون

يتوقع المراقبون ان يتخلى الرئيس نيكسون عن نائبه سبيرواجنيو في الانتخابات المقبلة ١٩٧٢ .. وقد جاءت هذه التنبؤات اثر المعارضة المتزايدة في دوائر البيت الابيض للخطب التى القاها اخيرا نائب الرئيس الامريكى ضد الشباب والعناصر المتحررة في امريكا ومناهضى حرب فيتنام مما اكسب حكومة نيكسون عداء قطاعات هامة من الرأى العام والذى ولا شك سيكون له تأثيره البالغ اذا اقدم نيكسون على ترشيح نفسه لدورة اخرى .

● حذر ميلتون ابوتى رئيس جمهورية اوغندا من ان بيع بريطانيا الاسلحة لحكومة جنوب افريقيا سيكون بمثابة دعوة لروسيا لتحل محل بريطانيا والغرب .. كما لمح بان هذه الخطوة من جانب بريطانيا سوف تعرض مصالحها التجارية في اوغندا لمحنة عصيبة .. وختم حديثه بقوله « انني اعتقد ان النفوذ الروسى لم يكن يستطيع التغلغل بمثل هذه السرعة في منطقة البحر المتوسط لو ان الحكومة البريطانية لم تقدم على حماقة السويس » .



مرت عمان طوال فترة حكم السلطان سعيد بن تيمور الذى دام حوالى ٣٧ عاما فى حالة من الاستبداد والعزلة — لم يشهد له مثيل فى التاريخ الحديث ... فالحصار الذى استطاع السلطان السابق ان يفرضه على البلاد كان دقيقا ومحكما .. الى درجة انه غطى كل الجوانب الحضارية الفكرية والتكنولوجية .. وكان نتيجة هذا الحصار والعزلة ان ابتعد الشعب العربى شيئا فشيئا عن الاتصال بالعالم الخارجى واصبحت وسيلته الوحيدة للاتصال بالعالم هو الاستماع الى المذياع لمعرفة مجريات الامور خارج حدوده ... وحتى هذه الوسيلة الوحيدة لم تكن ميسورة لدى معظم المواطنين اما لعدم توفر المادة التى يستطيع بها شراء المذياع واعنى هنا بذلك غالبية الناس او لان المستوى الفكرى لم يصل الى الدرجة التى يستطيع من خلاله تفهم ما يجرى خارج حدوده ولو ان ما يسمعه مذاع باللغة العربية ..

ثورة ظفار

بقلم : صادق حسن علي عبد والي

بحث ودراسة ماجستير جامعة الكويت

الرحيل عن عمان

ولكن فى خضم هذه العزلة وجد عدد كبير من ابناء عمان ان انسب وسيلة له للاتصال بالعالم الحضارى هو الخروج من عمان .. ولم يكن دافع الاتصال الحضارى هو العامل الوحيد لهذه الهجرة بل تعددت الدوافع والاهداف .. فمنهم من خرج قاصدا طلب الرزق — ومنهم من قصد التعليم ومنهم من خرج لانه مقومات البقاء اصبحت تتلاشى .. تلك هى العوامل المتعددة .. لذا حاول السلطان ان يحد هذه بوسيلتين اساسيتين وهما : —

١ — عدم صرف جوازات السفر الا لفئات معينة ولاغراض محددة .

٢ — عدم صرف جوازات السفر لعوامل المسافرين كضمان اكيد لعودة المواطن حنينا لوطنه وشوقا الى اهله .

ورغم ذلك فان هذين العاملين لم يؤثرا بشكل فعال للحد من الهجرة فاستطاع المهاجرون بسهولة تحقيق اهدافهم من طريق الحصول على جوازات سفر من الامارات المتصالحة وجوازات سفر من مكاتب امامة عمان فى الخارج .. وكان نتيجة لذلك ان شعر الكثيرون — بحكم هذه المساعدة — بالامتنان لسياسة الامامة — وهناك عامل اخر جعل ارتباطهم بالامامة ارتباطا اوثق — هذا العامل هو العامل الدينى خصوصا بالنسبة لابناء القبائل فى الداخل ..

كان اذا من المؤكد ان هؤلاء المهاجرين بامكانهم ان يكونوا سندا حقيقيا للامام فى صراعه مع السلطان — وكان بامكانه بحكم هذا الارتباط ان يكسب الكثير من التاييد من قبل الفئات المثقفة ، ولكن ثورة الامام بانتقالها الى حالة الجمود كما سبق ان شرحته فى مقال الاسبوع الماضى اوجد شعورا عاما بالفتور بين الشباب المثقف وكان نتيجة تطور هذا الفتور الى حالة اليأس من حركة الامام ان تعددت لقاءات الشباب لتحقيق تطور ما ... فكان نتيجة هذه اللقاءات المتعددة المتفرقة فى الكويت والقاهرة ، وبغداد ، ودمشق وموسكو ، ان تعددت بدورها نشاطات الشباب وتعددت معها الاهداف لذلك ظهرت منظمات واتحادات متعددة اهمها : —

١ — اتحادات الطلبة العمانيين وبعض المنظمات الطلابية الاخرى .

٢ — بعض المنظمات السياسية التى لم يخرج نطاق عملها عن اصدار البيانات والمقررات واصدار بعض المنشورات .

اسباب فشل الجهة الواحدة

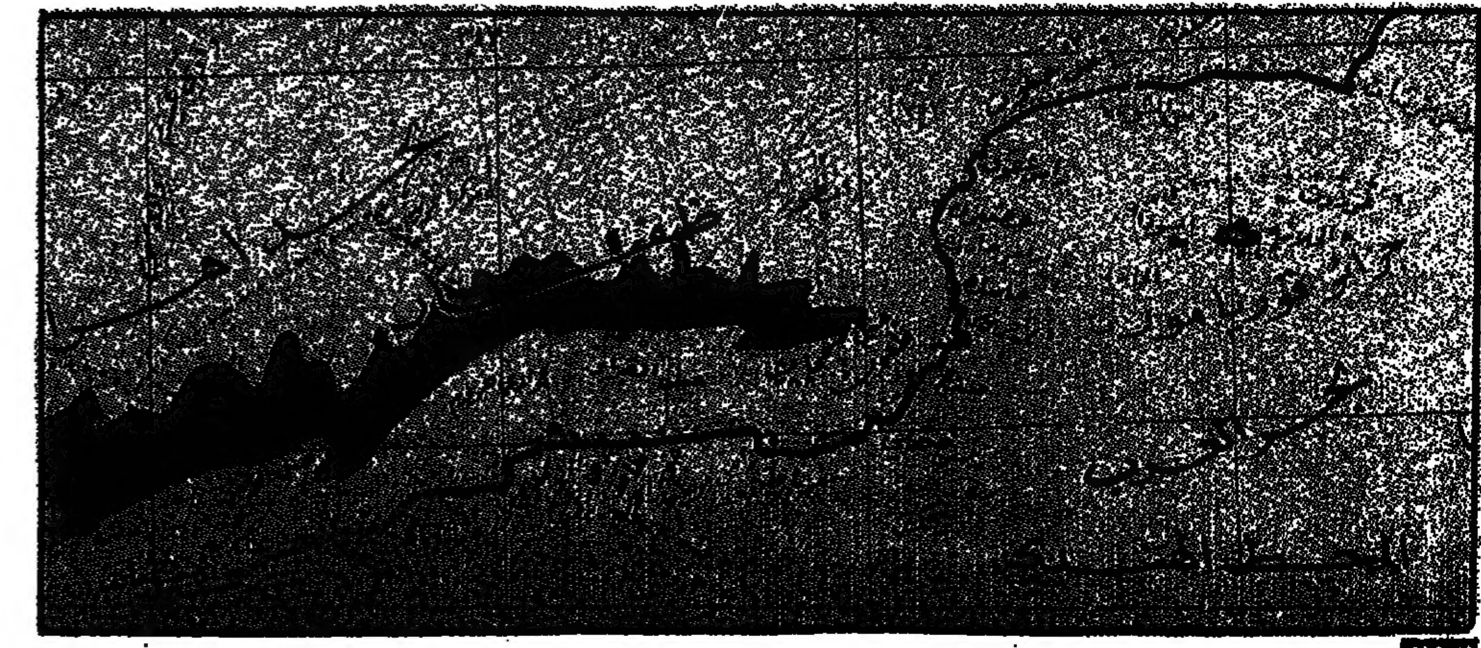
ولم تستطع هذه النشاطات المتعددة ان تتحد وتكون جهة عمل موحدة لاسباب كثيرة اهمها : —

١ — ان هؤلاء الشباب الذين ادركوا وتحققوا من فشل ثورة الامام غالب لم يكونوا واثقين من تاييد اية دولة عربية لحركة مضادة للامام بحكم ارتباطها الوثيق والتاييد العلنى الذى كان يلاقيه الامام من الدول العربية ، كما ان اجتماعات هؤلاء الشباب كانت سرية ومحدودة .

٢ — ان هؤلاء الشباب ايضا لم يكونوا يملكون المقدرة الكافيه والخبرة اللازمة فى هذا المجال خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار ان العناصر البارزة كانت من الطلاب .

٣ — كان عدد كبير من هؤلاء الشباب يرى ان اى عمل خارج حدود عمان لن يكتب له النجاح وكانوا بذلك يتمثلون بثورة الامام وما لازمها من فشل .. فقيادة الثورة من خارج عمان دون وجود قواعد لها — كراس بلا جسد . يملك الى حد ما قوة التفكير ولكن يفقد مقومات التنفيذ .

من هذه الفئات الكثيرة ظهرت ثورة ظفار على مسرح الاحداث .. والحقيقة ان هناك مصادر متعددة تروى قصة الثورة الا اننى اعتمد هنا اساسا على مصادر « الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربى المحتل » .





السلطان المخلوع سعيد بن تيمور

قصة الثورة

تقول نشرات الجبهة الشعبية ان اهم ما تميزت بها الثورة فى بداية نشأتها انها ترعرعت وسط ظروف موضوعية صعبة ابرزها :

١ — انها انطلقت فى اكثر المناطق العربية جهلا وفقرا ومرضا وفى بلد تحكمه علاقات قبلية متناحرة تاريخيا ، وتحت حكم لا يوجد له مثيل فى العالم رجعية وتحجرا واستبدادا ويستند فى بقائه على جيش اجنبى مرتزق ومدعم من قبل دولة من دول العالم الكبرى .

٢ — ان منطقة ظفار حيث قامت الثورة لا تحتل موقعا استراتيجيا عالميا ، فهو لا يثير فى هذه الحالة اهتمام اية دولة اخرى ، وهو فى نفس الوقت لا يشكل خطرا لحدود اية دولة وبالتالى تستقطب اهتمامها ومن هنا تفقد الثورة التاييد المادى والدعم العسكرى خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان جمهورية اليمن الجنوبية حينئذ كانت لا تزال محمية بريطانية .

ولكن بيانات الثورة تركز فى نفس الوقت على اهم حدث فى تاريخها — وتعنى بذلك مقررات « مؤتمر حمرين » (ايلول ١٩٦٨)

وتشير فى هذا المجال الى ان الثورة بعد ان مرت فى اقسى ظروف لها ما بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٦٧ نتيجة عاملين اساسيين : —

١ — عدم وجود دعم مادى وعسكرى ثابت يدفع طاقات الثورة نحو التفجير .

٢ — عدم تبنى الثورة حتى تلك الفترة لايديولوجية واضحة لتكون الركيزة الاساسية لسياستها تستقطب من خلالها الجماهير العربية والوطنية .

فانها بعد تلك الفترة ، ونتيجة لنجاح ثورة جمهورية اليمن الجنوبية التى تبنت الثورة واصبحت تقدم لها الدعم المادى والعسكرى والسياسى فان الثورة تبنت فى عام ١٩٦٨ فى المؤتمر المذكور قرارات مهمة اهمها : —

١ — تغيير اسم الجبهة من جبهة تحرير ظفار الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربى المحتل .

٢ — تبنى الاشتراكية العلمية باعتبارها الاداة الفعالة لتغيير الانماط الاجتماعية السائدة .

تلك هى الملامح الاساسية للثورة كما جاءت فى نشرات الجبهة الشعبية وما بين ثناياها انطلقت الاف الطلقات النارية ، وحدثت مئات الاصابات ، ونفذت عشرات العمليات الحربية على غرار حرب العصابات .

تقيم الثورة

١ — فى احدى تصريحات السلطان قابوس وردت معلومات تفيد بانه يقدر الاسباب التى دعت الثوار الى اعلان ثورتهم فى عهد والده سعيد بن تيمور — ويعنى بذلك حالة الاستبداد والعزلة التى سادت البلاد — ولكن من المهم ايضا ان نضيف بانها ايضا رد فعل لحالة الجمود التى تردت اليها ثورة الامام غالب .

٢ — ان الثورة عندما وسعت نطاق تسميتها من « ظفار » الى « الخليج العربى المحتل » كانت تهدف من ورائه كسب مزيد من التاييد المادى والمعنوى من ابناء الخليج ولكنها فى نظر الكثيرين تخطت نطاق حدودها وامكانياتها .. فاصبح كثير من ابناء عمان يرون فى ذلك هدفا لا مبرر له .. ان تسمية الخليج تشمل عمان ، اتحاد الامارات ، قطر ، البحرين فالكويت فهل استطاعت الثورة اولا ان توجد قواعد شعبية لها فى هذه البلاد قبل ان توسع نطاق تسميتها ؟.



عدد من مقاتلي جبهة تحرير ظفار

تبني الفكر الاشتراكي .. لماذا ؟؟

٣ — تبنت الثورة الفكر الاشتراكى كاداة للتغيير الاجتماعى وكانت تهدف من وراء ذلك كسب تاييد الدول الاشتراكية وربما الشيوعية كجزء من مقومات نجاح الثورة ... والمتتبع للثورة يرى ان تبنى مثل هذا الفكر كان نتيجة تحصيل حاصل لضمان تاييد جمهورية اليمن الجنوبية اذ ان الثورة لا تملك قدرة الاستمرار دون وجود مصدر تمويل ثابت لها .. كما ان الثورة تبنت هذا المبدأ بعد نجاح ثورة اليمن واستقراره .. وفى هذا الصدد فاننى اود تسجيل النقاط التالية :

١ — ان ثورة الجزائر لم تتمكن من النجاح الا بعد ان استطاعت القوى الوطنية ان تتلاحم ضمن هدف الثورة الاسمى وهو تحرير الجزائر .

٢ — ان من اكبر العوامل التى تحول الان دون وحدة الثوار الفلسطينيين رغم ان هذه الوحدة اصبحت مطلبا جماهيريا هو انقسامها الى فئات يسارية ويمينية (اشتراكية وراسمالية) .

٣ — فهل استطاعت « ثورة ظفار » ان تستوعب كل هذه العوامل وعوامل الثورات الاخرى لتحكم على مقرراتها بالموضوعية !! خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار التكون الاجتماعى القبلى السائد حاليا فى عمان .

٤ — ان دراسة وتحليل الفكر الاشتراكى او الراسمالى وتبيان مزاياهما ومساوئهما بحث اخر ومفصل — ليس له علاقة بموضوع هذا المقال — ولكن من المؤكد علميا ان النظم الراسمالية او الاشتراكية ما هى الا وسائل فقط لتحقيق اهداف اخرى وهى تحقيق رفاهية مجموع المواطنين ولكل من هذه النظم مزاياه ومساوئه ولكن لان هدف الثورة فى مرحلتها الاولى كان مركزا على تحرير عمان من حكم مستبد فاعتقد انها خلطت عندئذ الهدف بالوسيلة وفقدت تاييد عناصر كثيرة .

السلطان قابوس ومستقبل الثورة :

يقول بعض المفكرين السياسيين ان الثورة العلمية هى عملية تغيير سريع فى الانماط الاجتماعية السائدة لاية دولة — فى اطارها السياسى ، فى اطارها الادارى ، فى اطارها العسكرى ، الاقتصادى ، التعليمى الصحى وغير ذلك . وعندما يشعر اى طرف فى الدولة بان مثل هذا التخلف الشامل موجود وحقيقة قائمة لتلك الدولة ، عندئذ تكون الدولة فى حاجة فعلا الى مثل هذه الثورة العلمية . وفى سبيل تحقيق ذلك على هذا الطرف التمسك بمبدأين اساسيين : —

١ — هدم الكيان والنظم السائدة

٢ — بناء نظم جديدة تتمشى مع المستوى الحضارى العالمى .

ومن الضرورى الالتزام بمبدأ استغلال اقصى امكانيات المجتمع وطاقاته والا فلن يكون بالامكان ابدا تقصير المسافة بينها وبين المستوى العالمى للحضارة .

ان مثل هذا المفهوم المتطور للثورة يعطينا بعدا جديدا نستطيع من خلاله استخلاص الحقائق التالية : —

١ — ان الثورة بهذا المفهوم عملية ايجابية ومنطقية معيار سليم لقياس فشل او نجاح الثورات التى تحدث فى معظم مناطق العالم — وكثير منها استطاع هدم ما كان قائما وقليل منها فقط استطاع بناء انماط جديدة للحضارة مسايرة للركب العالمى .

٢ — ان الثورة بمثل هذا المفهوم لن تكون حكرا لفئة دون اخرى ، فالفئة الاقدر على تحقيق هذه المبادىء هى الفئة الثورية فعلا .

٣ — ان عمان بوضعها الحالى وبالانماط المتخلفة السائدة فى كيانها الان فى حاجة فعلا الى مثل هذه الثورة العلمية .

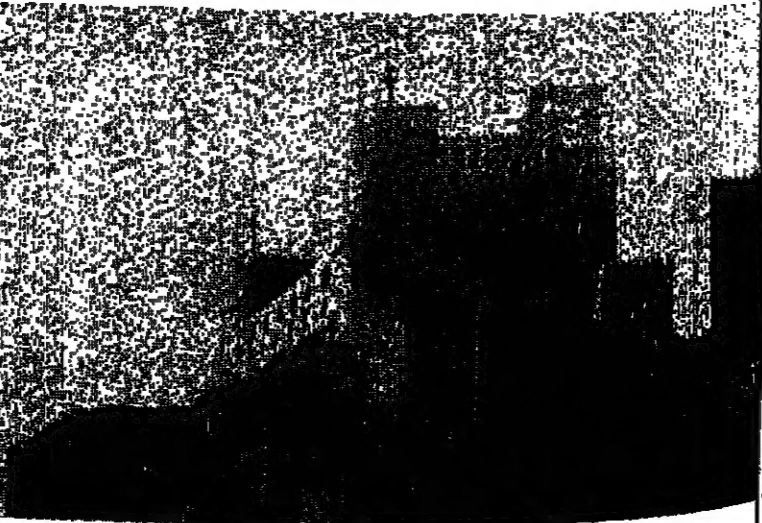
هل يتبنى السلطان الثورة ؟

٤ — ان الثورة بهذا المفهوم وسيلة نحو تحقيق غاية ملتمسة وبالتالى فان الداعين لها لن يكونوا فى نظر القانون مجرمين بل مواطنين مخلصين من المفروض ان تدعمهم الحكومة .

تلك هى الملامح العامة للثورة العلمية ... واذا ما قارنتها بالتصريحات . التى تصدر الان من السلطان قابوس ورئيس الوزراء فى عمان فاننا نجد ان كلا منهما يقر بالضرورة اللازمة لايجاد مثل هذه التغييرات الشاملة — بل ابعد من ذلك فان السلطان قابوس فى بعض تصريحاته اشار الى انه يقدر الاسباب التى دعت الثوار فى ظفار الى اعلان ثورتهم ويعنى بها النظام الاستبدادى الذى كان سائدا فى عهد والده الا انه يؤكد فى نفس الوقت ان مبررات استمرار هذه الثورة لم تعد قائمة .وفى نفس الوقت تتواتر الانباء عن تحشدات عسكرية لضرب الثوار .. وهنا اعود فاقول انه حتى لو استطاع السلطان قابوس ان يحد من نشاط الثوار ويستعيد منطقة ظفار باجراءات عسكرية فان الحاجة الى ثورة علمية حاجة مصيرية .. فهل سيتبنى السلطان نفسه هذه الثورة العلمية . ؟



الإمام غالب بن علي



الباستيل السعيدي .. سجن الجلالي



بنك الخليج ش.م.ك

الكويت

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ ديسمبر ١٩٧٠

دينار كويتي	الموجودات	١٩٦٩ دينار كويتي	دينار كويتي	دينار كويتي	المطلوبات	١٩٦٩ دينار كويتي
٢ر٢٧٠ر٣٣٢	النقد والارصدة لدى البيوت المصرفية	٢ر٠٩٠ر١٥٤				
١٤ر٢٤٤ر٧٤١	مبالغ تحت الطلب وباشعارات قصيرة الامد	١٠ر٤٢٧ر٢٤١			رأس المال المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل ٣٠٠ر٠٠٠ سهما قيمة كل منها ٧ر٥٠٠ دينار كويتي	
١١ر٨١٨ر١٩٢	شهادات ودائع مصرفية قابلة للتداول	٧ر٥٥٧ر٧٣٠	٢ر٢٥٠ر٠٠٠			٢ر٢٥٠ر٠٠٠
	استثمارات بسعر السوق او اقل					
	١٤٥ر٨٩٠ سندات حكومات اجنبية	٤٤٢ر٠٩٤		٤٢٨ر٠٠٠	الاحتياطي القانوني	٣٥٨ر٠٠٠
	١ر٠٠٨ر٠٩٢ سندات اخرى مدرجة في سوق الاوراق المالية	٩١٢ر٧٩٠		١ر٥٧٥ر٠٠٠	الاحتياطي العام	١ر٣٠٠ر٠٠٠
			٢ر٠٠٣ر٠٠٠		حساب الارباح والخسائر	١ر٦٥٨ر٠٠٠
			٢٨ر٤٩٤			٧ر٨٧٠
١ر١٥٢ر١٠١		١ر٣٥٤ر٨٨٤	٤ر٢٨١ر٤٩٤			٣ر٩١٥ر٨٧٠
١٩ر٩٥٩ر٥٤٠	ودائع لدى البنوك والمصارف الصناعية	١٨ر٦٨٩ر٨٨١	٣ر٣٣٥		ارصدة مستحقة لبنوك اخرى	١٣٣ر٣٤٥
٢ر١٤٥ر٠٠٠	قرض بكفالة الحكومة الكويتية	٢ر١٤٥ر٠٠٠	٧٦ر٢٩٧ر١٢٩		حسابات جارية وودائع وحسابات اخرى بما فيها احتياطات الطوارىء	٦٥ر٢٧٩ر٩٢٢
٢٨ر٧٩٦ر٥٧٠	تسليفات للعملاء وسندات مخصومة وحسابات اخرى	٢٦ر٧٩٦ر٦٨٧	٣٣٧ر٥٠٠		مقسوم الارباح المقترح توزيعه	٣٣٧ر٥٠٠
٣٧٢ر٧٦٤	استثمارات غير مدرجة في سوق الاوراق المالية بالتكلفة او اقل	٣٧٢ر٧٦٤	١٢ر٩٤٩ر٤٣٥		التزامات لقاء الاعتمادات والكفالات (له مقابل)	١١ر٣٩٧ر٠٨٢
٢٥٩ر٢١٧	موجودات ثابتة بالتكلفة ناقصا المبالغ المستنزلة	٣٣٢ر٢٩٦			ملاحظة	
١٢ر٩٤٩ر٤٣٥	التزامات العملاء لقاء الاعتمادات والكفالات (له مقابل)	١١ر٣٩٧ر٠٨٢			لم ننظم الميزانية ولا حساب الارباح والخسائر وفقا للملحق (ج) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ وانما نظمنا وفقا للاصول المصرفية المتعارف عليها .	
٩٣ر٩٦٨ر٨٩٣		٨١ر١٦٣ر٧١٩	٩٣ر٩٦٨ر٨٩٣			٨١ر١٦٣ر٧١٩

ا. ل. فورسايت
المدير العام

خالد يوسف المطوع
رئيس مجلس الادارة

حساب الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٠

دينار كويتي	دينار كويتي		١٩٦٩ دينار كويتي
٧ر٨٧٠		الرصيد المرحل من السنة السابقة	٣٧ر٩٨٣
٧٠٣ر١٢٤		الارباح بعد خصم جميع المصاريف واخذ مخصصات للطوارىء وتخفيض قيم الموجودات	٦٧٥ر٣٨٧
٧١٠ر٩٩٤			٧١٣ر٣٧٠
	٧٠ر٠٠٠	الاحتياطي القانوني	٦٨ر٠٠٠
	٢٧٥ر٠٠٠	الاحتياطي العام	٣٠٠ر٠٠٠
		مقسوم الارباح المقترح توزيعه بواقع ١٥ بالمائة من راس المال	
	٣٣٧ر٥٠٠	المدفوع (١٥ بالمائة ١٩٦٩)	٣٣٧ر٥٠٠
٦٨٢ر٥٠٠			٧٠٥ر٥٠٠
٢٨ر٤٩٤		الرصيد المنقول الى الميزانية العمومية	٧ر٨٧٠

اعــلان

عقدت الهيئة العامة اجتماعها السنوي العادي في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧١ وصادقت على الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٠ وقررت الموافقة على اقتراح مجلس الادارة المتعلق بتوزيع الارباح عن السنة المالية المذكورة بواقع ١٥٪ من قيمة السهم الاسمية الواحد أي ديناراً واحداً ومائة وخمسة وعشرين فلساً (١,١٢٥ دينار) على أن يجري توزيعها اعتباراً من صباح اليوم الأول من مارس ١٩٧١ .

لذا يتقدم البنك بالرجاء الى السادة المساهمين التفضل اعتباراً من صباح يوم الاثنين الموافق ١ مارس ١٩٧١ اثناء الدوام الرسمي بزيارة البنك لاستلام ارباحهم .

رئيس مجلس الادارة

"بقية" لقاءات "البلاغ"

الله عز وجل فان الامور ستاخذ مجراهـــا الى ما هو اشد واقسى ، وارجو ان اكـــون مخطئا عندما ارى ان البلاء فى طريقه الـــى شمول الارض ، واذا احدثك بهــــذه النتائج المريرة اذكر صورا خاصة رايتها فى رحلتى فالكثرة من الفتيات المسلمات كغيرهـــا من الفتيات اللائى لا يعرفن عن الاسلام شيئا من حيث التبرج وابراز المفاتن واسقاط الضوابط من الحساب كما ان الرجال هانت عليهم هـــذه البلوى ومنهم من يستطيبها ويرى فيها متعــة العين ، وما تؤدى اليه النظرة الخائنــــة والهمسات واللقاءات الى اخر ما لا يغيب عن القارىء ، كما ان الشباب المسلم تحت ضغط الحاجة لا يحرص على شىء من القواعد الكبرى كان يتحرز من كل الخبيث ..

رجال يقيمون الصلاة ..

... انى رايت رجالا يقيمون الصلاة كمـــا يقتنون وارزاقهم كلها من الربا ، وانتاج الخمر وبيع الخنازير ، واذ كنت اراقب هذه الحـــال فى صفوف القلة التى تقيم الصلاة كنت اعـــلم كذلك ان كثرة كافرة لا تفكر لا فى خبث المصدر ولا فى وجوب الفريضة وهذا الفريق وذاك كلاهما بعيد عن الاسلام لان هذا الدين سلوك ظاهر يصدر من ايمان ثابت وباطن لا يتحول عن النفس حتى تعود الى ربها راضيـــــة مرضية ..

المسلمون والدعوة

.. اننى افكر الان فى جمع شتات المعلومات التى وقفت عليها فى رحلتى هذه واثباتها بصورة من الصور ككتيب مثلا لعلها تنفع فى مستقبل الايام ان شاء الله تعالى .. اما الان فاكبر الظن ان المسلمين لا ياخذون مثل هذه الدعوة ماخذ الجد فما بالك بغير المسلمين .

من طوكيو الى امريكا وسويسرا

ومن معرض الحديث عن اهـداف الزيارة واسبابها قال انها كانت بدعـوة من الشيخ محمد جميل وجماعته فى باكستان علـــى ان اصحبه الى بعض بلاد الشرق الاقصى وبخاصة اليابان والفلبين وتايلاند على ان اتوقف فـــى العودة بباكستان ولكن حال وجودى فى طوكيو وصلتنى دعوة من الولايات المتحدة واخرى من سويسرا . فاتجهت شرقا وارجات النظر فى زيارتى بلاد الشرق الاقصى مرة اخرى ان شاء الله رب العالمين .

محاضرات حول ترجمة القرآن

وقال ردا على سؤال عن المحاضرات التى القاها والمواضيع التى تطرق اليها . فالقيت اكثر من ١٥ محاضرة وحديثا فـــى اليابان والولايات المتحدة حول ترجمة القرآن وخطورة الاعتماد عليها لمن لا يعرف اللغة العربية معرفة جيدة وهذه من المحاضرات الناجحة التـــى القيتها بالانكليزية ، ثم ترجمت الى لغات اخرى كاليابانية والالمانية ومحاضرات عـــن الاقتصاد الاسلامى واعمال المصارف وفقا لاحكام الاسلام وحقوق المراة .

المشاكل العالمية والرجوع الى الدين

ومن المحاضرات التى قدرها المستمعون حديث عن المشاكل العالمية واستحالة حلها الا بالرجوع للدين والدين واحد بدأ برسالة آدم عليه السلام واتم الله نعمته على عباده برسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

هذه المحاضرة بالذات كانت تستند الى آراء فريق من الاساتذة المحايدين كما فى مدرســة لوزان مثلا وهؤلاء يتنبأون بالنتائج الحتميــة لموجات الالحاد والمادية ، والتحلـــل وينذرون بالدمار الشامل ... واذ كنت احاضر فـــى جماعات لا تؤمن بالاسلام فانى التمس القـول وتاييده باراء علمائهم مع ذكر المراجع وتحديد الموضوعات التى تناولها كل كاتب غربى بالقدر اللازم لسياق الحديث كان لهذا الاسلوب اثر ، فى اقناع الناس لان الامر جدلا هزل ، وهكذا ارى ان العالم يواجه موقفا شديدا لغتسك كبير الخطورة ولكن صدق الله العظيم. حيث قال :

« انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء » ..

الصهيونية بالغة التنظيم

وهناك كان لا بد ان اسال عن النفــــوذ الصهيونى فى تلك البلاد .

فقال الصهيونية بالغة التنظيم ومتغلغلة وهى تنتفع بكل شاردة وواردة ومن ذلك الجهـــل التام بامور الدين عند الكثرة الكاثرة مـــن المثقفين الاجانب واصحاب المراكز من ذلـــك مثلا اننى قابلت جماعات فى سويسرا تظـــن ان الصهيونية فرع من المـــذهب الكاثوليكى المفروض انه منسوب الى المسيحية بـــل ان بعضهم يظن بان اليهودية بدورها فرع مـــن المذهب الكاثوليكى والذى حدثونى بهذا هم كما قدمت من اصحاب الاموال ومن اصحاب المناصب ومن المؤيدين للصهيونية باعتبار انها ضـــوء المسيحية .

الشرق المتطرف للشيوعية

وسالت الدكتور عيسى عبده اذا كان قد تعرض لمضايقات صهيونية .

فقال رايت مناقشات جادة ما بين الطلبـــة المسلمين والطلبة اليهود فى اعقـــاب بعض المحاضرات التى القيتها وحدثنى الطلبة المسلمون بما كان من حوار بينهم وبين الشرذمة المتعصبة للصهيونية فى كل ارض فليس هذا بمقصور على بلد دون اخر ... اننى اكاد ارى الصهيونية تلقى ظلها على معظم البلاد المتدينة ويقينى ان المسيحية الصادقة بريئة من الافكار والسلوك السائد ين فى معظم بلاد الغرب .. اما الشرق المتطرف للشيوعية فقد فرغ من هذا كله وترك الدين جملة ، ووصفه كما هو مشهور بانـــه افيون الشعوب . اقول قولى هذا واستغفر الله فقد عاد الاسلام غريبا كما بدا .. وهنا قال ان المسلمين لن ينتبهوا الا اذا دخلت الصهيونية الى عواصم بلدانهم .

٤٠ يوما فى المستشفى

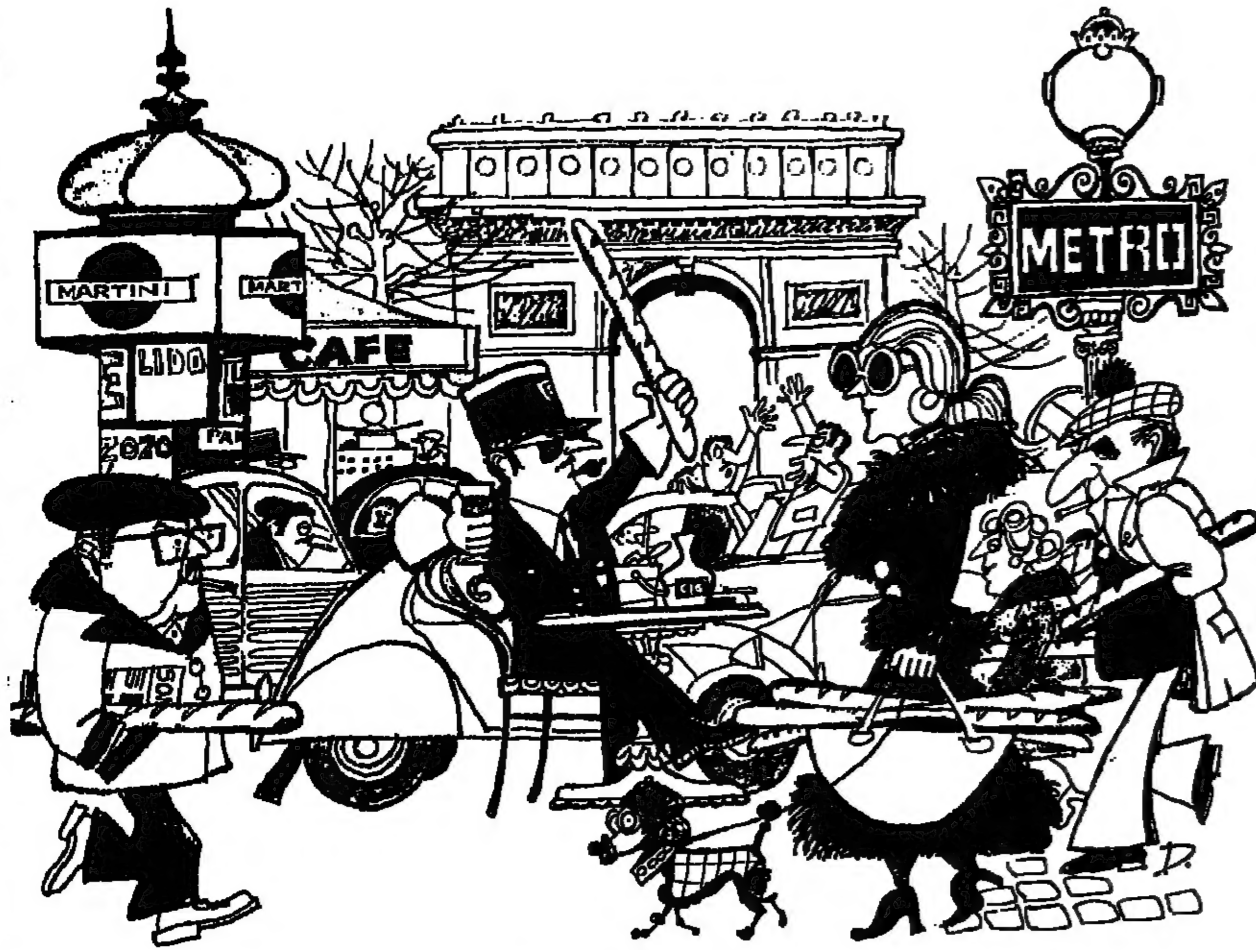
وكان سؤالى الاخير عن الفترة العصيبـــة التى اضطر فيها لدخول المستشفى فقال انها ٤٠ يوما .. وبعد ذلك وكنت القى احـــاديث قصيرة .. بعد ان نصحنى الاطباء بان انقطع عن الحياة العامة ، واجازوا لى الاشتغـــال باعمال خفيفة ، وبالدعوة بشرط تجنب الاجهاد حتى يمن الله على بشىء من العافية وكـــل شىء عنده بمقدار .

وبذلـــك انتهى الحوار

وبذلك انتهى الحوار مع الدكتور عيسى عبده الخبير فى المحاسبة وادارة الاعمـــال الـــذى درس الاقتصاد الاسلامى دراسة خاصة لـــم تكن بتوجيه من استاذ او مشرف وكان استاذا بجامعة عين شمس ومنتدبا لكثير من الجامعات كبعض كليات الازهر وبعض كليات جامعة القاهرة ككليات الهندسة والزراعة حتى بلغت مدة خدمته ٢٨ عاما فى التعليم انتهت عام ١٩٦٧ ببلوغه سن الستين ، ولا زال يدرس ادارة الاعمال للحصـــــول على دكتوراه فى شؤون البتـــرول ويرجو ان تسمح حالته الصحية بالمتابعــة ان شاء الله ، وهو ايضا احد طارحى فكرة مشروع تاسيس بنك اسلامى لاربوى لا يعمل بالفائدة بل يطبق بعض عقود الشريعة كعقد القراض والوديعة ، تطبيقا لما هو ثابت بالعلم وكل ما نتمناه ان يستعيد الصديق العزيز الدكتور عيسى عبده صحته ليتابع مسيرتـــه على طريـــق الدعـــوة

أغرب إضراب من نوعه في التاريخ

اضراب الأغنياء في السويد وفرنسا



إعداد قسم الترجمة

واجهت كل من السويد وفرنسا فى الاسبوع الماضى اغرب اضراب من نوعه فى التاريخ ووجهـــة الغرابة فيه ان الاضراب لم يشمل (ذوى الياقا ت الزرقاء) كمـــا يطلق على العمال فى اوروبـــا ولكن ما قام به طبقـــة المهنيين الذين يجلسون على قمة الســـلم الاقتصادى فى اى مجتمع مثـــل الاطباء واساتذة الجامعات ..الخ حتى ان احدى الصحف السويدية اطلقت عليه (اضراب الرخاء)او (اضراب الاغنياء) ..

ماذا يدعو هـــذه الطبقة فى السويد او فرنسا الى الاضراب ؟

فالسويد تتمتع منذ ٢٥ عـــاما باقتصاد قوى مصحوبا بعمـــالة كاملة اى ان هناك رخاء وعمـــل لكل فرد فى السويد حتى شبـــه الاقتصاد السويدى بالســـاعة السويسرية لدقته وكفـــاءته . . فالفرد فى السويد يحصـــل على اكبر دخل يحصل عليه اى اوروبى واكثر ما يحسد عليه الاقتصـــاد السويدى هو هدوء العمال وعدم ميلهم الى اثارة المتاعب والشغب بالاضرابات والمطالبة برفع الاجور .. فمنذ ١٩٤٥ لم يقع اضراب لو بال يمكن ان يؤثر على فعاليـــة الاقتصاد والانتاج .. وذلكبالرغم من ان كل فرد فى السويد حتى رجل الدين ينتمى الى نقـــابة عمالية ..

وفجاة اصبح كل هذا الرخـــاء فى خطر لقد اضرب حوالى ١١٠٠٠ من كبار موظفى الحكومة والبلديات والقضاة والاطباء وضباط الجمارك . .وقد تضخم هذا العدد نتيجـــة لاوامر هيئة المساومة الجماعية وهى الجماعة المسئولة عن الدفاع عن مصالح العمال والتفاوض باسمهم فقد امرت هذه الهيئة ٢٥ الف مدرس بالتوقف عن العمل .. كما ينتظر ان تامر هذا الاسبوع حوالى الف عالم ، ٣٠٠٠ ضابطبالجيش بالاضراب .. وقد الغت وزارة الدفاع الســـويدية المنـــاورات العسكرية التى كان من المزمـــع القيام بها هذا الاسبوع نظـــرا لاضراب ضباط الجيش .. والضباط فى السويد هم الوحيدون فى العالم الذ ينتمتعون بحق التفـــاوض كنقابة لها حق الاضرابوالامتناع عن العمل بالرغم من عـــــدم استعمالهم لهذا الحق فى السابق . .وقد علقت احدى الصحفعلى هذا الاضراب الغريب بكاريكاتير بعنوان (وزير الدفاع السويـدى يعلن (من الممنوع على الســكول الاخرى الدخول فى حرب مـــع السويد اثناء الاضراب) . .

ومن المفارقات الغريبة لهـــذا الاضراب انه يمـكنك الزواج فى الكنيسة لان القساوسة لم يعلنوا الاضراب ولكنك لا تستطيع الطلاق لان القضاة وكتبة المحاكم قـــد تركوا اعمالهم .. وقد توقفـت القطارات فى طول البلاد وعرضها .. كما ضعفت حركة الطـــيران لان مراقبى المطار والارصـــاد الجوية ومرشدى الطائرات قـــد اعلنوا الاضراب ايضا ..

وقد استطاعت السويد ان تبقى على هدوء العمال فى الماضىبمزيج من المعاملة الخاصة والدبلوماسية مع اتحادات العمال مع وضـــع نظام مركزى دقيق للاجـــور والمفاوضات الخاصة بتعديلها بين الاعمال ..

وقد بدات الازمة الحاضرة منـذ شهر تقريبا عندما بدات منظمتان كبيرتان سلسلة من الاضرابات .. وهذه المنظمات هى : المنظمــة المركزية لخريجى الجامعات وتضم ١١٠٠٠٠ عضو بالاشتراك مع المنظمة المركزية لموظفى الـــدولة واعضاؤها ٢٠٠٠٠ عضو .. وقد اعلنت المنظمتان الاضراب بعـــد فشل المفاوضات الخاصة بزيـــادة الاجور والتى استمرت شهرا .. وقد طالبت المنظمتان بزيادة فى الاجـــور من ١٨ ٪ الى ٢٢ ٪ . ولكن رئيس الوزراء اعلن ان اية زيادة فى الاجور تتعدى ٧ ٪ ستكون لها اثارا ســـيئة على الاقتصاد السويدى ..

والعجيب فى الامـــر ان ذوى الياقات الزرقاء (اى العمال) لم يعلنوا الاضراب بالرغم من ان معدل اجر العامل السنوى اقل مـــن الاجر السنوى لذوى الياقـــات البيضاء اى موظفى الدولة . . . فاجر العامل فى السنة يصل فى المتوسطالى ٤٩٠٠ دولار بينمـــا متوسط اجر الموظف فى الســـنة يصل الى ١٠٢٠٠ دولار ..

اما فى فرنسا فقد كان المضربون ايضا بعيدين عن قاع ســـلم الاجور والمرتبا ت.. فقد اضرب الطيارون والملاحون ومهندســـو الطيران واكثر من نصف المضربين يصل دخلهم الى اكثر من ٢٠٠٠٠ دولار فى السنة اذا حقق ٦٨ساعة طيران فى الشهر .. وامتيازاتهم المالية لا تقف عند هذا الحد فكل منهم له الحق فى الاعفاء من ٣٠٪ من الضرائب بالاضافة الى عطلة سنوية تصل الى ٤٠ يوما ..

وقد ردت شركات الطـــيران الفرنسية الثلاث على هذا الاضراب بايقاف ٢٤٠٠ طاقم من مـــلاحى طائراتها عن العمل ، فكـــانت النتيجة الغاء ٣٥٠ رحلة طـيران يوميا مما كلف الشركات خسـارة قدرها حوالى ١٠٨ مليون دولار .

ولا يلاقى هؤلاء الملاحــــون والطيارون اى تعاطف ســواء من الراى العام او من الصحافة ..

معاملة الأيتام في إيطاليا

الغاء ١٥٠٠ ملجأ للأيتام وتقديم ١٢ قسيسا وراهبة للمحاكمة بتهمة إساءة استغلال مراكزهم وإفساد الأيتام

من المعروف عن الايطاليين حبهم للاطفال ورعايتهم .. ولكن احداث الاسبوع الماضى اثبتت عكس ذلك عندما هاجم حوالى ١٥٠٠ منرجال البوليس ما يقرب من ٢٨٦ ملجا للايتام فى مدينة روما ..

وقد وجدت هذه الملاجىء فى حالة يرثى لها ممـــا اعاد الى الاذهان حالة الاطفال فى قصص شارلز ديكنز الشهيرة .. فقـــد اثبتت هذه الحملة بان هــــذه المؤسسات لا تصلح للحياة البشرية على الاطلاق فمعظمها فى منتهى القذارة وتعتبر ملجا للحشـــرات والهوام وليست ملجا للبشـــر ولا يوجد فيها اية وسيلة للتدفئة

(البقية صفحة ٢٧)

مكة ١٤٠٠

التنفس النقى ضرورة

واذا كان التنفس ضرورة للحيـــاة ، فان التنفس النقى ضرورة الضرورة ..

وحين يجتمع مئات الالوف من البشر ، فى مكان محدود جدا هو المسجد ، او محدود بعض الشىء فى اتجاه المدينة او مكة ، فـــى غير اوقات الصلاة ، تصبح عملية التنفس

احيانا مهمة عسيرة ، لا اقول : بسبب الزحام وحده ، بل بسبب تلوث الجو الناشىء عن كثرة الانفاس المحترقة ، وهى انفـــاس تحمل كل امراض الجهاز التنفسى ، وتفرزها من الفم ، ومن الانف ، دون ادنى تقيـــد بالعادات النظيفة ، او الادب الواجب فى السعال ، او العطاس ، وما يتعلق بهما ..

التوعية بادب الاسلام

فى هذا الجو يفتقد تجمع الموسم عاملين فى غاية الاهمية :

الاول : وهو الاهم ، عامل التوعية بادب الاسلام فى المحافظة على جماعة المؤمنين ، ودفع الاذى عنهم ، وذلك عن طريق نشرات ناطقة وملصقات مطبوعة ومصورة ، فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والفه وفمه ، ولا ضرر ولا ضرار ..

والثانى ضرورة انشاء احواض صـــغيرة مزودة بصنابير تعمل بالضغط ، على طول الطرق التى تسير فيها مواكب الحجيج ، لتكون (مباصق) مطورة ومعقمة ، وتوضع عليها لافتات تدعو المسلمين الى النظافة ، بمختلف اللغات الاسلامية ، والحية ، عملا

يقول الله سبحانه لنبيه عليه الصـــــلاة والسلام : (وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) وتحقيقا لشعار الاسلام : (النظافة من الايمان)

ان انشاء مثل هذه الاحواض او (المباصق) لن يكلف كثيرا ، ولكنه سوف يكون عنـــوانا على منتهى الاناقة المظهـــرية ، والعناية الحضارية بحجاج بيت الله . ولسوف يسهم وجودها فى تنقية الجو من اثار الافرازات الضارة ، وبخاصة اذا ما جعل الاشـــراف عليها اساسا لرجال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بعد توعيتهم هم بواجبهمالاساسى وتوصيتهم بالتطلف فى ارشـــاد الجمهور الى استعمالها ، والمحافظة على سلامتها ..

اكاد اجزم بان ما اتمناه اليوم سوف يكون واقعا ناطقا فى القريب ، وباسرع مما اتوقع، فا نالجهود التى تبذلها السلطات المسئولة عن الحج فى السعودية ذات اهمية كبيرة واثر فى كل ميدان ، وبخاصة فى الميـــدان الوقـــائى ..

الهروب من مشقات العبادة

ولا ريب ان تلك السلطات تعلم ان الحج فى هذه السنوات ارحم بكثير من مسلوات الصيف ، وان نوعية الانسان المسلم تتغير مع الزمن ، وتميل الى الهروب من مشقات العبادة ، بتاثير الدعوات الجديدة ، والتقدم الحضارى الكاسح ..

وليس ما اطرحه اليوم من مقترحات الا جانبا واحدا من جوانب كثيرة ، ارجـــو بالحديث فيها ان اكون قـــد امرت بخير ، ودعوت الى حق ، وسعيت الى بذل النصيحة لله ولرسوله ، ولائمة المسلمين وعامتهم ..

عبد الصبور شاهين



علوم



● يهرم في الثلاثين من عمره؟!
● وينتابه الضيق والملل والاجهاد؟!
● لماذا ترتفع نسبة الوفيات بين الموظفين؟!
● وتنعدم بين فئة المزارعين؟؟
● وما دور الشريعة الإسلامية في سلامة الصحة وقوة البدن؟؟

انسان العصر الحديث لماذا؟!

لاحظ العلماء والباحثون ان الانسان العصرى الذى ينعم بقدر كبير من الحياة الناعمة والمعيشة الرغيدة : يهرم بعد الثلاثين من عمره !! اى يصبح (سكرابا)فى ربيع حياته ، وايدوا ملاحظاتهم بادلة ملموسة فقالوا :

ان اجدادنا واباءنا السابقين كانوا اشد قوة واكثر احتمالا واعظم نشاطا . وكانت ابدانهم ممتلئة بالصحة والحيوية . . . لا يعرف المرض اليهم سبيلا وحتى بعد الستين والسبعين كانت حياتهم حافلة بالصحة والعافية الى سن المائة او اكثر !!

ابن الآلة ..

واما انسان العصر الحديث اى (ابن القرن العشرين) يتعبيسرعة عند صعود احد الطوابق العالية ويتصبب عرقا اذا ما مشىبضعة امتار ، ويشكو من الارق والارهاق والتوتر العصبى وضغط الدم والازمات القلبية وغيرها ..

كما لاحظ هؤلاء ان عمر الانسان يتناقص جيلا بعد جيل !! (وعندما نذكر هذه الملاحظة فاننا لا نتعدى حدود الادب مع ايات الله فى عمر الانسان واجله: لان كل جديد ياتى به العلم انما هو فى علم الله ومن علم الله).

تجارب العلماء ..

وقام العلماء باجراء التجارب المطولة التى لاحظوا من خلالها ان المدنية الحديثة هى السبب فى ذلك كله لانها ساهمت فى توفير الراحة والرفاهية المفرطة للانسان . . فالالات الكثيرة المتعددة منها ماتصعد به الى الطوابق العالية بضغط بسيط على احد ازرارها . ومنها ما تجرى به المسافات الطويلة بلمسة ناعمة فى احدى مفاتيحها.

اعمال ٩٠ رجلا ..

وتقول احد التقارير العلمية أن انسان العصر يمتلك من الالات التى تنجز له اعمالا (فى اليوم الواحد) ما كان تحتاج الى ٩٠ رجلا لانجازها فى عصر ما قبل الالة !!!



تجربة مشهورة !

ومن اشهر التجارب التى اجراها الباحثون حول هذا الموضوع التجربة الاتية : احضروا اربعة شبان من رجال الصاعقة اى من ذوى العضلات المفتولة والسواعد القوية ، وجعلوهم ينامون كثيرا ولا يبذلون اى مجهود وازالوا الخشونة من حياتهم بمعنى انهم جعلوا حياة هؤلاء الشبان حياة ناعمة طرية الى اقصى حد ممكن .. وبعد ٤٥ يوما كانت النتيجة :

فقد كل شاب ..

٧ ٪ من لياقته الصحية
٨ ٪ من قوة الذراع والكتف
٢١ ٪ من قوة القدمين
وفقدت عظامهم ٢ ٪ من الكالسيوم !!!

زيادة الوفيات بين الموظفين

وفى بريطانيا اجريت تجارب مطولة تبين بنتيجتها ان الرجال الذين يجلسون الى مكاتبهم مدة طويلة (وهم الموظفون) تكون نسبة الوفيات بينهم ٤ اضعاف النسبة بين عمال البناء ..

وان نسبة الوفيات تقل بل تنعدم تماما بين العاملين فى الزراعة ..

ما السبب ؟

والسبب فى ذلك ان جماعة الفئة الاولى يقضون اكثر من ١٠ ساعات فى اليوم وهم جلوس الى مكاتبهم يستخدمون المصعد فى الصعود والهبوط والسيارة فى التنقل ثم يقضون باقى ساعات يومهم فى نوم او كسل . لا يتخلل ساعات يومهم نشاط او حركة او مجهود عضلى او غير ذلك . . لتنشيط الدورة الدموية مما يسبب نعومة الجسم ورعونة البدن .. والجدير بالذكر أن جسم الانسان يحتوى على ٢٣ بليونا (٢٣ مليون مليون) كرة دموية حمراء . . يموت منها ١٠ ملايين كرة فى كل دقيقة بسبب العمليات الحيوية فى الجسم ثم يتم تعويض ذلك بعوامل كثيرة اهمها : حركة الجسم الدائمة لتنشيط الدورة الدموية .

وكلما زادت حركة الجسم وزاد نشاطه يزداد استهلاكه للاوكسجين وتكون الفرصة اكبر فى حياةصحية سليمة . والعكس عندما يقل نشاط الجسم وتحريكه : تترهل العضلات وتصاب الدورة الدموية بالكسل ويتعطل تعويض الكرات الدموية الحمراء ويتعرض الجسم للازمات القلبية وضعف الشرايين والشعور الدائم بالتعب والملل . وبالتالى يصبح الجسم اقل قدرة على مواجهة الامراض الطارئة ..

ويعلل العلماء انعدام امراض القلب والشرايين وغيرها فى الريف بان الناس هناك ما زالوا محتفظين بقدر كبير من الخشونة التى تكفى لتنشيط الجسم وتحريكه ..

احكام الشريعة السمحة

عندما نستعرض ما قيل فىهذا الموضوع ثم نلقى نظرة على التشريع الاسلامى الحنيف وعلاقته بهذا الموضوع . مبتعدين كل البعد عن دعم الدين للعلم ونتائج ابحاثه : لان الاسلام بنوره الوضاء غنى عن كل ذلك :

ولكن ليطمئن القلب ويزداد اليقين .. وليكن بلاغا ..

ان الشريعة الاسلامية بسنتها واحكامها واركانها تحث المسلم على أن يظل فى حركة دائمة ونشاط مستمر حتى لا يصاب بالوهن والفتور ..

فالصلاة بما فيها من ركوع وسجود خمس مرات فى اليوم او اكثر . والحج والعمرة ومافيهما من سعى وطواف وغير ذلك . وغير ذلك من احاديث نبوية كثيرة مما يعجز المقام هنا عن حصره : كل ذلك يدفع بالانسان المسلمللحركة والعمل والنشاط ويوقد فيه شعلة اليقظة لتبعده عن الكسل والتراخى فيمتلىء قوة ونشاطا وحيوية ليصبح كالاسد يدافع عن عقيدته وتراثه ..

وان نظرة سريعة فى معانى الاية الكريمة الاتية وما تحويه من فلسفة عميقة فى تقوية الروح والبدن تدعم القول ، يقول تبارك وتعالى :

(قم الليل الا قليلا . نصفه . او انقص منه قليلا . او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلا) صدق الله العظيم ..

★★★★

هل في شراب الكاكاو فائدة؟



السيد / راشد عبد الرحمن الجمل من كيفان يسال عن فوائد شراب الكاكاو للجسم ، ونقول ان الكاكاو يا أخ راشد يحتوى على مادة الكاكاوين او التيوبرومين بنسبة ١ — ٢ ٪ وهى مادةمنبهة للمخ والاعصاب وتقوى القلب وتدر البول ولكن ينصح الاطباء بعدم شربه فى حالة الاصابة بامراض الكلية .. وفى الكاكاو مادةالتانين تكسبه اللون والنكهة وتوجد فيه نسبة كبيرة من الدهون والبروتينات تصل الى ١٠ ٪ وعموما فشراب الكاكاو اكثر فائدة من الشاى والقهوة ..

يقدمها
نعيم جبارة

جامعة الكويت تنظم البطولة الثانية المفتوحة للجودو

وتستضيف اثنين من الخبراء اليابانيين لإلقاء بعض المحاضرات

تستضيف جامعة الكويت — مراقبة رعاية الشباب فى المدة من ٧١/٢/١١ الى ١٩٧١/٣/١٨ الخبيران اليابانيان فى رياضة الجودو وهما السيدان (هيروشى نشيوكا) و (توشيتاكا ياماموتو) لإلقاء عدد من المحاضرات النظرية والعلمية عن فنون هذه الرياضة التى تبنت الجامعة فكرة نشرها واعداد جيل من اللاعبين لممارستها لما فيها من صفات تربويةوجسمانية تصقل شبابنا العربى فى وقت هم فيه احوج ما يكونون لتعلم فنون الدفاع عن النفس واكتساب القوة بطريقة علمية وعملية ..

وايمانا من الجامعة بالوسائل الاعلام من اثر فعال فى التاثير المباشر فى نفوس الشباب واملنا فى حسن تعاونكم معنا دائما لما فيه الخير للوطن وللشباب — فقد حرصنا على اخطاركم ببرنامج هذه الدراسات التى نرجو ان يشترك فيها اكبر عدد من المهتمينبالشباب فى كل قطاعات الدولة وكذلك الشباب الرياضى عن طريقالدعاية والتوعية لهذه الدراسات ولرياضة الجودو بوجه عام بجريدتكم الغراء — علما بان المراقبة ستقوم بتنظيم بطولة الكويت للجودو للعام الثانى على التوالى — وبعد نجاح بطولة العام الماضى — وستكون هذه البطولة فى نهاية هذه الدراسة يوم الاربعاء ١٩٧١/٣/١٧ م ..

□ الشروط العامة :

١ — تقام البطولة الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء الموافق ١٧—٣—١٩٧١ على صالة الجامعة بالخالدية ...

٢ — تقدم طلبات الاشتراك باسم السيد مراقب رعاية الشباب بجامعة الكويت وذلك فى موعد غايته الساعة الواحدة ظهر يوم الاحد الموافق ١٤ — ٣ — ١٩٧١ .

٣ — تبدا عملية الوزن فىتمام الساعة الثالثة والنصف يوم الاربعاء الموافق ١٧ — ٣ ٧١

٤ — يتم اجراء القرعة بين لاعبى كل وزن عقب انتهاء عملية الوزن مباشرة وبحضور مندوبى الهيئات ..

٥ — تلعب البطولة بطريقة خروج المهزوم من مرة واحدة بين لاعبى كل وزن ..

٦ — كل هيئة مسئولة مسئولية كاملة من توقيع الكشف الطبىعلى لاعبيها قبل البطولة مباشرة ونرجو ان يتضمن طلب الاشتراك ما يفيد ذلك ..

٧ — تنظم الدورة وفقا للقانون الدولى للجودو ..

٨ — يمنح الفائز الاول فى كل وزن كاس البطولة لهذا الوزن— يمنح الفائز الثانى والثالث ميداليات الفوز ..

□ برنامج زيارة ودراسات الخبيران اليابانيان ..

الخميس ١١—٣—١٩٧١ استقبال الخبيرين بالمطار — ٣٫٠٠ مساء .

حفل استقبال وعرض فيلم عن تاريخ الجودو — ٦٫٠٠ مساء .

الجمعة ١٢—٣—١٩٧١ افتتاح الدراسة — ٦٫٠٠ مساء ..

عرض عملى للخبيرين وبعض اللاعبين ..

السبت ١٣—٣—١٩٧١ زيارة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل — ٩٫٠٠ صباحا .

زيارة جامعة الكويت — ١١٫٠٠ صباحا

اليوم الثانى للدراسة — ٥٫٠٠ مساء

الاحد ١٤—٣—١٩٧١ زيارة الاحمدى — ٩٫٠٠ صباحا

اليوم الثالث للدراسة — ٥٫٠٠ مساء

الاثنين ١٥ —٣—١٩٧١ زيارة محطة النباتات التابعة لوزارة الاشغال — ٩٫٠٠ صباحا

زيارة المعاهد الخاصة — ١١٫٠٠ صباحا ..

اليوم الرابع للدراسات — ٥٫٠٠ مساء ..

اختبار الترقى للاحزمة المختلفة — ٦٫٠٠ مساء ..

الثلاثاء ١٦—٣—١٩٧١ جولة حرة — صباحا ..

حفل سفارة اليابان ..

الاربعاء ١٧—٣—١٩٧١ بطولة الكويت العامة — ٥٫٣٠ مساء ..

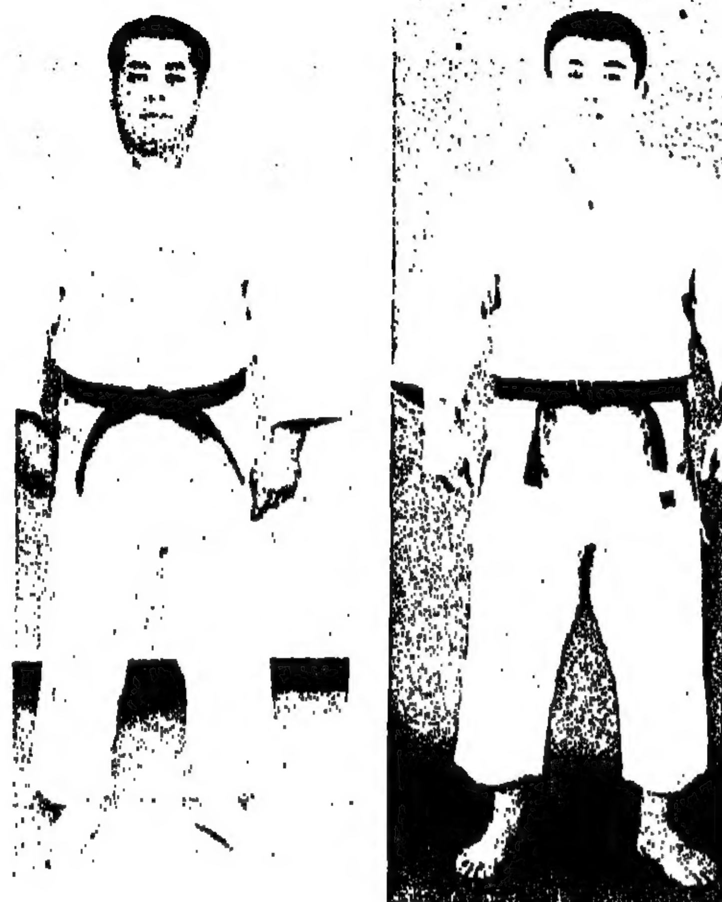
الخميس ١٨—٣—١٩٧١ جولة حر ت سفر ..

ملحوظة : الدراسة والبطولة تقام على صالة الجامعة بالخالدية.

يصل الى الكويت فى الخامس عشر من اذار الجارى ثمانية ممثلين عن مجلس صانعى المعدات البترولية البريطانى للتباحث مع الوزراء وكبار موظفى الحكومة وشركات النفط العاملة فى الكويت ويراس البعثة السيد ماجنوس بيرى ، مدير تنمية الاسواق الخارجية لشركة جورج ويمبى المحدودة فى لندن ..

وقد صرح المستر آر . ايه . بيتمان سكرتير البعثة ان الهدفمن الزيارة هى بحث متطلبات صناعة الزيت الكويتية للمستقبل منالاجهزة والمعدات النفطية ولدراسة كيفية امكان زيادة مشتريات المعدات البريطانية .

وسيمضى اعضاء البعثة ثلاثة ايام فى الكويت ..



مسابقة اين الكرة (١)



جائزة
ساعة رادو
يقدمها معرض الباتل للساعات

عزيزى القارىء :
تلبية لرغبة الكثيرين . رأينا احداث هذه المسابقة فى زاويتنا الرياضية ، هادفين من ورائها تحريك وعى جمهورنا الرياضى ..
فى الصورة التى امامك حذفنا الكرة ، والمطلوب منك عزيزى القارىء وضع علامة (×) مكان الكرة الذى تتوقع ان تكون فيه ..
ثم تقطع الصورة + القسيمة وتضعها داخل المظروف وترسلها الى العنوان التالى :
الكويت — جريدة البلاغ — ص.ب : ٤٥٥٨ ، مسابقة اين الكرة فعلك تفوز بساعةيد رادو مقدمة من معرض الباتل للساعات ..
وآخر موعد لفرز الاجابات هو مساء الثلاثاء من كل اسبوع .. وستعلن نتيجة المسابقة بعد مرور ١٥ يوما من صدور البلاغ ..

قسيمة مسابقة البلاغ — أين الكرة

الاسم : ______________
العنوان : ______________

المجتمع



● صاحب السمو امير البلاد استقبل وفود الدول العربية الى المؤتمر السابع لاتحاد المعلمين العرب بمناسبة انعقاد مؤتمرهم فى الكويت ..

■ ■ ■

● صاحب السمو امير البلاد استعرض مع سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء فى اجتماع بقصر السيف العامر ازمة الشرق الاوسط وقضايا الخليج وعددا من الشؤون المحلية ..

■ ■ ■

● جاسم المرزوق وزير العدل والتربية بالنيابة اقام مأدبة عشاء فى فندق هيلتون تكريما لاعضاء الوفود المشتركة فى مؤتمر المعلمين العرب السابع المنعقد حاليا فى الكويت ..

■ ■ ■

● راشد الفرحان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية استقبل السفير الباكستانى فى الكويت وتناول البحث وسائل تدعيم التعاون الاسلامى بين البلدين ..

■ ■ ■

● استقبل الرئيس خالد الغنيم سعادة سفير المملكة العربية السعودية وسفير جمهورية تونس وذلك للسلام عليه بمناسبة عودته من الاجازة الخاصة التى امضاها فى لبنان ..

■ ■ ■

● سعادة رئيس الديوان الاميرى الشيخ خالد الاحمد الصباح قام بزيارة تفقدية لبيوت اسر الشهداء الابطال الذين استشهدوا فى المعركة على ضفاف قناة السويس دفاعا عن التراب العربى والجدير بالذكر ان هذه البيوت هى التى امر صاحب السمو امير البلاد ببنائها ..

■ ■ ■

● اقام وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مأدبة غداء تكريما للاقتصادى اللبنانى بيير اده حضرها عدد من الوزراء وكبار الشخصيات ..

■ ■ ■

● سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام استقبل السيد اسعد المقدم مندوبا عن المجلس الوطنى للسياحة فى لبنان الذى قدم البلاد فى زيارة تستغرق بضعة ايام .. وقد تناول البحث موضوع انشاء مكتب سياحى لبنانى فى الكويت ..

■ ■ ■

● سليمان المشعان وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجوازات والاقامة يوالى جولاته التفقدية على اقسام الادارة للاطلاع على سير العمل فيها ، واعطاء التوجيهات لتسهيل اعمال المواطنين من المراجعين ..

■ ■ ■

● سعيد الرباط من تجار دمشق انتقل الى رحمة الله عن عمر يناهز الخمسين ، وكان لوفاته رنة اسى .. تعازينا لاقارب الفقيد وانسبائه فى الكويت ودمشق من آل الرباط وآل الدقر ، والى ابن خالة الصديق العزيز السيد ياسين سامى الدقر .. تغمد الله الفقيد برحمته ..

■ ■ ■

● امة تخطوبة الفنان النوبى احمد درموسى للآنسة سكينة مكاوى ..

وسيقيم الفنان حفلا حافلا بعد وصول الاهل من القاهرة بهذه المناسبة فالف مبروك ..

● تنعى مدرسة المتنبى المتوسطة حماة الاستاذ زكى منصور مدرس اللغة العربية بالمدرسة .. وترجو للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان ..

هردان التكريتى فى الكويت

● يقيم منذ مدة فى الكويت فى بيت الضيافة بالمنصورية السيد هردان التكريتى وزير الدفاع العراقى الاسبق الذى ادى فريضة الحج هذا العام وعرج على البلاد فى طريق العودة .. وقد شوهد وهو يمتطى سيار فكاديلاك موديل ١٩٧١ يرافقه بعض المرافقين ، حيث ادى صلاة الجمعة الماضية فى مسجد المنصورية ، وبالرغم من انه صرح لمندوبنا بانه ينوى السفر الا اننا علمنا من مصادر موثوقة انه يرغب البقاء فى البلاد ولفترة ليست بالقصيرة ..

● مدرسة المتنبى المتوسطة ناظرها ومدرسوها وهيئة العاملين بها ينعون ببالغ الاسى والحزن والد الاستاذ صفوت محمد رجب مدرس التربية الفنية بالمدرسة للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان ..

النشاط الثقافى

● (البعد الحضارى لمشكلة التخلف فى الوطن العربى) عنوان الندوة الثانية فى الموسم الثقافى الرابع لجامعة الكويت للعام الجامعى ١٩٧٠ — ١٩٧١ التى قام بعرضها ومناقشتها مساء الاثنين الماضى بمسرح الجامعة بالخالدية كل من الاساتذة زكى نجيب محمود استاذ المنطق ومناهج البحث ، الدكتور نور الدين محمد حاطوم استاذ التاريخ القديم والدكتور يحيى عبد العزيز الجمل استاذ مساعد القانون العام ، والدكتور على احمد عبد القادر استاذ مساعد العلوم السياسية والدكتور محمد عبد العزيز ربيع مدرس تاريخ الاقتصاد والتنمية الاقتصادية .

من يساعد في انقاذ هذه الفتاة من مأساتها؟

عائلة و٧ أطفال يعيشون في جحيم!

هنا على ارض الكويت يعيش بيننا انسان ابت عليه كبرياؤه ان يذكر اسمه .... انه واطفاله السبعة وامهم يعيشون مأساة يستطيع محسن واحد ان يتكفل بانقاذهم من الجحيم الذى يعيشون فيه .

انه عامل فى مطعم لا يزيد دخله عن ٤٠ دينارا لم تشفع السنوات التسع التى امضاها فى عمله فى زيادة دينار واحد .. وليت الامر اقتصر على ان يتدبر نفسه واطفاله السبعة بهذا الدخل الضئيل فهناك ابنة تحمل عشرين ربيعا تضتها فريسة المرض حتى ذوى عودها ، واصبحت حالتها تنذر بالخطر .. ولما عرضها على مستشفى الامراض الصدرية تبين بعد التصوير انها مصابة بثقب فى القلب ونصحوه بضرورة نقلها الى الخارج لاجراء عملية جراحية تنقذ حياتها قبل فوات الاوان .

فيا أسرة الخير فى الكويت لنا امل كبير فى ان يستظل هذا المنكوب بظلكم الوارف الممتد .. اننا بانتظار اليد الكريمة تمتد الى هذه الاسرة لتمسح آلامها . والله لا يضيع اجر المحسنين .

اتصلوا بالبلاغ لانقاذ هذه العائلة .

● انتقل الى رحمة الله المرحوم السيد عبد اللطيف النصف فى حادث اليم وقع للسيارة التى كان يستقلها مع عدد من اصدقائه فى الطريق بين شيراز وطهران مما ادى لوفاته .. وقد شيع جثمانه فى احتفال مهيب ووري التراب ، وكان جثمان الفقيد قد وصل على طائرة ايرانية مساء يوم الاحد الماضى ، وكان يصطحب جثمان المرحوم النصف سفيرنا فى ايران الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح و (البلاغ) التى آلمها المصاب تتقدم من اسرة الفقيد واهله باحر التعازى والمواساة سائلين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون ..

■ ■ ■

● انتقل الى رحمة الله الحاج خزام محمد الدبوس عن عمر ناهز الثمانين عاما قضاها فى اعمال البر والتقوى .. و (البلاغ) التى آلمها المصاب الاليم تتقدم بتعازيها لآل الدبوس وذويه ، وانا لله وانا اليه راجعون ..

■ ■ ■

"بقية"

معاملة الأيتام في ايطاليا

كما ان غالبيتها لا يقدم الغذاء او الملابس الكافية للاطفال وكان اسواها حالا ملجا يسمى (معهد المسيح المصلح الاجتماعى) . . وبعد خمسة ايام من مداهمة هذا الملجا القى البوليس القبض على مديره وهو قس فى الثلاثين من عمره بتهمة الشذوذ الجنسى وارتكاب الفاحشة مع الاطفال من الذكور داخل الملجا ..

عرقلة تبنى الايتام

وفى ايطاليا ما يقرب من ٢٠٠ الف طفل بدون مأوى موزعين على ٢٠٠٠ ملجا فى انحاء ايطاليا .. ويعلق رئيس نيابة روما — وهو الذى نظم حملة البوليس — (ان الحالة التى يعيش فيها هؤلاء الايتام اسوا الف مرة من المجرمين فى سنهم .. وكان من الممكن ان يلقوا معاملة احسن ومعيشة افضل فى السجون اذا هم ارتكبوا اية جريمة) ..

والمسئول عن ذلك هو عدم كفاءة الاشراف الحكومى . . . فبالرغم من ان ٩٠ ٪ من هذه الملاجىء مرتبطة بالكنيسة الا ان المسئولية النهائية تقع على عاتق منظمة حماية الامهات والاطفال وهذه المنظمة معروفة بعجزها وعدم كفايتها ..

ومن الناحية النظرية يعتبر بقاء الاطفال فى الملاجىء وضعا مؤقتا انتظارا لتبنيهم بواسطة احدى العائلات التى حرمت من الانجاب. ويقدم سنويا حوالى ٢٠٠٠ طلب الى هذه الملاجىء لتبنى بعض الاطفال ولكن لم يتبن سوى ١٥٥ طفلا فقط فى العام الماضى . . وتتهم السلطات هذه الملاجىء بانها تعرقل عن قصد عملية التبنى .. لان خروج الطفل من الملجا يعنى نقص فى الموارد المالية للملجا فالمساعدات والاعانات التى تدخل خزينة الملجا تصل الى ١٠ دولار عن كل طفل يوميا .. وبعض الملاجىء يتبع اسلوبا اكثر اجراما من مجرد الامتناع عن تلبية طلبات التبنى اذ تطالب كل من يقدم طلبا لتبنى طفل ان يدفع ٥٠٠ دولار على ان يدفع ١٥٠ دولارا مقدما والباقى عند تسليم الطفل له ..

وقد قررت الحكومة بعد دراسة التقرير الذى قدم عن حالة هذه الملاجىء اغلاق ٧٥ ٪ منها .. كما تقرر تقديم ثمانية عشر شخصا من مديرى هذه الملاجىء للمحاكمة — من بينهم ١٢ قسيسا وراهبة — بتهمة اساءة استغلال مراكزهم واساءة معاملة الايتام وافساد بعضهم ..

عود زاده الاحراق طيبا

يخاطبنى الحسود بكل قبح ... واكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفينة وازيد حلما ... كعود زاده الاحراق طيبا

